سيكولوجية الشعور بالذات والعمليات الأنتباهية لدى الإنسان

تأليف

أ.د. مهند محمد عبد الستار

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

حقوق النشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

التنضيد والإخراج / ليث عبد الستار عيادة

الإهداء

إلى والدي (رحمه اللّه)

والى والدتي (رحمها اللّه)

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	-
المقدمة	١
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	٤ ـ ١٨
مشكلة البحث	٤
أهمية البحث والحاجة إليه	٧
أهداف البحث وفرضياته	١١
حدود البحث	١٣
تحديد المصطلحات	١٤
الفصل الثاني: المفاهيم النظرية	١٩ ـ ٥٣
أولا: الانتباه (لمحة تاريخية)	١٩
الأسس الفسيولوجية للانتباه	٢٤
نظريات ونماذج الانتباه	٢٦
نظرية برودبنت	٢٧
نظرية تريسمان	٢٩
أنموذج نايسر	٣١
نظرية نورمان	٣٢
نظرية بوزنر وسنايدر	٣٣
نظرية شفرين وشنايدر	٣٥
نظرية تريسمان وكلاديا	٣٧
مناقشة النظريات والنماذج	٣٨
أنواع الانتباه	٤٠
العوامل المؤثرة في الانتباه	٤٢
ثانيا: نظرية الشعور بالذات	٤٤
الشعور بالذات والبحث عن المعلومات	٤٧
سمات الشعور بالذات الخاص	٤٨
الشعور بالذات والاضطرابات الشخصية	٥٠
خصائص الشعور بالذات	٥١
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	٥٤ ـ ٧٦
دراسات تناولت الانتباه الانتقائي	٥٤
دراسات تناولت التدريب على الانتباه	٦١
دراسات تناولت الشعور بالذات	٦٣
مناقشة عامة للدراسات السابقة	٧١
الفصل الرابع :منهجية البحث وإجراءاته	٧٧ ـ ٩٥
أولا: مجتمع البحث وعينته	٧٧
ثانيا: عينة البحث الأساسية	٧٧
ثالثا: أداتا البحث	٧٨
التطبيق الاستطلاعي الأول	٨٠

التطبيق الاستطلاعي الثاني	٨١
القوة التمييزية للفقرات.	٨٢
ا- طريقة المقارنة الطرفية (اسلوب المجموعتين المتطرفتين)	٨٢
ب- طريقة الاتساق الداخلي	٨٣
التحليل ألعاملي لفقرات مقياس الشعور بالذات والكشف عن مجالاته	٨٦
صدق المقياس	٨٩
ا- الصدق الظاهري	٩٠
ب- صدق الترجمة	٩٠
ج- الصدق ألعاملي	٩٠
ثبات المقياس	٩١
ا- طريقة تحليل التباين	٩١
ب- طريقة إعادة الاختبار	٩٢
٢- جهاز الانتباه الانتقائي	٩٣
رابعا: التصميم التجريبي والتطبيق النهائي	٩٣
الوسائل الإحصائية	٩٥
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات	٩٦ – ١١٩
١- قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة	٩٦
٢١- لتعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي- الواطئ) والجنس والتخصص الدراسي	٩٨
٣- التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي- الواطئ) والشعور بالذات الخاص(العالي- الواطئ) والقلق الاجتماعي(العالي- الواطئ)	١٠٥
٤- التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي- الواطئ) والشعور بالذات الخاص(العالي- الواطئ)) والجنس(الذكور- الإناث)	١١٥
التوصيات	١١٨
المقترحات	١١٩
المصادر العربية	١٢٠
المصادر الأجنبية	١٢٢

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
١-	انموذج المصفاة الانتقائية لـ (برودبنت)	٢٩
٢-	انموذج الانتقاء المبكر(التضعيف او التخفيض) ل(تريسمان)	٣١
٣-	انموذج الانتقاء المتاخرلـ (نورمان)	٣٣
٤-	انموذج اتكنسون وشيفرين في الانتباه والذاكرة	٣٧
٥-	العلاقة بين معامل تمييز الفقرة ومعامل الارتباط بين الفقرة والمقياس كله	٨٦

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	عينة البحث الأساسية موزعة على وفق متغيرات التخصص الدراسي والجنس والمرحلة	٧٨
٢	عينة التطبيق الاستطلاعي الأول موزعة على وفق متغير الجنس	٨١
٣	عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني لمقياس الشعور بالذات.	٨١
٤	معاملات تمييز فقرات الشعور بالذات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	٨٣
٥	معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه والفقرة بالمقياس كله	٨٥
٦	التحليل ألعاملي لمقياس الشعور بالذات بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس	٨٨
٧	تحليل التباين لحساب معامل ثبات مقياس الشعور بالذات	٩٢
٨	عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الشعور بالذات	٩٢
٩	عينة التطبيق النهائي لمقياس الشعور بالذات والانتباه الانتقائي	٩٤
١٠	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشعور بالذات والمتوسط الفرضي	٩٦
١١	المقارنة في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات والجنس والتخصص الدراسي	٩٩
١٢	اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات والجنس في الانتباه الانتقائي	١٠٣
١٣	المقارنة في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والخاص والقلق الاجتماعي	١٠٥
١٤	اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات العام والخاص في الانتباه الانتقائي	١٠٩
١٥	اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي في الانتباه الانتقائي	١١٠
١٦	اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات الخاص والقلق الاجتماعي في الانتباه الانتقائي	١١٢
١٧	اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص والقلق الاجتماعي في الانتباه الانتقائي	١١٤
١٨	المقارنة في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص والجنس	١١٦

المقدمة

يستمد الإنسان تفاعله مع البيئة من خلال مصادر المعلومات العديدة المحيطة به التي تتضمن أنواعاً لا حصر لها من المثيرات ، وحتى يستطيع التوافق مع هذه البيئة فانه يحتاج لان يكتشف ما يحيط به ولن يقدم استجابة ملائمة تحقق له التوافق الصحيح مع البيئة .

ويمثل الانتباه أحدى العمليات العقلية المعرفية التي تعد عوامل متضمنة في السلوك ومؤثرة فيه ، ويتم ذلك من خلال معالجة المثيرات الحسية التي تنطوي على اكتشاف المثير واستقباله عبر الأجهزة الحسية ثم الانتباه إليه وإدراكه وخزنه في الذاكرة واستعادته في المواقف اللاحقة .

ولما كان الانتباه انتقائياً بطبيعته فان النظام المعرفي للإنسان يعزل المثيرات المهمة والضرورية ويهيؤها لعمليات أكثر شمولاً فيما يعامل المثيرات الأخرى غير المهمة بصورة سطحية .

وقد اهتمت البحوث الحديثة في ميدان عمليات ألذات في التركيز على الدور الذي يؤديه انتباه الفرد ،إذ يعد خاصية من خصائص ألذات فهناك نزعة أو ميل لإدراك ألذات بوصفها موضوعاً أو هدفاً اجتماعياً تتطلب بالتبعية الاهتمام بالعمليات المعيارية للسلوك والوعي العالي لنمط الانطباع الذي يكونه الفرد لدى الآخرين من اجل الحصول على القبول والاستحسان في تقديم ألذات ، وهناك نزعة أخرى تركز على الانتباه نحو المشاعر والأحاسيس بصورة سطحية .

ويعد مفهوم الشعور بالذات سمة مهمة وهو يمثل نزعة او ميل لتركيز انتباهه مع البيئة أو خارج ألذات ، إذ يركز على مظهره الاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يكونه عند الآخرين أو يركز انتباهه نحو الداخل أي الأفكار والمشاعر والأهداف والاتجاهات .

وقد استهدف البحث الحالي :

أولاً . إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .

ثانياً . قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً . إعداد أداة لقياس الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة .

رابعاً . التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس والتخصص الدراسي .

خامساً . التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).

سادساً . التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس.

وتحقيقاً لأهداف هذا البحث قام الباحث بترجمة مقياس الشعور بالذات إلى اللغة العربية وإعداد أداة تتصف بالموضوعية والصدق والثبات لقياس الانتباه الانتقائي واخضع (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية اختيروا بطريقة طبقية عشوائية من (٤) كليات موزعين بين جامعتي بغداد والمستنصرية إلى تصميم تجريبي من نوع التصاميم العاملية .

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً ص باستعمال تحليل التباين الثلاثي واختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة والاختبار الثاني . توصل البحث إلى النتائج آلاتية :

١. إن عينة البحث تتمتع بشعور عال بالذات ، إذا كانت القيمة التائية دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
٢. إن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطيء.
٣. إن الذكور أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من الإناث .
٤. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الانتباه الانتقائي بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والإنساني .
٥. إن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر قدرة على الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات العام الواطيء.
٦. إن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطيء.
٧. إن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي القلق الاجتماعي الواطيء.
٨. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الانتباه الانتقائي بين الطلبة الذكور والإناث ذوي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام .

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فقد أوصى الباحث العديد من التوصيات منها :

١. الاستفادة من الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي في أداء الوظائف التي تتطلب قدراً عالياً من الانتباه والتركيز .
٢. اختيار الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي في المهمات التي تنطوي على أداء فعاليات ذهنية وحركية .
٣. اعتماد مقياس الشعور بالذات في تصنيف الأفراد وتوزيعهم على الوظائف التي تتطلب مهارات وفعاليات انتباهية مختلفة .

واقترح الباحث عدداً من الدراسات والبحوث العلمية منها :

١. أجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات (العالي – الواطيء) بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل الأسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) ، (التصلب – المرونة) ، وتقدير ألذات ، وأساليب الاحتواء ، والتعامل مع الضغوط .
٢. أجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات العام ببعض المتغيرات مثل الانصياع والتحكم الموجه للذات – كشف ألذات – مركز السيطرة .
٣. أجراء دراسة تجريبية تتناول اثر كل من التناشز المعرفي ، والانصياع في الانتباه الانتقائي .
٤. أجراء دراسة تتناول بناء برنامج تدريبي للتركيز على الانتباه في علاج اضطرابات القلق والرهاب الاجتماعي .

۞ مشكلة البحث :

يستمد الإنسان تفاعله مع البيئة من خالا مصادر المعلومات العديدة المحيطة به .والتي تتضمن أنواعا ً مختلفة وهائلة من المثيرات وحتى يستطيع التوافق مع البيئة فانه يحتاج إلى أن يتفحص حساُ أو بصراً ما يحيط به بسرعة وبدقة وان يحتفظ في ذهنه ببعض التفصيلات أو أن يستجيب برد مناسب لبعضها . وذلك يستلزم تركيز الانتباه وتكوين مدى من بين الانتباه يتسع لأكبر عدد من المنبهات في وحدة زمنية (إلهيتي ، ١٩٨٨ ، ص١٠٦).

وإذ يشكل الانتباه المرحلة الأولى في اتصال الفرد ببيئة فان توافقه مع هذه البيئة لا يأت من فراغ وإنما من خلال تعامله وتفاعله معها ومن ثم حماية نفسه من أخطارها ولكي يتحقق التوافق الصحيح مع البيئة فانه ينبغي الانتباه إلى مفرداتها وعناصرها ومتغيراتها وانتقاء المعلومات التي تهم الفرد وتمنحه قدرة كافيه لإدامة التفاعل .

وبما إن الانتباه عملية عقلية معرفية حظي باهتمام المهتمين بعلم النفس المعرفي فان دراسة هذا المتغير يمثل هدفاً تربوياً واجتماعياً وصحياً ينبغي أن تسعى إلى تحقيقه مؤسسات الدولة التربوية والاجتماعية والصحية جميعاً .

وإذا كان لكل شخص منظومة من العمليات المعرفية تعد بمثابة أنشطة أو وظائف للمخ فان لكل عملية عقلية أسلوباً خاصاً بها يمثل أسلوباً للاستجابة يتصف به سلوك ذلك الشخص في تناوله للعمليات المعرفية (داود ، ١٩٨٤ ، ص١٢) .

بيد أن الانتباه بوصفه عملية عقلية معرفية يشكل محوراً أساسياً ومركزيا ص للعديد من الأساليب المعرفية منها أسلوب (الفحص – التدقيق) الذي يعكس اهتمام بعض الأشخاص بالميل نحو الفحص والتدقيق لما يحيط بهم فضلاً عن حدة الانتباه نحو التفاصل مقابل أقرانهم الذين ينظرون إلى الأمور بصورة سطحية (شريف ، ١٩٨٢ ، ص١١٧) ، وكذلك أسلوب تكوين المدركات وأسلوب (الثبات – الصقل) .

ولان العمليات المعرفية متداخلة ومتفاعلة فان الانتباه يعد أكثر الفعاليات المعرفية أهمية إذا يمثل بداية هذه العمليات ، ويعد نقطة الوصل بين الإحساس من جهة

والإدراك والتذكر والتفكير والوعي والتخيل والتعليم من جهة أخرى إذ تدخل المعلومات إلى بؤرة الشعور (الدماغ) ، كما انه يمثل نقطة التقاء المعرفة بالواقع إذ يتصل من خلاله الإنسان بالبيئة المحيطة به التي تعرضه في أكثر الأوقات إلى مثيرات كثيرة ومتنوعة وعلى

الـرغم مـن أن بعضـها قـد تقحـم نفسـها فـي الشـعور إلا أن الانتبـاه عـادة مـا يوجـه نحـو الموضوعات التي تحصل على الاهتمام أكثر من غيرها (Atkinson, 1993.P.183) .

ولان الانتباه عملية فاعلة تستند إلـى الكيفيـة التـي يستطيع من خلالها الفرد انتقاء مثيرات مهمة بالنسبة له من دون غيرها من ناحية وربطها بالشعور أو الوعي الآني ، فانه يعد عملية انتقائية بحاجة دائمة لان توجه نحو مثيرات محددة من دون غيرها في البيئـة المحيطـة ، ذلك لكل إنسان طاقة محددة في تسلم المنبهات والتعامل معها ، وهو لا يستطيع أن يعمل شيئين في أن واحد مثل القيام بمحادثتين في الوقت نفسه (Wyne,1979,P.161) .

وهنا تبرز العديد من التساؤلات ، فهل إن عملية الانتباه الانتقائي تحصل قبل الإدراك أم إن إدراك المثيرات المختلفة يحصل أولاً ومن ثم ينتبـه لها ؟ وهل إن الانتبـاه الانتقـائي يحصـل قبل الذاكرة قصيرة المدى لتحديد ما يدخل من مثيرات يمكن خزنها أم إن القدرة المحددة ترتبط مباشرة مع مخزن الذاكرة قصيرة المدى ؟ وكم نسبة المعلومات الداخلة مخزن الذاكرة قصيرة المدى وهل يحصل الانتقاء في أولى مراحل التعرف
(Recognize) عندما يحدد الفرد صفات المثير أم في أثناء المراحل التالية عندما تقارن أوصاف هذا المثير مع الأوصاف الموجودة في مخزن الذاكرة ؟

هذه الأسئلة تمثل محور مناقشات علماء النفس المعرفيين في الوقت الحاضر ، وهي مسالة في غاية الأهمية لأنها تتعلق فيما إذا كنا نستطيع إن ننتقي ما نتجاهله قبل أن نعرف ماهيتـه ؟ أي الأشـياء التـي سـوف نتجاهلهـا بعـد أن نعـرف معناها(الانتبـاه المتـأخر) ((Lyle, 1986, P.58) (Atkinson, 1993, P.183.

ومن ناقلة القول إن هناك مواقف حياتية تستلزم من الفرد تركيز انتباهه متى ما أراد ، كان يكون الانتباه من صميم عمله ووجباته فان هذا النوع من العمل يحتاج إلى جهود أضافية وقدرة عالية يمكن أن تتحسن إذا ما وجد الفرد العوامل التي تساعد في ذلك .

مثل تدريبه على تركيز الانتباه أو توسيع مداه بحيث يستطيع أن ينتقي بدقة وبسرعة تلك المثيرات والمعلومات التي تدخل في صميم عمله ، عندئذ يصبح الانتباه لديه سلوكاً يمكن السيطرة عليه من تلقاء نفسه وبمدد زمنية متزايدة طردياً (الهيتي ١٩٨٨ ، ص٢٠٧).

وإذا كان الانتباه يشير إلى نمط التركيز (Concentration) على المهمات العقلية التي يحاول بها الناس منع تداخل المثيرات المتعددة والمتنوعة فان عدم معالجة هذا التداخل ربما يؤدي إلى العديد من المشكلات التي تهدد الحياة ففي عام ١٩٧٦ اصطدمت طائرتان في

أحدى مطارات يوغسلافيا وقتل طاقما الطائرتين مع (١٧٦) راكباً ، لان قائد عمليات السيطرة الجوية (Air-Traffic Controller) كان يعمل من دون مساعد وفقد السيطرة على عمله ، إذ فشل في التحكم بحركة (١١) طائرة في الجو بصورة أنية (Margaret , 1994 , 44).

إن الإنسان قد يكون سوياً وقد يكون مضطرباً ولعل أهم ما يميز المضطربين عقلياً من الأسوياء هو عدم قدرتهم على الانتباه للعالم المحيط بهم ذلك لان الوعي (Awareness) يمثل الوعاء الذي يحوي كافة الأنشطة النفسية والعقلية للفرد فهو يمثل إدراك البيئة الداخلية والبيئة الخارجية في لحظة معينة ، وهذا الوعي يرتكز أساساً في فعالياته على عملية الانتباه . وأي اضطراب في الانتباه يؤدي إلى حدوث اختلالات في مستوى الوعي أو مجاله أو درجة وضوحه ، فالمصاب بالفصام مثلاً يعجز عن إدارة الانتباه لا أفكاره مقطعة ومجزاة ، أما المصاب باضطراب الهوس فانه غير قادر على الانتباه لمدة معقولة لان أفكاره سريعة ومتواترة في حين يعجز المصاب بالكآبة عن التركيز على أي مثير لأنه لا يمتلك الطاقة اللازمة لعملية الانتباه (يوسف ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٢) (الدباغ ، ١٩٨٤ ، ص٧١).

وقد اهتمت البحوث الحديثة بعمليات ألذات (Self-Processes) في التركيز على انتباه الشخص نحو ذاته ، ذلك لان الإنسان منذ قرون مضت يركز على ذاته وأفكاره ومشاعره ، وهذا الانتباه يعد خاصية من خصائص ألذات ، فهناك نزعة أو ميل لإدراك ألذات بوصفها موضوعاً أو هدفاً اجتماعياً وتتطلب هذه النزعة الاهتمام بالعمليات المعيارية للسلوك والوعي العالي لنمط الانطباع الذي يكونه الفرد لدى الآخرين من اجل الحصول على الاستحسان في عملية تقديم ألذات (Self-Presentation) ، وهناك نزعة أخرى لتركيز الانتباه نحو الداخل (Inward) أي نحو المشاعر والأفكار والأحاسيس الداخلية الخاصة (Wegner , 1980 ,, P.247) .

ولما كان الانتباه الانتقائي عملية عقلية معرفية تشكل سمة مركزية في نظرية الشعور بالذات ، فان الدراسة الحالية تمثل محاولة متواضعة تتوخى دراسة اثر الشعور بالذات (العالي – الواطي[٤]) والشعور بالذات العام والخاص والقلق الاجتماعي على الانتباه الانتقائي. إذا في حدود علم الباحث ان هذين المتغيرين لم يتم التطرق اليهما لحد ألان كما إن المكتبة العراقية يندر فيها مثل هذا النوع من البحوث العلمية .

برزت في السنوات الأخيرة نهضة كبيرة للاهتمام بالانتباه وقد نشا هذا من حاجة تطبيقية ملحة مع زيادة التعقيد الكبير في مشكلات التحكم في الصناعة ، ويزداد التعامل في الوقت الحاضر مع المعلومات واتخاذ القرارات أكثر من استخدام الطاقة العضلية ولذلك فنحن في حاجة إلى معرفة الحدود المفروضة على طاقاتنا للانتباه لعدد من المدخلات المتنافسة (Competing Inputs) حتى يمكن تجنب عدم الكفاءة والحوادث وبدلاً من أن نحاول اللجوء إلى افتراض وجود عملية غامضة تسمى الانتباه يمكننا إن ندرس الصور العديدة للسلوك الذي نسميه سلوكاً انتباهياً ومعظم هذه الصور قابلة للتجريب (فوس ، ١٩٧٢ ، ص١١١).

إن اتجاه علماء النفس التجريبيون نحو الانتباه زودهم بمؤشر ودليل نحو اتجاههم وتوجهاتهم النظرية (Theoretical Biases) معتبرين إن الانتباه بعد نقطة محورية للدراسة النفسية ودراسة ظواهر أخرى مثل القنوات الحسية بوصفها مدخلاً متقدماً لوظيفة الانتباه (Dominic , 1975 , P.259) . وفي العادة فان الأفراد يوجهون انتباههم للموضوعات التي تحصل على الاهتمام من خلال اعتماد الأجهزة الحسية كالبصرية والسمعية والشمية واللمسية ...الخ ، وتشير الدراسات إلى إن ٩٠% من المعلومات التي يحصل عليها الأفراد تأتي من خلال الانتباه البصري (Visual Attention) إذ تلاحظ المثيرات والأهداف من خلال النظرة الطبيعية أو المعتمدة . وان إدراك الصورة يتطلب نظاماً ادراكياً (Perceptual – System) لجمع السمات أو الخصائص المتنوعة للمدرك وضمها . وهناك أشكال أو صور تنطوي على سمات وخصائص ولمحات لا يمكن جمعها أو توحيدها في شكل محدد . مما يجعل الزمن اللازم للانتباه إليها (زمن الرجع) كبيراً مقارنة مع الأشكال والصور التي تتضمن خصائص ولمحات يمكن جمعها أو توحيدها في شكل محدد (Atkinson , 1993 , p. 183) ، إذ إن احد أهم الوسائل المستعملة في فحص عمليات الانتباه الانتقائي وقياسها يتم من خلال حساب زمن رد الفعل اللازم للاستجابة نحو مثير محدد يكون على شكل صور أو حروف أو رموز .. الخ (Robert , 1977 , P < .05)(Sullivan, 1994, P. 651)(148 (Peter , 1997 , P . 83).

وتمثل عملية قياس رد الفعل العقلي (زمن الرجع) احد أهم القدرات العقلية التي حددتها بطارية الاستعدادات المهنية التامة (Masuda , 1985 , P . 93) . إذ إن الاستجابة الحركية جزءا ص مهماً ومكملاً لفعالية الانتباه الانتقائي في بعض المواقف التي تتطلب

استجابات حركية ، فالإنسان يقوم بانتقاء المثيرات والإشارات المحددة ومعالجتها (Process) ضمن مجالها البصري وتقديم استجابة حركية مناسبة ناشئة من عملية المعالجة ويعتمد زمن الرد (الاستجابة) على ظروف الموقف وأهميته بالنسبة للفرد ، فضلاً عن سماته وخصائصه الشخصية (Barbara , 1986 , P . 477) .

ويعد الانتباه عملية عقلية عليا تؤدي دوراً مهماً لكل العمليات المعرفية الأخرى كما انه يمثل عاملاً أساسياً في حل المشكلات ذلك لان الأفراد حين يقراون أوصاف وعناصر المشكلة فإنهم يتفحصون بشكل دقيق الجمل المهمة لبعض الوقت ويهملون الجمل الأخرى التي تبدو غير ذات أهمية ، كما إن الانتباه يعد عاملاً مهماً في عملية اتخاذ القرار لان الناس الذين يخفقون في اتخاذ القرار الصحيح لا يقومون بالانتباه الكافي والمطلوب إلى المعلومات المهمة بل ينتبهون للمعلومات غير المهمة (Margaret, 1994 , P . 44) .

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تركيز الانتباه يعد من أهم الاستراتيجيات العلاجية المعرفية في ميدان علم النفس الإكلينيكي إذ بينت دراسة ولز وباباجيورجيو (Wells and Papageorgiou) إن التدريب على الانتباه يؤدي إلى التحسن ألسريري لاضطراب التوهم المرضي (Hypochandria)(Wells& Papageorgiou , 1998, p . 93) فيما بين كل من وايت وولز White and Wells)) إن التدريب على الانتباه يعد أسلوباً علاجياً معرفياً .

يؤدي إلى خفض القلق ومعتقدات الخوف الشديد ، والرهاب الاجتماعي (White & Wells, 1997 , P . 226) . انا وودي وكامبلس (Woody and Chambless) ، فقد أشارا إلى أن التدريب على تركيز الانتباه يعد استراتيجية علاجية مفيدة لمعالجة الرهاب الاجتماعي والمخاوف الشخصية والاجتماعية والتقويم الذاتي (Wood & Chambless , 1997 , P . 117) . فيما بين نيومان وآخرون (Newman and Others) اثر الاستراتيجية العلاجية " تركيز ألذات " في معالجة المصابين بمرض طنين الإذن (Tinnitus) (Newman and Others , 1997 , P . 143) .

واذا كان الشعور يمثل حالة الوعي للمثيرات (الداخلية والخارجية) في لحظة معينة فان الفرد يقوم بمراقبة البيئة المحيطة به والانتباه لها ومحاولة السيطرة على فعالياته ومن ثم فانه سيتوخى تحديد قيمة الشعور الذاتي والنزعة العامة أو الشاملة وهذا مما دفع الاهتمام بمفهوم الشعور بالذات بين علماء النفس المعرفيين بشكل متزايد بوصفه يعبر عن سمة ثابتة مشيرين

إلى حقيقة إن ألذات متعددة الأوجه بين ما هو خاص في ألذات وما هو عام فيها (Carver , 1981 , P . 45).

فالشعور بالذات الخاص يتضمن التركيز على الجوانب الذاتية والشخصية لذات الفرد والأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي هم ذوو وعي عال (High ware) في احساساتهم الجسمية والمعتقدات والأمزجة المشاعر كما أنهم في إحساس أفضل في ذواتهم من الأشخاص ذوي الشعور بالذات الخاص الواطيء الذين يميلون لان يكونوا انطوائيين واستنباطيين (Introspective) ولديهم تصور غني للحياة وتتركز أفكارهم على ذواتهم . أما الشعور بالذات العام فهو يتضمن التركيز على ألذات بوصفها هدفاً أو موضوعاً اجتماعياً ، والأفراد ذوو الشعور بالذات العام العالي يهتمون بمظهرهم الاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يصنعوه أو يكونوه في الآخرين بشان أنفسهم وهم يفكرون دائماً بالكيفية التي ينظر بها الآخرون أليهم والكيفية التي يجدوهم في التعامل الاجتماعي (Wegner , 1980 , P . 248) .

وقد أشارت الدراسات إلى أهمية هذا المفهوم من خلال ارتباطه بالعديد من المتغيرات النفسية . وقد بينت دراسة بلانت ورايان (Plant and Ryan) إن الشعور بالذات يؤدي دوراً مهماً في تنظيم ألذات(Self-Regulation)(Plant & Ryou,198,P. 436) .

فيما بينت دراسة شيير (Scheier) إن الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطيء أكثر رغبة في التطوع لأداء مهمات معينة في حالة الخوف الشديد مقارنة بحالة الخوف الواطيء . وان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر رغبة في التطوع لأداء مهمات معينة في حالة الخوف الواطيء مقارنة بحالة الخوف العالي(Carver, 1981, P. 225) . إما الدراسة سبلبيركر (Spielberger) فقد أشارت إلى إن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر مثابرة في الأداء عندما يكون مستوى القلق واطئاً لديهم ، واقل مثابرة فيه عندما يكون مستوى القلق لديهم عالياً جداً . وان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام الواطيء أكثر مثابرة في الأداء عندما يكون مستوى القلق لديهم عالياً ، واقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئاً (Spielberger, 1979). وأشارت دراسة كل من شيير وكارفر (Scheier and Carver) إلى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر عاطفة واشد انفعالاً من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطيء (Scheier & Carver, 1977, p. 625) . أما دراسة شيير (Sheier) فقد بينت أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي

غير متسقين وثابتين في المحتوى العام لسلوكهم بسبب اهتماماتهم بشان أراء الآخرين عنهم. في حين يكون سلوك الأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي أكثر واتساقاً لأنهم يعرفون أنفسهم بصورة جيدة (Shceier, 1978, P. 55).

وتتبلور أهمية مفهوم الشعور بالذات من خلال أثره المهم في تطور مفهوم الهوية الذاتية لأنه :

١. يشير إلى الاتجاه الداخلي للانتباه الشعوري نحو ألذات وخارجها .
٢. يساعد الأفراد في الانتباه إلى المعلومات وتفسيرها من منظور علاقتها بخطط ألذات.
٣. يزيد الالتزام بالمعايير الاجتماعية والشخصية في السلوك.
٤. يعمل على تقوية حدة عمليات تحديد ألذات وتقويمها وتكثيفها .
٥. يعمل على تعزيز ألذات وتقويتها والتأثير الايجابي فيها عندما تتوافق مع المعايير الاجتماعية ويعمل على التأثير الشلبي فيها عندما لا تتوافق مع هذه المعايير (Berkowiitz, 1982, P. 218).

ومن خلال كل ماسبق تتضح لنا أهمية البحث الحالي والحاجة إليه ، وذلك من خلال :

١. إسهاماته العلمية في عمليات الإرشاد والصحة النفسية واختيار الأفراد وانتقائهم في المرحلة الجامعية من خلال أعداده لأداة موضوعية يمكن أن تستعمل في الكشف عن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي مقابل الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطيء . أو الكشف عن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) وذوي الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) وذوي القلق الاجتماعي (العالي – الواطيء) هذا من جهة ، ومن جهة ثانية الكشف عن الأفراد ذوي الانتباه الانتقائي الفعال والسريع مقابل الأفراد ذوي الانتباه الانتقائي الأقل فعالية وسرعة هذا إذا ما أريد أن يكون هناك أكثر من محك لانتقاء الطلبة للدخول إلى المرحلة الجامعية على وفق تخصصاتها المختلفة.
٢. التعرف على خصائص مل من متغيري الشعور بالذات والانتباه الانتقائي اللذين يعدان أساساً يمكن الاعتماد عليه في التنبؤ بدرجة معقولة بنوع السلوك الذي يمكن ان يقوم به الشخص في مواجهته مواقف الحياة المختلفة .
٣. استعمال متغيري الشعور بالذات والانتباه الانتقائي وما يعكسه من فروق في أداء الأفراد المميز والذي سيساهم في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة التي تعد من

الظواهر النفسية التي شغلت المربين وعلماء النفس على حد سواء ولمدة ليست بالقصيرة .

٤. الكشف عن الأفراد ذوي الانتباه الانتقائي الفعال بما يمكن العاملين في الميدان التربوي والصناعي والأمني من خلق الأجواء المناسبة التي تساعد في تنمية هذه القدرة وتعزيزها وإنمائها بما يؤدي إلى خدمة المجتمع ودفع عجلة التقدم والتطور فيه.

٥. الزيادة في المعرفة النظرية لكل من الشعور بالذات والانتباه الانتقائي واللذان يشكلان موضوعاً حيوياً شغل حيزاً كبيراً من اهتمامات علماء النفس بشكل عام وعلماء المعرفين بشكل خاص فضلاً عن الأهمية التطبيقية لهذين المتغيرين في المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية والسريرية .

٦. تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث العلمية التي تمت في ميدان ألذات وفي ميدان العمليات العقلية .

۞ أهداف البحث وفرضياته

تحددت أهداف البحث وفرضياته بما يأتي :

أولاً . إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة يمكن الركون إليها .

ثانياً . قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً . إعداد أداة يمكن الركون إليها لقياس الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً . التعرف على الفروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطئ) .

ولتحقيق هذا الهدف قدم الباحث الفرضيات آلاتية :

١. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطئ).

٢. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكر – الأنثى) .

٣. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الإنساني).
٤. ليس هناك تأثير ذي دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس (الذكر – الأنثى).
٥. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات والتخصص الدراسي (العلمي – الإنساني).
٦. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الجنس (الذكور – الإناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الأدبي).
٧. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث) والتخصص الدراسي (علمي – إنساني).

خامساً . التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).

ولتحقيق هذا الهدف قدم الباحث الفرضيات آلاتية :

١. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء).
٢. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء).
٣. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير القلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).
٤. ليس هناك تأثير ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء).
٥. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).

٦. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء)والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).
٧. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي - الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).

سادساً . التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص(العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث).

ولتحقيق هذا الهدف قدم الباحث الفرضيات آلاتية :

١. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكور – الإناث).
٢. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث).
٣. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والشعور والجنس (الذكور - الإناث).
٤. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث).

❁ حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً وضمن التخصص العلمي والإنساني.

۞ تحديد المصطلحات

أولاً: الانتباه الانتقائي وقد عرفه كل من :

١. ريبوت **Rebot** عام (١٨٨٩):

بأنه النشاط الانتقائي المميز للحياة العقلية أو حالة وحدة التفكير النسبية (دسوقي ، ١٩٨٨ ، ص١٤٤).

٢. **تتشنر Titchener** عام (١٨٩٦)

بأنه حالة شعورية تتميز بمستويات وضوح حسي أو تخيلي أو هو حالة نزوع موجه نحو معرفة أوضح بالموضوعات (دسوقي ،١٩٨٨ ، ص١٤٤).

٣. **هنري Henry** عام (١٩٦٦):

الانتباه هو عملية انتقاء المثيرات من اجل إدراكها وتتضمن تقريب مديات مدركات الانسان (Henry , 1966, P. 122) .

٤. **كليفورد Glifford عام (١٩٦٧):**

هو عملية عقلية تتضمن التركيز على جوانب مؤكدة من الخبرة الانية واهمال الخبرات الأخرى (Glifford , 1966 , P . 763).

٥. **ارون Aron عام (١٩٦٧)**

ان العملية الانتقائية في الإدراك التي تنطوي على توجهه الإدراك نحو مثيرات محددة مقارنة بمثيرات أخرى (Aron , 1967 , P . 110) .

٦. **كريج Krech عام (١٩٦٩):**

هو تركيز انتقائي يتضمن وعياً عالياً لجزء محدد في المجال الادراكي (Krech , 1969 , P . 180).

٧. **ترنس Terence عام (١٩٧٨):**

هو عملية عقلية تنطوي أو تتضمن انتقاء المعلومات المتوافرة وتنظيمها لاستجابة مناسبة وهذه المعلومات يمكن أن تؤخذ من الذاكرة أو البيئة الحسية والاستجابة قد تتضمن سلوكاً ظاهراً أو وعياً شعورياً (Terence , 1978 , P . 429).

٨. **كريكوري Gre Gory عام (١٩٨٠):**

انه ميل أو (اتجاه) الكائن الحي لتركيز طاقاته نحو اتجاه محدد (Gry Gory, 1980 , P . 516).

٩. أرنو Arno عام (١٩٨٤):

انـــه إليـــة عقليـــة شـــائعة تتضـــمن التركيـــز علـــى معـــاني المعلومـــات (Arno,1984,p.199).

١٠. فيرفالي Verfakkie عام (١٩٨٩):

هـو العمليـة التـي يـتم مـن خلالهـا انتقـاء المعلومـات لمعالجـة عمليـات اضـافية (Verfallie , 1986 , p . 312).

١١. عبد الخالق عام ١٩٨٩:

انـه عمليـة عقليـة انتقائيـة سـابقة علـى الإدراك تتضـمن الاهتمـام بمنبهـات محـددة أو جوانب معينة من البيئة (عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص٢١١).

١٢. شنايدر وشفرين Schnider & Shiffrin عام (١٩٩٠):

هـو عمليـة معرفيـة تـرتبط ارتباطـاً وثيقـاً بـالتعلم وتتضـمن مسـتويين مـن العمليـات العقلية هما مستوى العمليات التلقائية ومستوى عمليات السيطرة (Jinathan , 1990 , P . 332) (Margaret , 1994 , p . 48).

١٣. اتكنسون Atlinson عام (١٩٩٣):

هو عملية ادراكية يتم من خلالها انتقاء مدخلات محددة من دون غيرها كي تتم عملية التعرف (Atkinsin , 1993 , P . 53).

١٤. اتكنسون Ajkinson عام (١٩٩٦)

انه عملية التركيز الادراكي التي تؤدي إلى الوعي العالي لمدى محدد من المثيرات ولها عناصر سلوك ظاهر وسلوك داخلي (Atkinson , 1996 , P . 685).

وعند مناقشة التعريفات يمكن استنتاج ما يأتي :

١. اتفقت معظم التعريفات على أن الانتباه عملية عقلية شعورية تتضمن تركيز الانتباه لغرض انتقاء مثيرات محددة من دون غيرها .
٢. اتفق كل من هنري (Henry) وعبد الخالق في عد الانتباه عملية انتقاء مثيرات من اجل إدراكها (أي أن الانتباه يكون سابقاً عن الإدراك) ، فيما عد ترنس (Trence) إن الانتباه ينطوي على عمليتي الانتقاء وتنظيم المعلومات أو المثيرات المتوافرة لتقديم استجابة مناسبة.

٣. لم يميز اتكنسون (Atkinson) في تعريفه بين الانتباه والإدراك تميزاً واضحاً وهو يختلف هنا مع تعريفي هنري (Henry) وعبد الخالق.

٤. عد شنايدر وشفرين(Schneidr and Shiffrin) إن الانتباه عملية معرفية تنطوي على مستويين من العمليات العقلية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم .

٥. اتفق كل من تتشنر (Titechener) وكريكوري(Grey Gory) من إن الانتباه حالة نزوع موجه وميل واتجاه الفرد لتركيز طاقاته نحو اتجاه محدد.

وتأسيساً على ذلك فان الباحث قد تبنى تعريف شنايدر وشفرين من ان الانتباه عملية عقلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم وتتضمن مستويين في العمليات هما مستوى العمليات التلقائية ومستوى عمليات السيطرة . وللأسباب التالية :

١. إن التعريف الخاص بالنظرية التي يتبناها الباحث في تفسير نتائج البحث .

٢. يعد من أكثر التعريفات قبولاً في تفسير الانتباه بوصفه عملية معرفية تنطوي على مستويين من العمليات العقلية هما مستوى العمليات التلقائية التي تتميز بأنها سريعة نسبياً ولا تحتاج إلى طاقة عالية في تركيز الانتباه ومستوى عمليات السيطرة التي تتميز بأنها إرادية وبطيئة نسبيا ص وتستلزم طاقة عالية في تركيز الانتباه .

أما **التعريف الإجرائي للانتباه الانتقائي** فهو زمن الاستجابة على جهاز رد الفعل الزمني.

ثانياً . الشعور بالذات :

وقد حصل الباحث على عدد من التعريفات هي :

١. تعريف فنكستن وآخرون (Fenigstein and Others) عام (١٩٧٥):

انه النزعة أو الميل لتحديد قيمة الشعور الذاتي والذي ينطوي على نوعين من الشعور هما الشعور بالذات الخاص والعام(Carver , 1981 , P . 45).

٢. هو سمة أو نزعة للانتباه نحو ذاته وتنطوي على جانبين هما :

أ. الشعور بالذات الخاص إذ يتركز انتباه الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعه وخططه ومشاعره .

ب. الشعور بالذات العام إذ يتركز انتباه الفرد نحو الكيفية التي يستطيع من خلالها تكوين انطباع جيد عنه في الآخرين .

(Buss , 1976 , P . 464)

٣. تعريف كارفر Carver عام (١٩٨٠):

هو نزعة الفرد لتركيز الانتباه نحو ذاته وتتمثل في الشعور بالذات الخاص إذ يكون الأفراد واعين للجوانب المخفية والمقنعة للذات ولديهم اهتمام بأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم السلوكية والشعور بالذات العام ، إذ يكون الأفراد واعين للجوانب المظهرية العامة للذات ولديهم اهتمام خاص في تقويم الآخرين لهم (Caver , 1981 , P . 45).

٤. تعريف ويكنر Wegner عام (١٩٨٠):

إن النزعة أو الميل لتركيز الانتباه نحو الداخل (الشعور بالذات الخاص) إذ يركز على الجوانب الذاتية والشخصية وهو ذو وعي عال في احساساته الجسمية وأمزجته ومشاعره أو نحو الخارج (الشعور بالذات العام) إذ يركز الفرد على مظهره الاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يكونه في الآخرين (Wenger , 1980 , P . 247).

٥. تعريف اتكنسون Atkinson عام (١٩٩٣):

هو حالة من وعي ألذات العالي يتضمن الميل أو النزعة للانتباه نحو ألذات (Atkinson , 1993 , P . 53).

٦. تعريف كوستيلو Costello عام (١٩٩٦):

انه سمة أو ميل أو نزعة الفرد لتركيز الانتباه أما نحو الداخل أي أفكار الفرد ومشاعره ومعتقداته (الشعور بالذات الخاص) أو نحو الخارج عندما يعد ذاته موضوعاً اجتماعياً (الشعور بالذات العام (Costello , 1996 , P . 260) ومن مناقشته التعريفات أعلاه نستنتج ما يأتي :

١. إن اغلب التعريفات تتفق على إن الشعور بالذات هو سمة شخصية أو نزعة تتضمن تركيز الانتباه أما نحو ألذات(المشاعر والأفكار الداخلية) أو خارج ألذات نحو البيئة المحيطة.

٢. لا يتفق تعريف اتكسنون مع التعريفات الأخرى إذ يشير إلى إن الانتباه حالة من وعي ألذات وهو هنا لم يميز بين مفهومي الشعور بالذات (Self-Awareness) بوصفه سمة ثابتة وبين وعي ألذات (Self-Awareness) بوصفه حالة وقتية أنية ، فضلاً عن لكل من هذين المفهومين تنظيره الخاص وإجراءاته الخاصة . فمنظرو

مفهوم الشعور بالذات هم كل من فنكستن وبص وشيير (Fenigstein , Buss and Scheier) . أما منظر وعي ألذات فهو ويكلاند (Wiklund) . ولهذا فان الباحث وبعد هذا الاستعراض يتبنى تعريف بص لشموليته ووضوحه فضلاً عن انه التعريف الخاص بنظرية الشعور بالذات . وهو الذي يرى أن الشعور بالذات هو سمة أو نزعة الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعه وخططه ومشاعره والشعور بالذات العام إذ يتركز انتباه الفرد الكيفية التي يستطيع من خلالها تكوين انطباع جيد عنه في الآخرين .

أما **التعريف الإجرائي للشعور بالذات** فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستجابة على فقرات المقياس .

۞ الانتباه لمحة تاريخية :

يعد الانتباه من الموضوعات التي شغلت الفلاسفة والمفكرين منذ أمد بعيد وتبلور هذا بشكل خاص خلال المناقشات التي دارت بين الفلاسفة واليونانيين في عصر الفلسفة اليونانية إذ أكدوا إن الإنسان كائن عقلاني ينطوي نشاطه على ثلاثة أنواع هي المعرفة التي تتضمن القدرة على الإحساس والانتباه ، والتذكر ، والتصور ، والإرادة التي تعني إن الإنسان مسؤول عن خياراته وسلوكه وأخيراً الانفعال (عاقل ، ١٩٦٨ ، ص٢٦).

ولكن القرن التاسع عشر شهد تحقيق البدايات التجريبية الأولى للانتباه حيث بدا يأخذ مكانة مهمة جداً في التفكير السايكولوجي من خلال الدراسات والأبحاث العلمية (William , 1973 , P . 395) فقد حاول جيفونز (Gevons) عام (١٩٧١) دراسة الانتباه من خلال حفنة من البقول ألقاها على منضدة محاولاً تحديد مقدار ما يستوعبه منها بنظرة واحدة ، فوجد انه كلما زاد عدد البقول زاد عدد الأخطاء (فوس ، ١٩٧٢ ، ص١١١).

فقد أشار العالم فونت (Wundt) ١٨٧٩ ، إلى أن الانتباه عرف من صيغة وضوح الشعور (Vlarity Conscious) مؤكد إن علماء النفس دراسة العمليات الأولية للشعور لان مجال الشعور يرتبط ارتباطا بالقدرة على التخيل (Vision) . اما كالتون (Calton) الذي يعد من الرواد الذين حاولوا قياس القدرات العقلية والحسية فقد استطاع عام ١٨٨٤ جذب أكثر من تسعة الآلاف زائر لمعرض لندن الدولي إلى مختبره في ارض المعرض إذ أدهش الزائرين بتجاربه . وبين إن هناك (١٧) قدرة مختلفة يمكن قياسها لدى الإنسان منها القدرة على سماع أو تمييز نغمة محددة من بين نغمات متكررة ومتنوعة . وفي عام (١٨٨٥) اكتشف كالتون إن النغمات العالية والمتكررة تصبح أصعب عند السمع خصوصاً لدى الأفراد الذين هم في أعمار فوق المراهقة (Donald , 1982 , P . 280) .

وجاء تتشنر (Titchener) وهو تلميذ فونت عام(١٨٩٢) ليشير إلى أن العمليات الأولية للشعور تتمثل في الانتباه والنوايا والأهداف وقد تبنى التفكير المنطقي معداً الانتباه علامة مميزة للخبرة الحسية . مبيناً إن علم النفس يقوم على المفاهيم آلاتية :

١. الاستيكان التحليلي (Analysis Intrspection) هو الطريقة المثلى لدراسة الخبرات الحسية المختلفة ومنها الانتباه .
٢. العقل الإنساني الذي يجب أن يدريه علماء النفس مبتدئين بالخبرات الحسية .

٣. العمليات العقلية التي يجب أن تحلل إلى عناصرها محاولة إيجاد العوامل تربط بينها من جهة وتحديد موقع هذه العمليات في الجهاز العصبي .

(Davidoff , 1976 , P . 8)

اما وليم جيمس (William James) مؤسس المدرسة الوظيفية (Functional Significant* لعملية الانتباه مشيراً إلى أن المثيرات الكثيرة موجودة في الشعور (الإحساس) إلا أنها لم تدخل بشكل مناسب إلى خبرة الشخص لأنه لم يكن مهتماً في تسجيل هذه المثيرات وتمييزها وفهمها وإدراكها مؤكداً إن كل شخص يعرف ماهو الانتباه ، انه حيازة أو اخذ (الشيء) المثير بواسطة العقل بصورة واضحة وجلية وان عملية تدريب الفكر على وضع الفكرة في بؤرة (مركز) الشعور يدل ضمناً على تحديد مدى الانتباه لدى الفرد من جهة والتفاعل مع الآخرين بكفاية من جهة أخرى . (Lyle , 1986 , P . 58) . ويؤكد جيمس إن (التأثيرات النية للانتباه تجعلنا ندرك (Perceive) ونفهم (Conceive) ونميز (Distinguish) ونتذكر (Remember) بصورة أفضل ما نستطيع) (Dominic , 1975 , P . 299) .

وفي بداية القرن العشرين بدا الاهتمام الفعلي في موضوع الانتباه فظهرت أولى المناقشات والأفكار والآراء حوله . وذلك من خلال الأعمال المبكرة للعالم بلسبوري (Pillsbury) عام (١٩٠٨) . ولكن السنوات اللاحقة شهدت إهمالاً واضحاً لموضوع الانتباه (William , 1973 , P . 396) بسبب ظهور المدرسة السلوكية التقليدية في أمريكا التي أهملت العمليات العقلية بشكل عام . إذ أشار هب (Hebb) عام ١٩٤٩ إن السلوكية قد أكدت على السيطرة الحسية التامة للسلوك فليس هناك أي اثر للمفاهيم العقلية مثل الانتباه (Dominic , 1975 , P . 396) .

ولان المدرسة السلوكية أكدت :

١. دراسة سلوك الظاهر ، وعدت البيئة هي المحدد الأهم للسلوك البسيط والمعقد.
٢. استعمال الطرائق الموضوعية في دراسة السلوك مثل التجريب والملاحظة والاختيار .
٣. التأكيد على إن هدف علم النفس هو وصف السلوك (Description) وتفسيره (Explanation) والتنبؤ به (Prediction) والسيطرة عليه (Controlling). لذا

فان علماء النفس الامريكين تجنبوا الحديث عن العمليات العقلية والقدرات العقلية والمعرفية للمدة بين (١٩٣٠-١٩٦٠) (Davidoff , 1976 , P . 18) .

وكان ظهور مدرسة الجشتلطت على يد بعض المهتمين وتناولهم لموضوع الإدراك قد مهد الفكرة أن الأشياء غير الملائمة وغير المناسبة تؤدي أثراً في الانتباه ، فضلاً عن الاختلاف الواضح في الأنموذج العصبي التابع لمدرسة الجشتطلت عن أنموذج الجهاز العصبي لـ شيرنكتون (Sherrington Nervous System) التابع للسلوكيين . وقد أثرت هذه الأفكار في الاتجاه المعرفي في علم النفس (William , 1973 , P . 396) .

وما يجدر الإشارة إليه هو إن الدراسات النظرية القليلة في الانتباه للمدة ما بين (١٩٢٠-١٩٤٠) كانت تتم على شكل استفتاءات وأسئلة نظرية مع أن الجانب الامبريقي لم يختلف تماماً . وهذه نقطة مهمة وفاصلة حددت النهاية التاريخية الطويلة للغموض الذي اكتنف موضوع الانتباه . إذ إن علماء النفس في تلك المدة ركزوا بشكل عام على وجود (Existence) الانتباه وأهميته (Important) بوصفه ظاهرة علمية من دون إن يستطيعوا معرفة الكيفية التي من خلالها تتم دراسته ووضعه في دراستهم وبحوثهم وأفكارهم النظرية إلا إن السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية شهدت فترة تميز (Characterized) موضوع الانتباه من حيث درجة الاهتمام به والفهم الأفضل لمكانته في ضمن النظريات العامة للسلوك (Baron , 1980 , P , 270)(William , 1973 , P . 396) .

ومهما يكن من أمر فان بروز موضوع الانتباه ظهر من خلال العوامل آلاتية :

١. الانحسار الذي شهدته المدارس الكبرى في علم النفس والذي رافقته ضعف التوسع النظري والميداني في مفاهيمها ومناهجها .
٢. بروز نظريات عصبية جديدة أكدت الطبيعة المستمرة والمتواصلة للفعاليات الدماغية فإذا كان الدماغ في حالة فعالية دائمة فان الإثارة (Excitation) اللاحقة يجب إن تطغى على الإثارة السابقة . وهكذا فان السلوك لا يمكن أن يكون تحت سيطرة المثيرات الآنية المعطاة فقط . وقد أدى ارتباط المفاهيم الجديدة للفعاليات العقلية للانتباه إلى اكتشاف الأثر المهم للتكوين الشبكي (Reticulor Formation) والمنطقة الأمامية في القشرة الدماغية (Theodore , 1977 , P . 321) (Hean, 1987, P. 440) (Margaret, 1994, P. 57) .

٣. وهو العامل الأهم الذي يتمثل في النشاط الذي أبداه علماء النفس ولا سيما المعرفيين في دراسة العوامل الإنسانية الفاعلة في أثناء الحرب العالمية الثانية التي بينت إن الجهاز العصبي المركزي محدد تماماً في قدرته على معالجة المعلومات (information Processing) وان تحليل القدرة علة الانتباه أصبحت أساسية للفهم الملائم لقدرات وإمكانيات الية التفاعل الإنساني (William, 1973, P. 396).

وبينت باريت (Barret) إن العمليات العقلية هي عمليات معرفية تعد عوامل متضمنة في السلوك ومؤثرة فيه وان عملية معالجة المثيرات الحسية (Processing Sensory Stimulus) تتم من خلال اكتشاف المثير واستقباله عبر الأجهزة الحسية ثم الانتباه إليه وإدراكه وخزنه في الذاكرة واستعادته في المواقف اللاحقة (Barret, 1974, P. 3).

وقد قدم علماء النفس المعرفيون جهوداً كبيرة لدراسة العمليات العقلية وأعطوا اهتماماً عالياً لدراسة الانتباه محاولين إيجاد تعريف ملائم له (Berlyne, 1974) (Poncer, 1974).

وقد أشار بورن (Bourn) وآخرون إلى هذه النقطة من خلال تأكيدهم إن ماهية الانتباه وجوديته (Existence) تعتمد على عدة جوانب متميزة هي:

١. إن الانتباه يكون انتقائياً بطبيعته . ذلك لان النظام المعرفي للإنسان يعزل المثيرات المهمة والمهمة والضرورية ويهياها لعمليات أكثر شمولاً، فيما يعامل المثيرات الأخرى غير المهمة بصورة سطحية . ولما كان الانتباه انتقائياًفانه يتغير من لحظة إلى أخرى وينتقل من مثير لأخر.

٢. إن الانتباه يمكن إن يتحدد بدرجة اليقظة (Vigilance) والتأهب (Alertness) ، فالفرد حينما يكون يقظاً أو متأهباً يلجاً إلى النظرة السريعة لإبراز الجوانب المهمة والأساسية للمثير وفي العادة لا يحدث ذلك حينما يكون غير منتبه للمثيرات ومصادرها .

٣. إن الانتباه يمكن إن يتوزع (Distribution) عبر مثيرات مختلفة أو يكثف ويتركز (Concentrated and Focused) إذا اشر بورن إلى أن تركيز أو تكثيف الانتباه يؤثر في وعي(Awareness) الفرد لذاته ولعالمه الخارجي ، فالانتباه يمكن أن يتوجه نحو ذات الفرد أي (أحاسيسه وأفكاره وميوله ودوافعه ورغباته واتجاهاته

ومعتقداته) أو إن يتجه نحو البيئة المحيطة به وهذا يؤثر بالتبعية في طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد وفي سلوكه اليومي (Bourn , 1979) .

وقد اهتمت البحوث والدراسات الحديثة في ميدان عمليات ألذات (Self-Processing) في التركيز على الأثر الذي يؤديه انتباه الفرد نحو البيئة المحيطة به (Wegner, 1980, P. 247) إذ قدم كل من ويكلاند ودوفل (Wickland & Duval) نظرية وعي ألذات الموضوعي (Objective Self-Awareness) عام ١٩٧٢ (Wickland, 1972, P.2) . وقد نقد هذه النظرية العديد من الباحثين والمختصين بسبب أفكارها ومفاهيمها أولاً ، والغموض الذي سببه مصطلح الموضوعي (Objective) ثانياً . مما حدا بـ(ويكلاند) إلى إجراء تعديلين اثنين على النظرية احدهما عام (١٩٧٥ والأخر عام ١٩٧٩ ، إذ أعاد تسمية هذه النظرية إلى نظرية الانتباه المركز للذات (Self-Focus Attention) أو نظرية وعي ألذات (Self-Awereness) (Buss, 1980, P. 96) التي تفترض إن انتباه الشخص اما أن يوجه نحو ألذات أو خارجها (نحو البيئة) ، وهذا التوجه ألانتباهي يسبب حالة من التقويم الذاتي الآني إذ يعكس التناقض أو التعارض بين أحوال الفرد الآنية (السلوك) وبين المعايير والأهداف التي يضعها لنفسه وان الاستجابة السائدة والدائمة لحل هذا التناقض هو الهرب أي توجيه الانتباه نحو جهة أخرى) . فإذا كان الهرب غير ممكن فانه يحاول إن يخفض هذا التناقض من خلال تغيير سلوكه . وان وعي ألذات يمثل حالة أنية ويعبر عن متغير موقفي (Situalational Variable) يمكن إن يقاس تجريبياً من خلال عرض شخص

أمام مرآة أو تسجيل صوته أو تصويره بواسطة كاميرا (Brockner, 1985, p. 425) (Wickland, 1980, p. 5) (Buss, 1980, P. 96) .

ولما كانت الدروس والبحوث المختلفة قد عالجت موضوع وعي ألذات على انه متغير موقفي يقاس تجريبياً ، فان اتجاهاً نظرياً أخر حمل الكثير من النقد لنظرية وعي ألذات . إذ أشار كل من بص(Buss) وفنكستن (Fenigstein) وشيير(Scheier) عام ١٩٧٥ إلى أن الانتباه نحو ألذات يمثل نزعة أو ميلاً شخصياً (Personality Dispostion) يعبر عن وجود سمة (Trait) وليس حالة أنية أو متغير موقفي. وأطلقوا على هذا المفهوم الشعور بالذات (Self-Consciousness) تمييزاً عن مفهوم وعي ألذات (Self-Awereness) وأشاروا إلى أن هناك نوعين من الشعور بالذات الخاص (Prsc) (Private Self-Consciousness) ، إذا يتركز انتباه الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعه ومشاعره

ومعتقداته ، ويتسم بدقة العناية والتفحص لانفعالاته ومزاجه فهو واع للعمليات العقلية وذو ميل خيالي واسع وهو بشكل عام ذو ذات تاملية . والشعور بالذات العام (Pusc) (Public Self-Consciousness) حيث يتركز انتباه الشخص نحو ذاته بوصفها هدفاً او موضوعاً اجتماعياً (Social Object) وقد يتسم الفرد بالاهتمام الزائد بمظهره الخارجي وسلوكه والانطباع الذي يضعه الآخرون عنه (Turner , 1978, P. 119) (Franzoi, 1983, p. 275) (Buss, 1976, p. 463) .

ولما كان مفهوم الشعور بالذات يقيس السمة فان إجراءات قياسه تختلف عن إجراءات قياس وعي ألذات ومن ثم فهما مفهومان مختلفان تنظيرا ً وإجراءات .

❁ الأسس الفسيولوجية للانتباه

يزخر العالم المحيط بنا بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي ، كما إن جسم الإنسان نفسه يعد مصدراً للكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلة كالعضلات والمفاصل والأحشاء هذا فضلاً عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن لكن الفرد لا ينتبه إلى هذه المنبهات كلها التي يتسلمها في كل لحظة بل يختار (Chose) وينتقي (Select)
المثيرات والمنبهات التي تهمه فقط ، وتحقق حاجاته ومتطلبات وجوده وتسمى عملية الانتقال هذه الانتباه(Atkinson, 1996, P. 170) ،

ويرى تيرنس (Terence) إن الانتباه عملية معقدة جداً تتضمن انتقاء المعلومات المتوافرة وتنظيمها لعمل استجابة مناسبة . وهذه المعلومات اما تؤخذ من الذاكرة أو من البيئة المحيطة به لتكون استجابة تأخذ شكل السلوك الظاهر أو الوعي الشعوري (Terence, 1978, P. 429).

وأشارت الدراسات إلى إن الجهاز العصبي لا بد إن تكون لديه وسيلة للتسجيل يخزن فيها المعلومات الحسية بشكل مؤقت ، وبغير نظام أو ترتيب ومن المثيرات التي تغزو حواسنا في لحظة ما . فنحن ننتبه فقط إلى تلك التي تقرر عملياتنا العقلية أنها ذات صلة بالعمليات النفسية (السايكولوجية) المؤثرة فينا في تلك اللحظة (عدس ، ١٩٧٨ ، ص٥٩).

ولا يدرك الإنسان منبهاً إلا بعد إن ينتبه إليه ومن هنا فان الانتباه يسبق الإدراك ويشير إلى الاهتمام بمنبهات أو معلومات محددة في البيئة ، بوصفه عملية انتقالية تتحدد في بؤرة الشعور اما الإدراك فيتركز حول ما ينتبه إليه الفرد مما يؤدي إلى وعي وشعور زائدين بالمثير (Atkinson , 1996 , p . 170) (Toufik , 1994 , p . 84) .

ويمكن القول إن الانتباه يتوسط عمليتي الإحساس (Sensation)والإدراك (Perception) فإذا كان الإحساس هو عملية اكتشاف وتسلم المثيرات (المعلومات) في مركز الشعور (مركز الوعي) اما الإدراك فهو عملية تفسير المعنى وتأويله وإضفائه على المعلومات المنتبه بها (Margaret , 1994 , p . 43) .

أن العمليات الثلاث الإحساس والانتباه والإدراك هي عمليات مترابطة ومتتابعة فلا يمكن الانتباه الى شيء مالم يكن هناك منبه أو مثير يقوم بإثارة الخلايا العصبية المتخصصة الموجودة في الأجهزة الحسية المختلفة (*١)

المثيرات والمنبهات فلكل حاسة من الحواس عنصر اكتشاف او ما يسمى بالمستقبل (Receptor) وهو مجموعة من الخلايا تستجيب لنوع معين من المثيرات من دون غيرها . فهناك خلايا خاصة بالإذن مصممة لتسجيل الذبذبات الصوتية وهناك خلايا عصبية خاصة بالعين حساسة للضوء وهكذا وتعمل أجهزة الاستقبال عمل أجهزة التحويل إذ تحول المنبهات الصوتية والمرئية والذوقية ..الخ وغيرها الى إشارات أو نبضات كهر وكيميائية تذهب إلى الدماغ وبالتحديد الى التكوين الشبكي (*) (Reticular Formation) الذي يرتبط مباشرة بالقشرة الدماغية إذ يعمل على فرز ملايين الرسائل الحسية من مختلف أجزاء الجسم وتحديد أسهما تذهب إلى القشرة الدماغية وايهما يعالجها التكوين الشبكي . على إن الغالبية العظمى من الرسائل الحسية يتم التعامل معها من قبل أن تصل الى القشرة الدماغية حتى لا يحصل إعياء لها . ويعتقد العلماء إن التكوين الشبكي يعد أكثر أجزاء الجسم حساسية لتأثير المواد المخدرة (Reticular Activity System) وهو يتكون من جهازين احدهما صاعد يسمى

(*) مثل حاسة البصر (Vision) أو السمع(Hearing) أو الشم (Smelling) أو التذوق(Oifaction) والحواس المتعلقة بالجلد (كالإحساس باللمس (Touch) والضغط(Pressure) والحرارة (Warmth) والبرودة (Cold) وألم(Pain) والمفاصل (Kinacsthetic) والحاسة الدهليزية (Vestibular) (إسماعيل ، ١٩٨٢ ، ص١٦٧) (Davidoff , 1976 , P . 125) .

(*) التكوين الشبكي : هو مجموعة من النوى العصبية الموجودة على ساق الدماغ وتمتد من منطقة أسفل المهاد البصري حتى النخاع ألشوكي ويؤثر أثراً مهماً في حياة الإنسان من خلال ارتباطه بحالات النوم واليقظة والوعي والانتباه وأي إصابة فيه تؤدي الى فقدان الوعي الجزئي أو الكلي (Krech , 1969 , P . 257) (Theodore , 1977 , p . 321) .

الجهاز الشبكي المنشط (Hamilton , 1976 , p . 540) الذي يستلم الرسائل من المستقبلات ويرسلها الة القشرة الدماغية في صيغة إشارات متدفقة ومنتشرة والأخر هابط ، حركي يقوم بتسلم الأوامر من القشرة ويرسلها الى العضلات المختلفة لتنفيذ الأوامر . ويعمل التكوين الشبكي على تنبيه القشرة نحو المثيرات المختلفة وبالتالي فله دور مهم في عملية الانتباه (Glifford , 1966 , p . 687) (Theodore , 1977 , P . 492) .

ومهما يكن من أمر فان المصاحبات الفسيولوجية للانتباه تتحدد في تمدد الأوعية الدموية الموجودة في الرأس ، وانقباض الأوعية الدموية الخارجية وبعض التغيرات في الاستجابات الكهربائية للدماغ وتغير في تقلص العضلات لا سيما في منطقة الرقبة والأكتاف وارتفاع في معدل دقات القلب وكثرة التعرق في الجسم وهذه الاستجابات كلها تعمل على تهيئة الكائن للانتباه إذا تخدم في :

١. تسهيل استقبال المثير بصورة كفؤة وفعالة .

٢. تهيئة الإنسان للاستجابة بسرعة لا سيما إذا كانت هذه الاستجابة مطلوبة (Melvin , 1976 , p . 144) (Margaret , 1994 , p . 55) (إلهيتي ، ١٩٨٨ ، ص٢٠٦)(عدس،١٩٧٨ ص٦٠).

❁ نظريات الانتباه

شهدت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية اهتماماً كبيراً بموضوع الانتباه تركزت البحوث بشكل خاص حول الكيفية التي يستطيع فيها الفرد انتقاء مثير معين من بين عدة مثيرات فالذي يحدث في حفلات الإعراس أو الكوكتيل (Coktel Party) مثلاً هو إن الفرد يستطيع سماع كلمات محاوره بوضوح على الرغم من الأصوات العالية والصخب في الحفلة (Baron,1980, P. 270)

وقد سعى العلماء والباحثون الى دراسة هذا الموضوع من خلال تجربة الإصغاء المزدوج (Dichotic Listening) ، إذا قام شيري (Cherry) عام ١٩٥٣ الذي يعد رائد دراسات الانتباه والذي فتحت تجربته هذه أفاقاً علمية واسعة مهدت لظهور نظريات ونماذج مختلفة في موضوع الانتباه إذ قام بإعطاء المفحوصين رسالتين سمعيتين مختلفتين عبر جهاز سماعة الرأس (Headphone) في إن واحد . كل رسالة الى إذن وطلب منه أن يركز انتباهه الى إحدى الرسالتين من خلال ترديد محتوى الرسالة مع إهمال الرسالة الأولى ،

وتوصل شيري الى أن الرسالى الغير منتبه لها يبدو أنها تهمل تماماً (Cherry , 1953 , p . 975) (Robert , 1977 , p . 149) .

وكان نتائج هذه التجربة ظهور العديد من النظريات التي حاولت تفسير الانتباه وهي :

١. نظرية المضفاة(Filter Theory) لبرودبنت(Broadbent) ١٩٥٨.

ترتكز هذه النظرية على مسلمة أساسية هي نتباه الإنسان للمثيرات والمعلومات عبر القنوات الحسية [*] محدد (Limited) وانتقائي (Selection) وان

هناك مصفاة (Filter) داخل الإنسان يبعد أو يحذف (Elimination) المنبهات أو المثيرات أو المعلومات التي لم ينتبه لها (غير المهمة) (Margaret , 1994 , p. 48)(David,1977, p 96)

وهذا الانتقال يحصل من جانب القنوات الحسية التي تكون (Constitute) قناة منفصلة لنقل المعلومات الى المصفاة(Filter) وإذا حدث إن استقبل الرد مثيرين سمعيين مختلفين في إن واحد فان الأذان تكون قناتين منفصلتين واحدة لكل مثير استناداً الى الخصائص الفيزيائية لهذا المثير أو ذاك (Baron , 1980 , P . 270) .

ويصف برودبنت نظريته من خلال الأنموذج الميكانيكي المكون من أنبوب يشبه الحرف (Y) إذ يشير إلى نمطاً واحداً من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الأنبوب في لحظة واحدة وان دخول مثيرين في اللحظة نفسها يعني إن احدهما سوف يمر (ينتبه له) والأخر سوف يهمل (Broadbent , 1957 , P . 205).

وهو يؤكد على المبادئ آلاتية في توضيح نظريته :

١. إن النظام الادراكي (Perceptual System) للإنسان لا يستطيع استيعاب الكم العائل من المنبهات والمعلومات القادمة في كل لحظة فهو ذو سعة محددة (Limited Capacity) ومن ثم يحتاج الى نوع من التصفية والتقنين والانتقاء للمنبهات.

٢. إن المستقبلات الحسية تستلم المثيرات المختلفة (سمعية ، بصرية ، جلدية ، سمعية ...الخ) ثم تحللها بصورة أولية وترسلها إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى (Short

* يقصد برود بينت بالقناة الحسية الإشارة الفيزيايية للمثير المستلم (مثلاً نوعية المثير ودرجة قربه او بعده وتردده ...الخ).

Term Memory) إذ تبقى لمدة قصيرة ثم تنتقل الى جهاز المصفاة الانتقائية (Selective Filter) التي تعمل بمثابة مصد وقتي للمعلومات.

٣. تقوم المصفاة الانتقائية بسلسلة من عمليات التحليل المركزي لهذه المعلومات إذ يتم انتقاء معلومات محددة يحتاجها الفرد وإهمال معلومات أخرى غير مفيدة فهو :

أ. يعمل على فرز المعلومات المفيدة عن غير المفيدة .

ب. يعمل بنظام الكل أو اللاشيء (All – or – None) اما أن ينتبه إلى المعلومة أو تهمل تماماً .

٤. تنتقل المعلومات من المصفاة الانتقائية (لا تمر أكثر من معلومة واحدة في إن واحد) الى جهاز النظام الادراكي ذي السعة أو القبلية المحددة (Limited Capacity Perceptual) ، إذ تحدث عمليات التفسير والتأويل وإضفاء المعاني والدلالات والتشفير (Coding) ويشبه برودينت هذا الجهاز بمعالج كمبيوتر مركزي اذ تحدث في عمليات التنظيم والمعالجة المعلوماتية .

(Broadbent , 1957, P . 205) (Donald , 1982 , P . 326)(David, 1977, P. 96)

ويرى برود بنت إن العمليات الخاصة في كل مخزن الذاكرة قصيرة المدة والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة أو القابلية المحددة نحدث في إن ولحد وبصورة متزامنة اذ يتم التحليل الاولي للمعلومات (المنبهات) في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تضفي المعاني والتفسيرات والتشفير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف (Recognition) . ولما كان جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في إن واحد. فان المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات . فمثلاً ما يحدث في المناسبات أو حفلة (الكوكتيل) هو إن تقوم الاحساسات باستقبال العديد من المثيرات السمعية والبصرية وترسلها الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى إذ تخزن لمدة قصيرة لكن الانتباه يتم لمثير واحد فقط حيث يسحب من المخزن الى المصفاة الانتقائية ومن ثم الى جهاز القابلية ذي السعة المحددة لتتم عملية التعرف (Dominic , 1975 , P . 260).

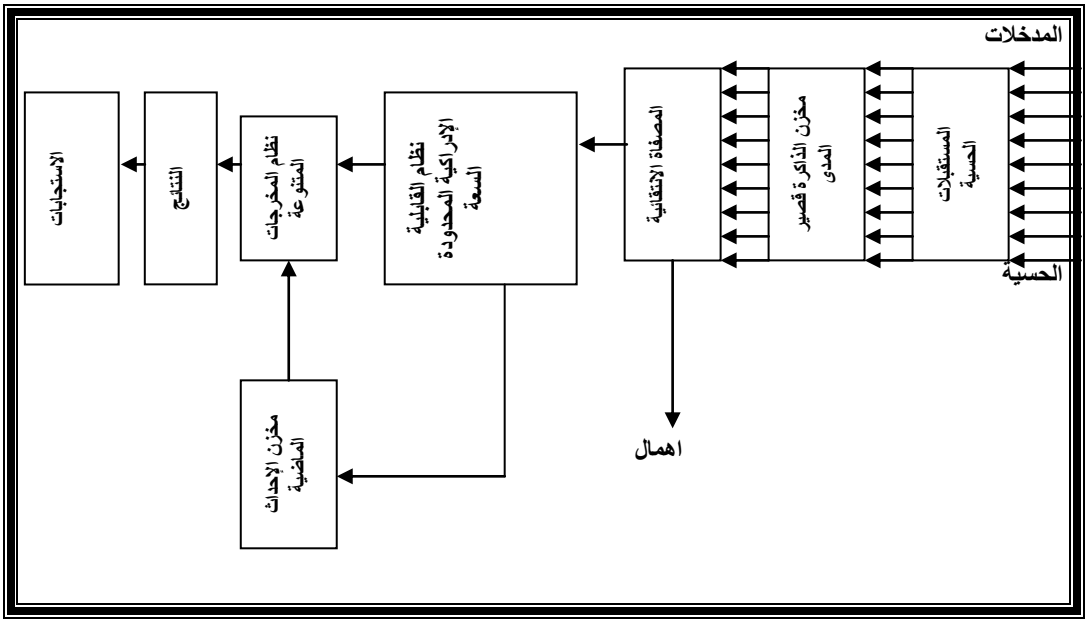

Broadbent , 1958, P. 206)(Dominic, 1975, P. 260)(Donald, 1982, P. (326)

شكل(١) أنموذج المصفاة الانتقائية لـ (برود بنت)

٢. نظرية تريسمان (treisman Theory) ١٩٦٠ك

على الرغم من الدلائل النظرية التي أسندت نظرية المصفاة إلا أنها لم تستطع إن تفسر حقيقة إن بعض المعاني (Meaning) والمعلومات قد تمر من المصفاة عبر القناة غير المنتبه لها فعلى الرغم من إن المفحوص لا ينتبه الى القناة أو الرسالة غير المنتبه لها إلا أن هناك بعض المعلومات يمكن إن تتسرب في الوعي (الشعور) . إذ بين موراي (Moray) عام (١٩٥٩) إن المفحوصين في المهمات الثنائية يلاحظون إن أسماءهم قد ذكرت في القناة غير المنتبه لها (Margaret , 1973 , P . 46) (William , 1973 , P . 402) .

اما تريسمان (Treisman) فقد أشارت عام ١٩٦٠ الى إن هناك احتمالية عالية لان يردد المفحوص الكلمات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لاسيما إذا كان محتوى كلماتها مشابه لمحتوى الكلمات الواردة في الرسالة المنتبه لها التي يرددها (Treisman , 1960 , p . 242)

هذه النتائج أدت إلى تقديم تريسمان أنموذج التخفيف أو الأضعاف (Attenuation Model) ، اذ افترضت ما يأتي :

١. إن المصفاة الانتقائية لا تعمل بطريقة الكل أو اللاشيء (All – or – None) أي اما أن يحصل انتباه وانتقاء المعلومة أو المثير أو إن تهمل وتختفي (Decay) ، كما اقترح برودبنت إنما هناك احتمال قائم في إن بعض المعلومات غير المنتبه لها يمكن أن تمر عبر المصفاة .

٢. إن مفهوم التخفيف أو الأضعاف يفترض إن الرسالة الغير منتبه لها (تخفف أو تضعف) ولكن لا تزال أو تبعد أبداً . وهكذا فان المصفاة على وفق هذه النظرية لا تقلل من كمية المعلومات المتوافرة في القناة الغير منتبه لها وإنما لا تسمح لهذه المعلومات من أن تحلل بصورة كاملة . وعندما ينتبه الفرد الى موضوع محدد فانه يقوم بتحليل مفردات موضوع محدد فانه يقوم بتحليل مفردات هذا الموضوع كلها . اما المعلومات القادمة من القناة الأخرى فانه في الحقيقة لا يعالج أكثر من ١٠% منها وهي نسبة كافية لكي يستطيع سماع اسمه أو أي معلومة مهمة بالنسبة إليه .

(Donald , 1982 , P . 326) (David , 1977 , P . 96)

وعلى هذا الأساس فان مفهوم المصفاة الاحتمالية بشير الى إن هناك نسبة عالية من المعلومات في القناة المنتبه لها سوف يتم الانتباه لها والتعرف عليها ونسبة قليلة من المعلومات في القناة الغير منتبه لها سوف يتم الانتباه لها والتعرف عليها .

٣. ترى تريمان إن الانتباه الانتقائي يعمل على مستويين الأول هو إن الانتقاء يمكن أن يحدث عبر القنوات الحسية الفيزيائية المحددة للمعلومات (كما هو في أنموذج برودبنت) إذ إن المصفاة تنتقي صوتاً معيناً من بين أصوات متعددة من خلال تحليل الخصائص الفيزيائية للصوت فتكون قناة خاصة بها . اما المستوى الثاني فهو مستوى المعاني (Meaning) ، إذ ينبغي للمفحوص أن يتعرف (Recognize) على المثيرات قبل أن يرفضها أو ينتقيها . فمثلاً لو أعطيت قائمة من الكلمات لمجموعة من الأفراد ودربوا على تذكر كلمات محددة من بين الكلمات المكتوبة في القائمة فإنهم سوف يتعرفون على كل كلمة قبل أن يقرروا فيما إذا كان عليهم أعادتها مرة ثانية . ونحن في العادة نتذكر المعاني والأفكار من دون أن نعرف هوية مصدرها Atkinson , 1996 , P) (Baron , 1980 , p . 270) (William , 1973 , P . 173) .(. 172

وهذا النوع من الانتباه يسمى بأنموذج الانتقاء المبكر (An Early Selective Model) ، لان الجزء المهم والمحدد من المعلومات الآنية (وليس كلها) يعمل اتصالاً مباشراً مع الذاكرة . اما المعلومات الغير مهمة ، فأنها تخفف تماماً (Dominic , 1975 , P . 289) (Baron, 1980, P. 270) (Atkinson , 1996 , P . 172) .

ويقدم دافيد أنموذج التخفيف أو الأضعاف لـ (تريسمان) وعلى النحو الأتي :

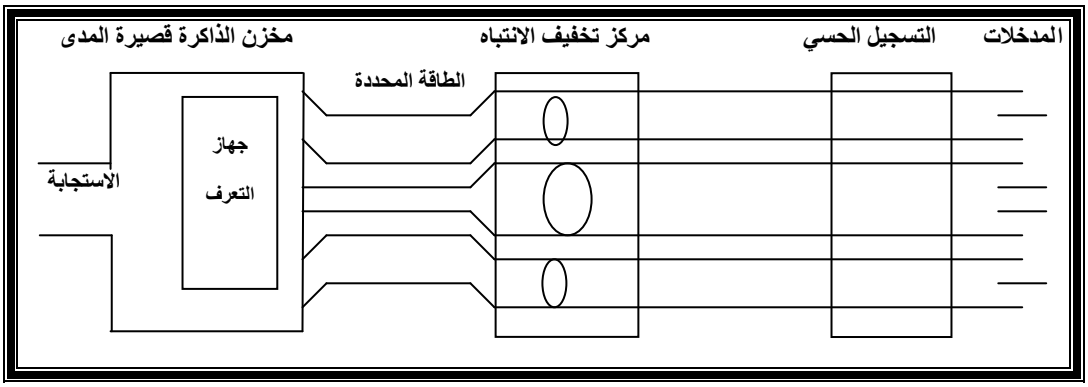

(David, 1977, P.79)

شكل(٢) أنموذج الانتقاء المبكر (التضعيف أو التخفيف) لـ (تريسمان)

٣. إنموذج نايسر (Neisser) ١٩٦٧:

قدم نايسر تفسيراً لعملية الانتباه وهو يرى إن أكثر السلوك هو نتيجة لمرحلتين متتابعتين من معالجة المعلومات . المرحلة الأولى هي مرحلة ما قبل الانتباه (Preattentive) التي تحدد فيها الخصائص والسمات الكلية للمثيرات مثلاً يمكن عزل شكل معين عن أرضيته ويعني هذا إن الاكتشاف (Detected) قد حصل من دون التعرف (Recognized) في عملية فصل الشكل عن نحيطه . اما المرحلة الثانية من مراحل معالجة المعلومات فهي مرحلة التحليل بواسطة التركيب

(Analysis – by – Synthesis) ، وهذه العملية البنائية هي ما يسميها بالية أو ميكانزم الانتباه . وبين نايسر إن عملية الانتباه (التحليل بواسطة التركيب) يمكن أن تركز بصور كاملة على قناة واحدة بغض النظر عن المعلومات الواردة في القناة الأخرى . أي إن عملية

معالجة المعلومات الواردة في القناة الأخرى (Wayne , 1979 , P . 173) (Dominic , 1975 , P . 240) .

وفي هذا الصدد يشير نايسر الى إن الفرد (عندما يستمع لمثيرات معينة فانه يكون ما يدعي بالحديث الداخلي (Inner Speech) على أي مستوى من التجريد الفكري من اجل فهم ومتابعة هذه المثيرات . وهذه العملية البنائية هي ما يسميها التركيب بواسطة التحليل وهي عينها ميكانزم الانتباه السمعي . والتي تتضمن توليد وتركيب سلسلة من الوحدات اللغوية التي تساعد على فهم المثيرات وإدراكها . اما المثيرات القادمة من القناة الأخرى (غير المنتبه لها) فلا تنقى (Filter out) او تخفف (Attenuated) وإنما تهمل مشيراً الى إن عملية التحليل بواسطة التركيب لا تعتم بكمية المدخلات الواردة وإنما تهتم في معانيها وتطبيقاتها العملية (William , 1973 , P . 404) .

٤. نظرية نورمان (Norman) ١٩٦٨:

ترى هذه النظرية ان كل المعلومات (المدخلات) يتم التعرف عليها (Recognition) حتى تلك التي جاءت من تلك القناة الغير المنتبه لها. وان المفحوصين يعرون الكلمات التي سمعوها بالأذن غير المنتبه لها غير أنهم لا يستطيعون معالجة تلك المعلومات بأكثر من عملية التعرف لان انتباههم يكون قد ركز على المعلومات الواردة في الرسالة المنتبه لها (Dominic , 1975 , P . 283) .

وتؤكد هذه النظرية ان المعلومات التي يتم التعرف عليها قبل حدوث عملية الانتباه اذ تتلقى معالجة ادراكية (تحليل) من خلال إثارة (Excite) دلائلها وتمثيلاتها في الذاكرة . وان عملية الانتباه تحصل من خلال انتقاء المعلومات التي يتم التعرف عليها والتي تلقت معالجات تحليلية في الذاكرة (Steven , 1983 , p . 36).

ويشير نورمان ان المدخلات التي تستقبل ترسل الى الذاكرة حيث تحصل عملية التعرف (Recognize) من خلال تحليل وتأويل دلالاتها وتمثيلاتها وبعد ان تتم عملية التعرف تحصل عملية الانتباه لمعلومات منتقاة وهكذا فان الانتباه يلي عملية التعرف (baron , 1980 , P . 270) .

ويمكن القول ان الإنسان يقوم باستقبال المثير والتعرف عليه من خلال الاستفادة من معطيات الذاكرة وبعد ذلك يقوم بانتقاء المعلومات التي سوف ينتبه لها . من خلال المصفاة الانتقائية التي تنتقي المعلومات المهمة فقط ويسمى نموذج نورمان أيضاً بـ (نموذج الانتقاء المتأخر) (Late Selection Model) ، اذ ان المعلومات تتلقى معالجات ادراكية وتحليلية ومن ثم تتم عملية الانتباه الانتقائي (Atkinson, 1996 , p . 172) (Baron , 1980 , 270) ، والشكل يوضح أنموذج النظرية .

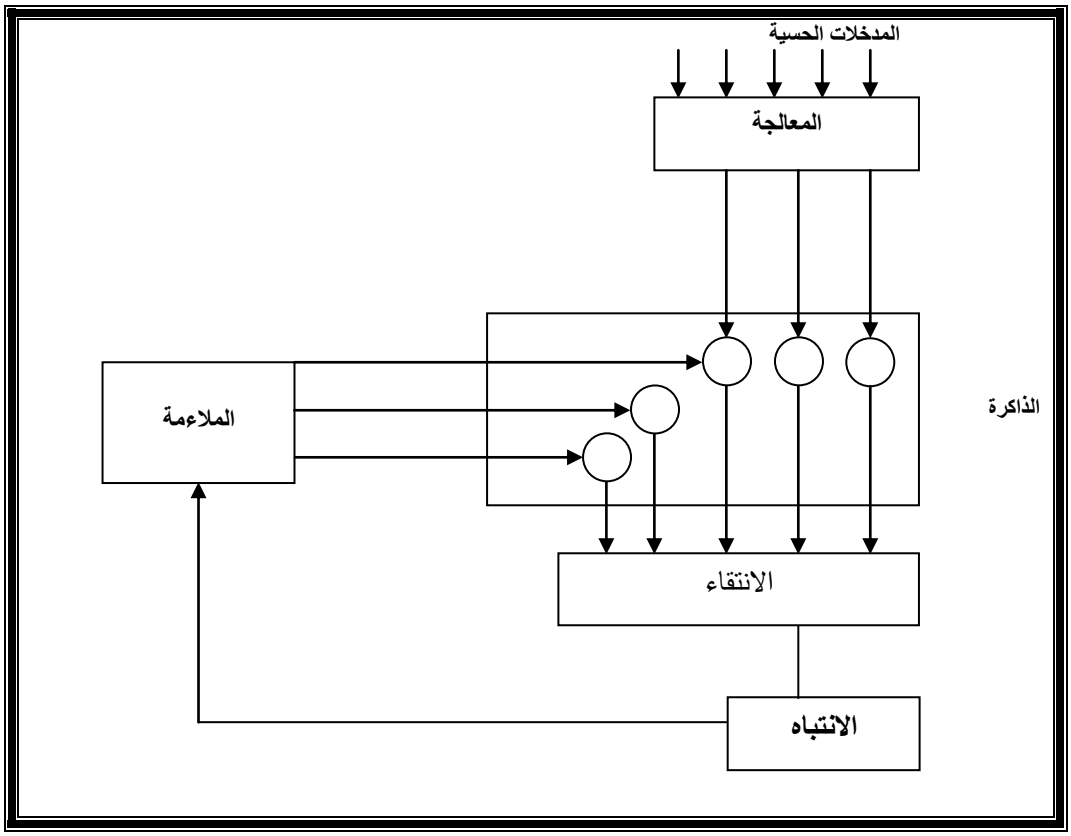

(Dominic, 1975, P. 284)

شكل(٣) أنموذج الانتقاء ل (نورمان)

٥. نظرية بوزنر و سنايدر (Posner and Snyder) ١٩٧٥:

طور كل من بوزنر وسنايدر مفهوم التفريق بين العملية الذاتية (التلقائية) للانتباه (Automatic Process) وبين الانتباه الشعوري (Conscious Attention) واقترحا ثلاث معايير عملية يتم من خلالها عد عملية الانتباه تلقائية (Automatic) وهي:

١. يجب ان يحصل الانتباه من دون قصد (Intention).

٢. يجب ان لا تحصل أية إثارة للوعي الشعوري .

٣. يجب ان لا يحدث تداخل مع أي فعالية او عملية عقلية .

وقد ربط بوزنر العمليات التقائية للانتباه مع مفهوم المسلك النفسي (psychological pathway) الذي يعرف بأنه " نمط الترميز coding الداخلي وارتباطاته او علاقاته Connection التي تنشط بصورة تلقائية من خلال عرض المثيرات " وافترض أيضاً ان الفعالية التلقائية تحصل نتيجة للتعلم الأولى (السابق)(Posner , 1978 , P . 90) .

وبالمقابل فان الانتباه الشعوري يمكن ان يستعمل بطريقة مرتو تماماً في بعض مراحل معالجة المعلومات (Information Processing) . وقد أشار كير Kerr عام ١٩٧٣ إلى ان الانتباه الشعوري يمكن ان يستعمل لعمل استجابة معرفية مهمة كالاسترجاع من الذاكرة او افتراض المفاهيم ويمكن أيضاً ان يطبق في العمليات التلقائية بصورة اقل نجاحاً (Kerr , 1973 , P . 401).

وبموجب هذه النظرية فان الخصائص الأكثر أهمية في الانتباه الشعوري هي القابلية او التسعة المحددة (Limited Capacity) التي تنطوي على جانبين مهمين في الأداء هما المدى الضيق (Marrow Range) للخبرات الشعورية في أية لحظة والتقليل او التنقيص (Decrements) في الأداء والذي يظهر عندما يحاول المفحوص الأداء على مهمتين في ان واحد (Michael , 1982 , P . 14) .

وبين بوزنر من خلال تجاربه ودراساته ان المثيرات المهمة تثير تمثيلاتها في الذاكرة بصورة تلقائية مما يساعد على سهولة الأداء وسرعته أما إذا لم تكن للمثيرات تمثيلات في الذاكرة فان الأداء يكون صعباً ويستغرق وقتاً أطول ، كما ان استجابات

الانتباه الشعوري لاحتمالات المثيرات المختلفة تكون سريعة جداً من حيث سرعة اتخاذ القرار عندما تكون المثيرات متوقعة ولكن هذه الاستجابات تكون بطيئة عندما تكون المثيرات غير متوقعة. اذ إنها تستغرق وقتاً في معالجة الإحداث غير المتوقعة لان الانتباه سوف ينقل تركيزه من الأحداث المتوقعة التي لم تحصل الى الإحداث الحاصلة فعلاً وهذا الانتقال يتطلب وقتاً (Posner , 1974) .

وبموجب هذه النظرية فان الانتباه يكون على مستويين الأول مستوى العملية التلقائية اذ يتسم الأداء فيها بالسرعة بسبب وجود ما يشابهها في الذاكرة ومستوى الانتباه الشعوري الذي

يتسم الأداء بالبطيء النسبي مقارنة بالمستوى الأول (Carver, 1981, P. 61)(Michwal, 1982, P. 14).

٦. نظرية شفرين وشنايدر (Shiffrin and Scheifer) ١٩٧٧:

قدم كل من شفرين و شنايدر نظرية تتعلق بعملية السيطرة والعملية التلقائية للانتباه(Controlled and Automatic Processes) ، اذ حاولت ان تجمع بصورة نظرية وتجريبية بين الانتباه التلقائي والذاكرة قصيرة المدى . ومع ان الأفكار الرئيسة لهذه النظرية تشبه ما طرحه بوزنر (Posner) إلا ان سترنبرك (Sternberg) قدم عام ١٩٧٥ طريقة مبسطة لفحص الذاكرة قصيرة المدى من خلال عرض مجموعة من المثيرات وإدخالها إلى الذاكرة القصيرة . فوجد ان زمن الرجع(Reaction Time) أي الزمن المطلوب لأداء الذاكرة يزداد بحدود (٤٠) ملي ثانية بعد كل فقرة جديدة (Sternberg , 1975 , P . 1).

تؤكد نظرية شفرين وشنايدر ان هناك نوعين من العمليات العقلية الخاصة بالانتباه الأولى هما عملية السيطرة (Controlled processes) التي تتميز بأنها إرادية (Voluntary) تستلزم انتباهاً عالياً وتكون بطئية نسبياً ، والثانية هي العملية التلقائية (Automatic Processes) التي تحصل في أداء المهمات اليومية المألوفة ، لذلك فهي لا تحتاج الى انتباهاً عالياً وتكون سريعة نسبياً (Margaret , 1994 , P . 48) (Neil , 1987 , p . 48).

والأداء في مستوى العملية الانتباهية التلقائية يحصل بسهولة من خلال تعود الفرد على نمط المثيرات المعروضة ، فسائق السيارة مثلاً لا يحتاج الى طاقة انتباهية تستلزم تركيزاً عالياً عندما يرى الضوء الأحمر وكل الفعاليات الحركية الحاصلة بعد ذلك (الضغط على عتلة الوقوف وغيرها) تمثل اداءاً مألوفاً اعتيادياً ومكرراً لا يحتاج الى جهد وطاقة . وبالمقابل فان الأداء على مستوى عملية السيطرة يحتاج الى جهد انتباهي عال انه يتعامل أساساً مع مهمات غير مألوفة (Unfamiliar) تنطوي على مثيرات جديدة ومتشعبة (Jonathan , 1990 , P . 332).

وكان من نتائج بحوث شفرين وشنايدر ان ظهرت نظرية للذاكرة والانتباه اذ عد مخزن الذاكرة طويلة المدى بمثابة تجميع للتفصيلات المتعلقة بالمفاهيم وعلاقاتها البينية . وان لكل

من الذاكرة طويلة المدى وقصيرته مخزناً خاصاً بها . كما ان عملية السيطرة للانتباه تتضمن معالجة المثير في الذاكرة قصيرة المدى وتحليله وتمثيله وترميزه من خلال التعرف (Recognition) ليدخل عنصراً فاعلاً في مخزن الذاكرة الطويلة المدى وان أي تحليل للمدخلات سوف ينسى مالم يتلق هذا المدخل الانتباه الكامل (Varver , 1981 , P . 137)(Michael , 1982 , p . 14).

وقد تمخض عن هذا ظهور نموذج اتكنسون وشفرين (Atkenson and Shiffrin) للذاكرة عام ١٩٧٧ الذي يؤكد ان بقاء المعلومات التي يتلقاها الفرد عبر الأجهزة الحسية في الذاكرة يعتمد على عاملين مهمين هما :

١. الانتباه للمعلومات المنتقاة من خلال الأجهزة الحسية .
٢. الكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع تلك المعلومات .

(Neil , 1987 , P . 327)

فالإنسان يتعرض في كل لحظة الى كمية كبيرة من المثيرات والمنبهات والمعلومات إلا انه لا ينتبه إلا للمعلومات التي انتقاها من خلال الحواس اذ تدخل الى جهاز الذاكرة الحسية (Sensory Memory) او المخزن الحسي (Sensory stage) على شكل انطباع حسي او اثر عابر وهذا الانطباع او الخيال العابر سوف يختفي بعد جزء من الثانية مالم ينته اليه . اذ ان الانتباه لهذه المعلومات الحسية سوف يجعلها تنتقل الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى الذي يختزن كل المعلومات والخبرات التي ينتبه لها الفرد في

وقت نحدد (David , 1977 , p . 98) ويقوم بخزنها لمدة مؤقتة تتراوح بحدود (١٥) ثانية اما إذا لم ينتبه الفرد هذه المعلومات فأنها سوف تنسى بعد جزء من الثانية .

وتعتمد عملية انتقال المعلومات إلى جهاز الذاكرة طويلة المدى على الطريقة التي يتم بها معالجة المعلومات من حيث تحليلها وتفسيرها وإضفاء المعاني والرموز عليها وربطها بمعلومات وأفكار أخرى موجودة في مخزن الذاكرة طويلة المدى . وبمعنى أخر ان المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى يتم التعرف عليها ومن ثم تنتقل الى جهاز الذاكرة طويلة المدى (الازيرجاوي ، ١٩٩١،ص٨٧) (عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص٣٣٣) (Neil , 1987 , p . 327) (David , 1977 , P . 98) ، والشكل (٤) يوضح أنموذج اتكنسون وشفرين .

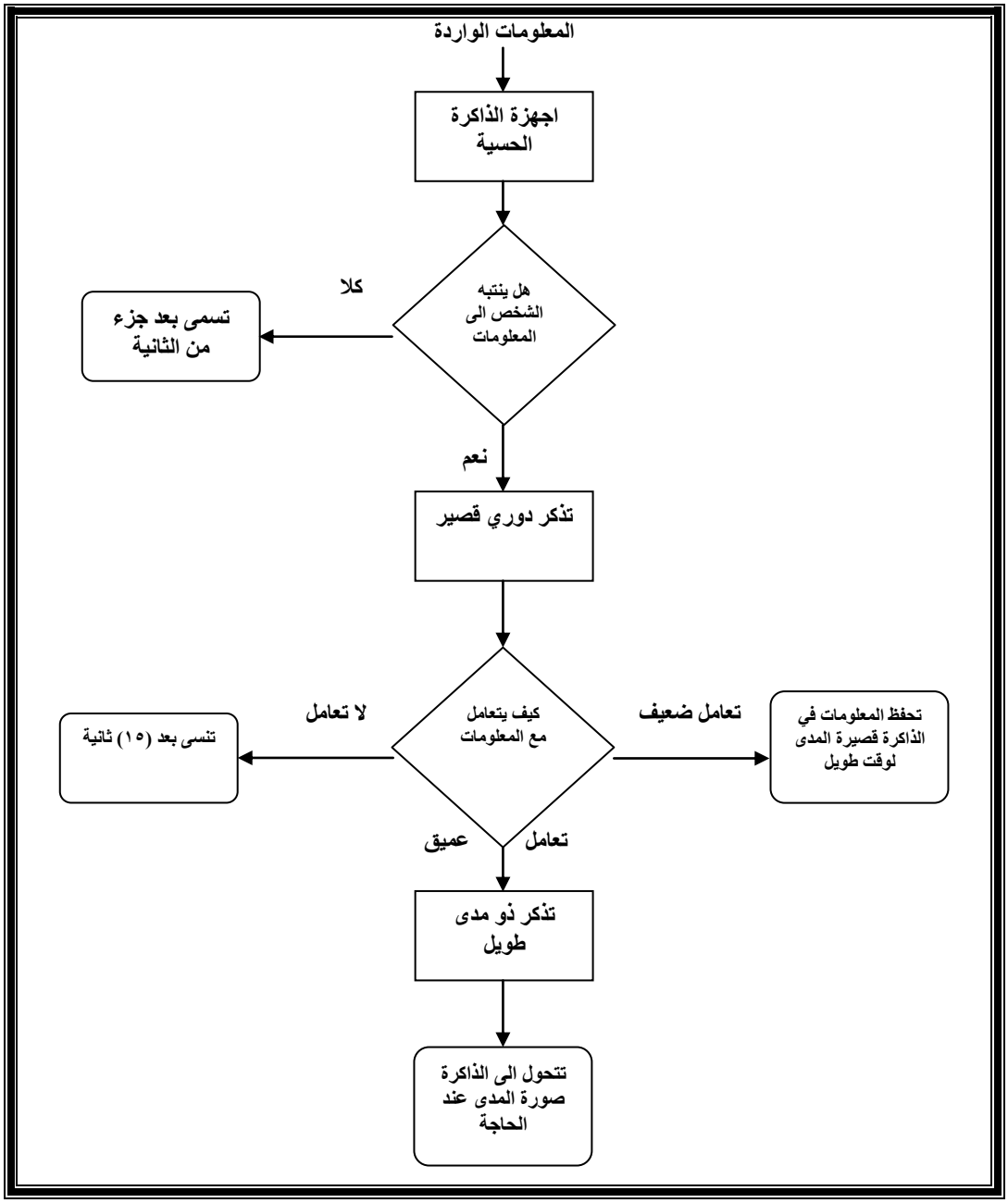

(الازيرجاوي ، ١٩٩١ ، ١٩٩١ ، ص٨٦)

شكا (٤) أنموذج اتكنسون وشفرين في الانتباه والذاكرة

٧. نظرية تريسمان وكلاديا (Treisman and Gelade) ١٩٨١:

تسمى هذه النظرية بنظرية توحيد السمات أيضاً (Feature Integration Theory) وهي تشبه في خطوطها العامة نظريتي بوزنر (posner) وشفرين وشنايدر (Shiffrin and Schnider) ، اذ تميز بين مرحلتين من عمليات الانتباه تستند على نمطين او نوعين من العمليات الادراكية (Perceptual Processing) ، المرحلة الأولى تسمى بمرحلة عمليات ما قبل الانتباه (Preattentve Processing) التي يتم من خلالها التسجيل الآلي او التلقائي لسمات المثيرات الموجودة في المجال وهذه العملية تحدث على أدنى مستوى من الفعالية العقلية ولا تحتاج الى جهود حتى ربما الفرد لا يعي (Nataware) ما الذي قام به من فعل . اما المرحلة الثانية فهي مرحلة تركيز الانتباه (Focused Attention) التي تتضمن سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها تحديد السمات وإدراكها للمثير في ضمن محيطه الكلي ويقصد بالسمات البارزة في هذه النظرية (القيمة المحددة على البعد (القيمة المحددة على البعد Dimension) التي تحلل من خلال بعض المدركات المستقلة وظيفياً فمثلا اللون هو الموضوع او البعد اما الأزرق فهو السمة البارزة (Micheal , 1982 , p . 24) (Margaret , 1994 , p . 51) .

❁ مناقشة النظريات والنماذج

لقد عرضت سبعة نظريات ونماذج تفسر عملية الانتباه ولعله من الضروري أجراء مناقشة عامة بينها لتاشير نقاط الاتفاق والاختلاف ومن ثم تبين فكرة او نظرية محددة يتم من خلالها تفسير نتائج البحث . وفيما يأتي عرض لنقاط الاتفاق والاختلاف بين النماذج والنظريات المطروحة :

١. تتفق نظرية برودبنت مع نظرية نورمان على ضرورة وجود المصفاة الانتقائية لان النظام الادراكي للإنسان محدد في قدرته على استيعاب الكم الهائل من المثيرات المحيط به وان هذه المصفاة تسمح بمرور المعلومات المفيدة التي يحتاجها الفرد .
٢. وتتفقان أيضاً ان المصفاة تعمل بنظام (الكل – او – اللاشيء) اما الانتباه للمعلومة (المثير) والسماح لها بالمرور او إهمالها .
٣. تختلف النظريتان جوهرياً من حيث موقع المصفاة الانتقائية لاتهما اساساً مختلفان في طبيعة ترتيب العمليات المتعلقة بمعالج المعلومات وتحليلها . اذ ان أنموذج برودبنت يؤكد ان المعلومات الداخلة تستقبلها أجهزة الاستقبال الحسية ثم تخزن في

مخزن الذاكرة القصيرة المدى اذ يجري تحليل أولي لها ثم تنقى المعلومات المفيدة وتأول وتفسر في جهاز القابلية المحددة وبكلمة أخرى ان هذا الأنموذج يؤكد ان الانتباه يسبق عملية التفسير والتأويل والترميز (التعرف) في حين يؤكد نورمان ان المدخلات كلها وليس جزء منها (كما يرى برودبنت) يتم التعرف عليها من خلال استقبالها ونقلها الى جهاز الذاكرة اذ يستفاد من معطيات الذاكرة ومخزونها في التعامل مع المثيرات الداخلة ومن ثم يتعرف عليها . هذا يعني ان التعرف يسبق الانتباه (Steven, 1983, p. 36). اما نموذج اتكنسون – شفرين فيؤكد ان المعلومات الواردة التي تستقبلها أجهزة الذاكرة الحسية ربما تنسى بعد جزء من الثانية إذا لم ينتبه إليها الشخص ، اما إذا انتبه لهذه المعلومات فأنها تذهب الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى كما ان موقع الانتباه في هذا الأنموذج يختلف عنه في أنموذج برودينت إذا انه يحدث تماماً بعد استقبال المعلومات وقبل دخولها الى الذاكرة قصيرة المدى . اما في أنموذج برودبنت فان المصفاة الانتقائية (الانتباه الانتقائي) يحدث بعد جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبكلمة أخرى ان الانتباه في أنموذج اتكنسون – شفرين يحصل قبل دخول المعلومات الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى ، اما في أنموذج برودبنت فانه يحصل بعد دخول المعلومات الى جهاز الذاكرة قصيرة المدة .

٤. يختلف أنموذج تريمان مع أنموذجي برودبنت ونورمان في انه يرفض فكرة ان المصفاة تعمل على وفق نظام (الكل – او اللاشيء) ويؤكد انه دائماً "هناك جزء " من المعلومات يمكن ان يمر على المصفاة من القناة غير المنتبه لها وتشكل هذه نسبة ١٠% من المعلومات الداخلة وهي كافية لان يتعرف الفرد فيها على اسمه او أي شيء يهمه في أثناء الاشتغال برسالة مهمة . وان المعلومات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لا تختفي وإنما تضعف (لا تحلل بصورة كاملة) وقد قبل برودبنت تعديل تريسمان لاحقاً (Dominic , 1975, p . 291) .

٥. ترى تريسمان ان الانتباه يمكن ان يتم على وفق أنموذجي برودبنت ونورمان وان عملية تحليل المعلومات يمكن ان تحصل للخصائص الفيزيائية للمثيرات الداخلة (الشدة – الكثافة – النبرة) او للمعاني من خلال تفسير دلائل المثير في الذاكرة ، في حين يؤكد أنموذج نايسر ان الانتباه يحدث على وفق مرحلتين هما مرحلة تحديد الخصائص والسمات العمة للمثير ومرحلة التحليل من خلال التركيب وبذلك أعطى

نايسر أهمية كبرى لعمليات التحليل والتفسير في الانتباه . اما شفرين واتكنسون فانهما يؤكدان ان الانتباه مرحلة أساسية ومهمة يلي مرحلة الإحساس وان تحليل المعلومات يؤدي دوراً مركزياً في بقائها في أجهزة الذاكرة طويلة المدة .

٦. اتفقت نظرية بوزنر وشنايدر ونظرية شفرين وشنايدر ونظرية ترسمان وكلاديا على وجود مرحلتين او نمطين للانتباه ، كما اتفقوا على أهمية التمييز بين العمليات التلقائية للانتباه التي تتسم بالسرعة والتلقائية والسهولة وبين الانتباه المركز او الشعوري او المسيطر الذي يكون بطيئاً نسبياً وغير تلقائي ويحتاج الى جهود إضافية في معالجة المعلومات .

وعلى الرغم من اتفاق كل من بارون واتكنسون على انه من الصعب تفضيل أنموذج او نظرية محددة (Baron , 1980 , p . 272) (Atlinson , 1996 , p . 170) الا ان الباحث سوف يتبنى نظرية شفرين وشنايدر في تفسير نتائج البحث للمبررات آلاتية :

١. تؤكد هذه النظرية ان الانتباه عملية عقلية تسبق الإدراك وتلي الإحساس وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية والفسلجية الحديثة (Milvin , 1976 , p . 183).
٢. إنها أكثر قدرة وديناميكية في تفسير الانتباه والعمليات العقلية المصاحبة لها والمرتبطة بها .
٣. تتفق هذه النظرية مع التوجه المعرفي الحديث في علم النفس وهو مقبول من قبل الكثير من علماء النفس (Atkinson , 1996 , p . 170) .
٤. تؤكد هذه النظرية وبصورة واضحة الدور الذي يؤديه الانتباه في عملية التذكر الطويل او القصير المدى .
٥. تعد من أكثر النظريات إثارة للبحوث واقدرها في تفسير ظاهرة الانتباه (Margaret, 1994 , P . 49) .

❁ أنواع الانتباه :

عندما يركز شخص ما نحو هدف معين في البيئة المحيطة فان ذلك الجزء من البيئة يشكل محور نشاط العمليات الحسية (السمعية – البصرية – الشمية - ،...الخ) وعلى هذا فان الهدف بوصفه جزءاً من المجال الادراكي يكون أكثر تمايزاً واشد بروزاً عن هذا المجال .

بيد ان الانتباه بوصفه عملية عقلية سابقة للإدراك يتصف بالتغير وعدم الثبات والانتقال من جزء لأخر ضمن المجال المدرك . وهو أكثر ميلاً للتحول الكيفي (الطوعي) بعد مدة من التركيز على احد أجزاء المجال الكلي فضلاً عن ان عملية التحول تخدم وظائف أساسية في تحقيق التنظيم الادراكي . فمن غير الممكن تنظيم عناصر أي مجال خلال نظرة متفردة لكل جزء محدد منه.

وهناك أسباب متعددة تعمل على تحول الانتباه من جزء لأخر في البيئة المحيطة منها حالات التخمة او الإشباع (Satisfy) التي تعمل على منع او كف استمرارية الانتباه . (فوس ، ١٩٧٢ ، ص١١١).

وتشير الدراسات الى ان هناك ثلاثة أنواع من الانتباه هي :

١. الانتباه ألقسري (اللاإرادي) Involuntary **:**

وفي هذا النوع من الانتباه يتجه تركيز الفرد نحو المثيرات بصورة قسرية من دون رغبة منه . ولأجل ان يحدث هذا النوع من الانتباه لا بد من وجود مثيرات قوية كالأصوات المرتفعة او الأضواء الساطعة او ألاشيء المتحركة والكبيرة الحجم . وهذه المثيرات ترغم الفرد قسراً على الانتباه لها من دون رغبة منه . وفي هذا النوع من الانتباه يكون الفرد اقل فاعلية في اختيار اتجاه انتباهه ويكون أكثر انقياداً للقوى التي تجبره على الانتباه لها . ومن الجدير بالذكر ان هناك علاقة طردية بين قوة المثير

ودرجة الانتباه . فكلما كان المثير قوياً زاد انتباه الشخص . ويمكن الاستفادة من هذا النوع من الانتباه في الإعلانات التجارية وفي الدعاية (Kerch , 1969 , P . 183) .

٢. الانتباه الإرادي Voluntary :

وفيه يوجه الفرد نحو شيء ما بصورة طوعية ومقصودة باذلاً جهداً كبيراً في سبيل تحقيق هدف معين كالانتباه الى محاضرة مهمة اذ يتوجه انتباه الفرد بصورة كلية وتامة ومقصودة وإرادية نحو المحاضر . وهو يتطلب صبراً كبيراً وإرادة قوية وجهداً كبيراً ، وتؤدي العوامل النفسية والذاتية والخارجية أثراً فاعلاً في الانتباه ، ويمكن القول ان هذا النوع من الانتباه يستهدف :

أ. الاعتماد على الإرادة .

ب. تحقيق الأهداف والمثل العليا وبذلك يؤدي الى التقدم العلمي والإنساني والاجتماعي.

جـ. الحاجة الى نوع من الجهد والنشاط .

(Atkinson , 1993 , P . 149)

٣. الانتباه التلقائي Spontaneous :

وهو الانتباه الى هدف او شيء يحقق حاجات فطرية مهمة للفرد ويحدث من تلقاء نفسه (أي من دوافعه الأولية) وهذا النوع لا يتطلب جهداً كبيراً ويمكن الاستفادة من هذا النوع من الانتباه من خلال التعرف على الدوافع والحاجات الأساسية للإفراد وبذلك تجعل المستهلكين ينتبهون له (Krech , 1969 , P . 183).

❁ العوامل المؤثرة في الانتباه :

هناك عوامل كثيرة ومتنوعة تثير انتباهنا وتؤثر فيه وتستولي على اهتمامنا ويمكن تقسيم هذه العوامل الى قسمين أساسين هما العوامل الخارجية والعوامل الداخلية .

أ . العوامل الخارجية External factors :

وتحدد في أربعة أنواع من العوامل هي :

١. الحد (القوة) Intensity :

تعد من أهم العوامل المؤثرة في الانتباه فالصوت العالي يثير الانتباه أكثر من الصوت الواطيء والضوء الساطع له تأثير اكبر في جذب الانتباه من الضوء الخافت والشكل الكبير أفضل من الشكل الصغير . وبشكل عام لو تنافس مثيران لإثارة الانتباه فان المثير الأكثر حدة هو الذي يستولي على انتباه الفرد (, Harber , 1983 P . 218) (Melvin , 1976 , p . 140).

٢. المغايرة (contrast) :

يميل الإنسان لان يتوافق مع العالم المحيط به وكل شيء يختلف اختلافاً كبيراً ومميزاً من محيطه يمكن ان تثير الانتباه . فدقات الساعة تثير انتباهنا عند دخولنا الغرفة ولكن بعد مدة من دخولنا لانتبه . وربما تبدو الغرفة حارة او باردة حال دخولنا لها ولكن الحرارة او البرودة لا تشعر بها بعد عدة دقائق . ان المغايرة تؤدي الى إثارة الانتباه وأي تغير في طبيعة المثيرات التي تعودنا عليها يمكن ان تجذب انتباهنا ولعل أوضح مثال على هذا الجانب هو الصوت المتغير في طبقته وشدته اذ

يستأثر بالاهتمام والانتباه أكثر من الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة (Harber , 1983 , P . 218) (Glifford , 1966 , p . 232).

٣. **التكرار (Repeating)** :

يؤدي تكرار المثير عبر الزمن الى جذب الانتباه ويعد فاعلاً إذا رافقته بعض التغير في أسلوب العرض . ونحن أكثر انتباهاً لسماع الصوت المكرر من الصوت المفرد (Krech , 1979 , P . 184).

٤. ان الإنسان مثل غيره من الكائنات التي تمتلك جهازاً بصرياً متطوراً له حساسية عالية للأشياء التي تتحرك في ضمن مجاله البصري وان الأشياء المتحركة تتميز عادة من محيطها وتجذب الانتباه إليها . لذلك فهي قادرة على ان تجذب انتباه الفرد . بصورة قسرية . فالإعلانات الكهربائية المتحركة أكثر إثارة وجذباً للانتباه من الثابتة (Harber , 1983 , p . 218) (Melvin , 1976 , P . 139) .

٥. الجدة (Novelty) :

إشارات البحوث والدراسات الى ان الإنسان يوجه انتباهه بصورة مباشرة وسريعة للمثيرات الجديدة غير العادية (Un usual) ومثل هذه المثيرات تثير الانتباه بصورة فعالة وتساعد في التعلم السريع لها . فالكلمة المطبوعة بصورة غامقة وسط صفحة مليئة بالكلمات تكون أكثر انتباهاً من غيرها وتساعد في التعلم بسرعة (Melven, 1976, p. 140).

ب. العوامل الداخلية Internal Factors **:**

ويمكن تحديد ثلاثة أنواع وهي :

١. الدوافع والحاجات والاهتمامات Motives , Needs , Interests **:**

ان اهتماماتنا ودوافعنا لا تحدد فقط الشيء الذي يجذب انتباهنا ولكن أيضاً نوعية المثيرات التي نهتم بها . فالشخص الجائع لا تثير اهتماماته الملابس الجديدة وإنما الأطعمة والمأكولات . فأي شيء يستهوي اهتماماتنا او حاجاتنا او دوافعنا يكون ذا قيمة انتباهية . ونحن في الغالب نغفل او نهمل الكثير من المنبهات المهمة لأنها خارج دائرة الاهتمامات (Krech , 1969 , P . 184) (Glifford , 1966 , P , 343).

٢. التهيؤ الذهني (التوقع) Mental Set Expectancy **:**

وهو استعداد الشخص لأداء استجابة محددة او مجموعة استجابات ويعبر عن التناسق والتآزر بين التوقعات والإحداث الفعلية . فالتهيؤ الحركي يمثل الاستعداد لأداء حركة او مجموعة حركات محددة والتهيؤ الفكري هو الذي يعبر عن الاستعداد لتنفيذ فكرة خاصة مثلاً وهكذا . وقد أشارت الدراسات إلى ان الأفراد ينتبهون الى مثيرات خاصة استناداً الى طبيعة الأفكار المسبقة (التوقعات) التي وضعوها في أذهانهم فألام تكون حساسة لأي صوت في أثناء النوم لأنها تتوقع صوت طفلها والطبيب يكون حساساً

لصوت الهاتف ليلاً لأنه يتوقع حدوث حالة طارئة . وفي العادة تؤثر الأفكار المسبقة والتوقعات أثراً في نمط الاستجابات المقدمة ونوعيتها (Glifford , 1966 , P . 342)(William , 1973 , P . 396).

٣. الخبرات الماضية (Post experiences)**:**

لا يستغني المرء عن خبراته الماضية لأنه وفي ضوء خبرته السابقة وتجاربه الشخصية يستطيع ان يحدد مدى الانتباه وسعته والطريقة التي سوف يتعامل بها مع هذا المثير او ذاك ، فضلا عن الفترة التي سوف يستغرقها في الانتباه له (Krech , 1968 , P . 184) (Harber , 1983 , P . 184) .

❁ نظرية الشعور بالذات Self – Consciousness Theory :

لقد زاد اهتمام علماء النفس في الدراسات المتعلقة بانتباه ألذات بشكل ملفت للنظر . وكانت أولى الخطوات في هذا الاتجاه قد ظهرت من مجموعة من العلماء عدوا تمركز انتباه ألذات نزعة او ميلا (Disposition) سلوكياً ثابتاً وليس حالة أنية او متغيراً موقفياً (Carver , 1981 , P .45).

واصطلح كل من بص ، شيير ، فنكستن (Buss , Scheier , and Fenigstein) على تسمية هذه البنية الشخصية (Fenigstein Construct) ، تمييزاً من مفهوم وعي ألذات (self-Awereness) اذ قاموا في بداية دراستهم لهذا المفهوم بتقديم سؤال استطلاعي وزع بين مجموعة من العلماء والباحثين والطلبة بشان محتوى الشعور بالذات وتوصلوا من خلال هذا السؤال الى ان الشعور بالذات يتكون من (٧) مفاهيم هي :

١. الانشغال بالماضي والحاضر والسلوك المستقبلي.

٢. العزو الفردي (السلبي الايجابي) للأسباب .
٣. الحساسية نحو المشاعر الداخلية .
٤. السلوك التاملي المتفحص.
٥. الوعي نحو المظهر الخارجي وأسلوب عرض ألذات على الآخرين .
٦. الميل نحو تصور ألذات
٧. الاهتمام العالي بتقدير الآخرين وتثمينهم .

(Buss , 1980 , P . 43 **)**

وبموجب هذه المفاهيم صاغ (Buss) وزملاؤه (٣٨) فقرة قدمت الى عينة بلغت (٢٠٠) طالب جامعي على شكل مقياس خماسي لمعرفة مدى وضوح الفقرات او غموضها وبعد التأكد من صياغتها ووضوحها طبق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠٠) طالب جامعي وباستعمال التحليل ألعاملي توصل (٢٣) فقرة شكلت ثلاثة عوامل أساسية مستقلة أطلق على الأول اسم الشعور بالذات الخاص (Private Self-Consciousness) اذ يتسم الفرد فيه بدقة العناية والتفحص لدوافعه وانفعالاته ومزاجه . فهو واع للعمليات العقلية وذو ميل خيالي واسع وذو ذات تاملية . فيما سمي العامل الثاني الشعور بالذات العام (Public Self – Consciousness) وفيه يتسم الفرد بالاهتمام الزائد في مظهره الخارجي وفي أسلوب السلوك الذي يقوم به والاهتمام الزائد في نوع الانطباع الذي يصنعه لدى الآخرين . اما العامل الثالث فسمي بالقلق الاجتماعي (Social Anxiety) اذ يتسم الفرد فيه بالخجل وسرعة الارتباك وسهولته ، والقلق أمام الآخرين (Buss , 1980 , P . 43).

وأشارت معطيات التحليل الإحصائي ألعاملي الى ان مقياس الشعور بالذات الخاص (Prsc) له علاقة ارتباطية ضعيفة جداً مع مقياس القلق الاجتماعي . اذ ان معدل هذا الارتباط يقترب من الصفر . اما مقياس الشعور بالذات العام (Pusc) فقد اظهر علاقة متوسطة مع مقياسي الشعور بالذات الخاص والقلق الاجتماعي اذ تراوحت نحو(0.30) (Buss , 1980 , P . 35).

ويرى بص (Buss) انه بموجب هذه الارتباطات فان الناس يتوزعون بين بعد يبدأ من (الانتباه المفرط للذات) وينتهي بالطرف الأخر عند (لا انتباه نحو ألذات) ، فالأفراد ذوو الانتباه المفرط للذات يقعون فوق الوسط او المعدل (Average) في كلا من الشعور بالذات

العام والشعور بالذات الخاص . اما الأفراد الذين لا ينتبهون لذواتهم فإنهم يقعون أسفل المعدل او الوسط هذا من جانب ، ومن جانب أخر فان بعدي الشعور بالذات العام والخاص ليسا متناقضين او متعاكسين وانما هما يعدان مستقلان لانهما شكلا عوامل نفسية مستقلة نسبياً . فالدرجة الواطئة على مقياس الشعور بالذات الخاص لا تعني ان الفرد له درجة عالية على مقياس الشعور بالذات العام . فهما ليسا نهايتين لنفس البعد (Buss,1980,P.45) **(**Plant, 1985, P. 435**).**

وبموجب ذلك فان المقياس يمكنه عزل أربعة أنواع مختلفة من الأفراد :

- **المجموعة الأولى** هم الأفراد الواعين تماماً للجانب النفسي العام (ذوو الشعور بالذات العام) ولمنهم غير واعين نسبياً للذات الخاصة .
- **المجموعة الثانية هم الأفراد** الواعين تماماً للجانب النفسي الخاص(ذوو الشعور بالذات الخاص) ولكنهم غير واعين نسبياً للذات العامة.
- **المجموعة الثالثة** هم الأفراد الواعين بشكل عال لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام ويطلق عليهم(ذوو الشعور بالذات العالي)(High Sekf-Consciousness**)** **.**

(Carver, 1981, P. 46)

- اما **المجموعة الرابعة** فهم الأفراد الغير واعين لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام ويطلق عليهم(ذوو الشعور بالذات الواطيء)

(Carver, 1981, P. 46**) (** Low- Self Consciousness **)**

اما المقياس الفرعي الثالث (القلق الاجتماعي Social Anxiety) فهو يختلف من سابقيه لانه يقيس نمطاً محدداً من رد الفعل ليركز على ألذات ولاسيما ألذات العامة اذ ان معطيات التحليل ألعاملي بينت ان هناك علاقة متوسطة بينهما. ومن المنطقي ان يحصل القلق الاجتماعي في سياق الشعور بالذات العام فهو يسلم بوجود التركيز على ألذات العامة ولكن الشعور بالذات العام لا يعد شرطاً كافياً لحصول القلق الاجتماعي ، على أي حال فان الفرد قد يشعر بالخشية والقلق في أثناء تقويم الآخرين له (Franzoi, 1983, p. 276**)**.

وبينت الدراسات ان مفهوم الشعور بالذات له صدق ظاهري عال من خلال الإجراءات التي تمت في بناء المقياس فضلاً عن الصدق ألتلازمي الذي تحقق من خلال ارتباطه مع

مقاييس شخصية أخرى فمثلاً في كل من شيير وكارفر ١٩٨٧ (Sheier and Carver) ان الشعور بالذات الخاص له علاقة ارتباطيه دالة معنوياً مع كل من مقياس التفكير التاملي لكيلفورد وزيمرمان (Glifford , Zimmerman) والنسخة المنقحة لقائمة بافيو المصورة (Paivio Imagery Inverntory) وهكذا فالفرد الذي له درجة عالية في الشعور بالذات الخاص يميل لان يكون تاملياً وكثير التفكير ويميل الى الإبداع وخلق الصور الذهنية في معالجته لمشكلاته اليومية .

اما كلاس وكارفر ١٩٧٦(carver and Class) فقد وجد ان الشعور بالذات العام له علاقة دالة معنوياً مع مقياس المزاجية (Temperament) ومقياس القدرة الاجتماعية (Social Abitity)

. (Carver, 1981, P. 48)

✿ الشعور بالذات والبحث عن المعلومات

مما لاشك فيه ان أجهزتنا مما لاشك فيه ان أجهزتنا الحسية توجه نحو استقبال المثيرات في البيئة المحيطة بنا وفي العادة يقضي الإنسان أكثر ساعات يقظته في ملاحظة هذه البيئة وإدراكها من خلال اكتشاف المثيرات المختلفة واستقبالها ولكن بماذا يهتم الإنسان ؟ وأي المثيرات ينتبه لها ؟(Buss, 1980, P. 5).

ان النظام المعرفي للإنسان انتقائياً اذ يعزل (Isolate) المثيرات المهمة عن غير المهمة ليستعملها في عمليات عقلية أكثر شمولاً ، من شانها ان تعمل على تحقيق حاجاته المتنوعة ودوافعه المختلفة ويتعامل مع مثيرات أخرى من دون اكتراث . وبالطبع هناك مثيرات محددة تبقى في محور التركيز ألانتباهي اذ ان المثيرات المنتقاة تتغير من قانية لأخرى . (Carver, 1981, p. 139)

وسواء أكانت المعلومات التي يبحث عنها الإنسان من ذاته او من البيئة المحيطة به فانه يسعى للاستفادة منها في تسيير مجرى حياته اليومية وقد تبين بص(Buss) ان للشعور أبعاد أساسية متباينة تؤثر في الطريقة التي ينتقي منها الإنسان معلوماته . وهذه الأبعاد هي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام . وهذه الأبعاد هي الشعور هي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام . اذ تمثل الاحساسات الحشوية الداخلية والدوافع المختلفة والمثيرات الجسدية والخيالات والأحلام مصدر المعلومات بالنسبة لذوي الشعور بالذات الخاص وان

الانتباه للجوانب\ب الذاتية في شخصية الفرد تفترض تكثيف التأثير المركز للمثيرات الجسدية والأمزجة والدوافع والخيالات . اما بعد الشعور بالذات العام فان مصدر معلوماته خارجي تماماً يأتي من تفاعل من التفاعل اليومي والاتصال الشخصي والاجتماعي وسلوكه الاجتماعي فهو يركز على ذاته بوصفها هدفاً او موضوعاً اجتماعياً(Buss, 1976, P. 463).

وقد أشارت الدراسات ان هناك علاقة ارتباطية دالة معنوياً بين الشعور بالذات العام والميل للمقارنة الاجتماعية وبالمقابل ليس هناك علاقة دالة معنوياً بين الشعور بالذات الخاص والمقارنة الاجتماعية (Carver, 1981, P. 48) اذ ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص لهم نزعة وميل قوي للانتباه نحو الداخل (ذواتهم) وهم يتفحصون (Inspect) عملياتهم العقلية وفعالياتهم الجسدية ويعكسون دوافعهم وخيالاتهم حول ذواتهم ، ونتيجة لذلك فهم يعرفون أنفسهم بصورة جيدة وان ذواتهم ومشاعرهم ودوافعهم تمثل مصدر معلوماتهم (Wegner, 1980, P. 248) . اما الأفراد ذوو الشعور بالذات العام فيهتمون كثيراً بمظهرهم الخارجي وملابسهم وسلوكهم ونوعية الانطباعات التي يتركونها في الآخرين ومن ثم فإنهم يدركون ذواتهم بوصفها هدفاً اجتماعياً ، وهي تمثل مصدر معلوماتهم .

وقد توصل شيرر(scheier) الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص أكثر اتساقاً وثباتاً في سلوكهم لأنهم يعرفون حقيقة اتجاهاتهم الخاصة مقارنة بذوي الشعور بالذات العام الذين يتأثرون بسلوك الآخرين وأرائهم (Carver, 1981, P. 391).

فيما أشار تورنر(Turner) الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام أكثر ميلاً لتبني أفكار الآخرين والتوافق معهم مما يشير الى إنهم يستقون معلوماتهم من البيئة المحيطة بهم وليس من ذواتهم وأفكارهم كما هو حال ذوي الشعور بالذات الخاص (Turner, 1978, P. 117).

وبين كيبونز (Gibbons) ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص اقل تأثيراً في الإشارات والاقتراحات التي يقدمها الآخرون مقارنة بذوي الشعور بالذات العام . لأنهم يبدون رغبة عالية لمعرفة حقيقة ما يريدون من دون ان ينخدعوا بالإشارات او المقترحات التي يقدمها الآخرون فهم يرفضون أي محاولة لاغيير اتجاهاتهم لانهم أكثر وعياً لانفسهم وأكثر حساسة للتهديد بالحرية الشخصية (Gibbons).

۞ سمات الشعور بالذات الخاص

يرى مولن (Mullen) ان الشعور بالذات الخاص يعد احد أبعاد ألذات التي تشير الى وعي الشخص لأفكاره الداخلية ودوافعه ومشاعره وتتضمن التركيز على الجوانب الخفية والشخصية لذات الفرد والأفراد ١وو الشعور بالذات الخاص العالي (High Private Self-Consciousness) وهم ذوو وعي عال(High Awareness) في احساساتهم الجسمية (Bodily Sensation) ومعتقداتهم وأمزجتهم ومشاعرهم . وهم بشكل عام يميلون لان يكونوا أكثر انطوائية ولديهم تصور غني عن الحياة (Rich Imagery) وان أفكارهم تتركز بشكل عام على ذواتهم بدلاً من التركيز على شخص أخر او موضوع أخر في البيئة(Mukken, 1983, P. 315) . ويميلون للإجابة التامة (موافق بشدة) عن فقرات مثل (كثيراً ما اتامل نفسي) و (عموماً أنا أركز على مشاعري الداخلية).

وان المثيرات الداخلية لذوي الشعور بالذات الخاص تعمل على شدو او اسر (Capture) انتباه الفرد نحو ذاته فلديه نزعة وميل(Disposition) قوي للانتباه نحو الداخل اذ يتفحص باستمرار وانتظام عملياته الجسدية وأهدافه وأفكاره وخيالاته ودوافعه ، ونتيجة لذلك فهم أكثر دراية ووعياً بأنفسهم وعادة ما يصفون ذواتهم بصفات مثل (دافئ Warm ، متأمل Reflective ، يميل للتعقيد Complicated ، مبالغ في الانفعال وفي شدة الألم ، أكثر خوفاً عند النجاح ، أكثر كآبة عند الفشل،اشد غضباً عند الانفعال، أكثر تنافساً عند الاشتراك في دافع التحصيل) (Carver, 1981, P. 46) (Wegner, 1980, p. 247) ، وهم ذوو تحكم واطئ بالذات(Self-Monitoring) ، لأنهم يركزون على دوافعه في اختيار نمط سلوكهم ، وليس على متطلبات الموقف او محتواه الاجتماعي (Carver, 1981, P. 329) . ويحاولون خفض التناشز المعرفي (Cognitive Dissonance) من خلال إعادة ترتيب مدركاتهم وتركيبها وتعديلها من خلال المعالجة الداخلية للأفكار والمدركات لكي تتساوق مع السلوك (Scheier, 1980, p. 390).

ويشير ويكنر(Wegner) الى ان هذا البعد يتضمن وعي الشخص لذاته على إنها هدف او موضوع اجتماعي. والأشخاص ذوو الدرجة العالية في هذه السمو يكونون شاعرين في كيفية نظرة الآخرين لهم ويهمون بمظهرهم الخارجي والاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يضعه الآخرون عنهم وهم غالباً ما ينشغلون بشان ما يفكره الآخرون عنهم وكيف يقومونهم في التفاعل الاجتماعي (Wegner, 1980, P. 247) . ومثل هذا النمط يميل للإجابة

التامة(موافق بشدة) على فقرات مثل(اهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي للآخرين)و (اهتم بتكوين انطباع جيد عني).

والأفراد ذوو الشعور بالذات العالي العام (High Public Self-Consciousness) يكونون واعيين بنمط الانطباع الذي يعملونه ويكونون أكثر سعياً للحصول على الاستحسان من الآخرين وهم يعزون(Attribute) الأسباب دائماً الى الظروف والعوامل الخارجية ، فضلاً عن الحاسية الشديدة تجاه ردود أفعال الآخرين عنهم، وهم يصفون أنفسهم بصفات مثل[عاطفيون انفعاليون (Emotional) ، وقلقون (Warning) ، وعصبيون (Nervous)] (Carver, 1981, p. 46) . وهم سريعو التأثر لاسيما بسبب المواقف الاجتماعية وغير متسقين او ثابتين في المحتوى العام لسلوكهم بسبب اهتمامهم بآراء الآخرين عنهم(Buss, 1980, P. 55) وهم ذوو تحكم عال بالذات (High Self-Monitoring) لأنهم ينظرون في سلوكهم الى الخارج (خارج ذواتهم) نحو المعيار الاجتماعي الذي يعدونه مصدراً ودليلاً لسلوكهم (Carver, 1981, p. 329) ويحاولون خفض التناشز المعرفي من خلال تغيير اتجاهاتهم (Scheier, 1980, p.390) وهم أكثر ميلاً للاستلام لضغوط الجماعة ولديهم انصياع عال (High Conformity) لأراء الجماعة ومعتقداتها (Buss, 1980, p. 61) ويدركون الإحداث الخارجية على إنها أحداث شخصية ، فقد بين فنكستن وآخرون(Fengstein and Others) ان طلبة كلية الطب ذوي الشعور بالذات العام والذين ألقيت عليهم محاضرة عن أعراض مرض الكآبة كانوا أكثر ميلاً لتفسير هذه الأعراض على إنها احساسات شخصية في أثناء كتابتهم لتقرير ذاتي عن أنفسهم ، اذ وصفوا أنفسهم مصابين بإعراض أكتابية (Costello, 1996 , p. 260) .

❁ الشعور بالذات والاضطرابات الشخصية

يعد كوستيلو (Costello) مفهوم الشعور بالذات ، على انه احد العوامل المهمة في الاضطرابات الشخصية ومنها اضطراب جنون الاضطهاد (البارانويا) ذلك لان العمليات المعرفية تعمل على أساس موضوعي ومنطقي لدى الشخص الطبيعي من حيث القدرة على تسلم المعلومات ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها وإدراكها . وان مثل هذه القدرة تستحق تماماً لدى الشخص المصاب بالبارانويا الذي يميل لان يقدم أحكاماً وتفسيرات تشير الى وجود

علاقة ضعيفة بالواقع مع ميل لإدراك الآخرين وكأنه موجه إليه . فهو يفترض ان أي حديث بين شخصين يخصه تماماً (Castello, 1996, p. 260).

لقد بين كر يبلين (Kreaplin) عام ١٩٥١ ، ان تعزيز او تقوية الشعور بالذات له صلة بشخصية (البارانوي) . ووصف كاميرون (Cameron) عام ١٩٤٣ المرآة البارانوية بان بالها ينشغل في كيفية رؤيتها لسلوك الآخرين . اما لاين (Lain) فقد أشار عام ١٩٦٩ ، الى ان وعي الشعور بالذات على انه هدف للآخرين يقود الى تعزيز مشاعر البارنوي(Castell, 1996, p. 261).

وقد أوضحت الدراسات بان الذين يرون أنفسهم هدفاً اجتماعياً هم أكثر ميلا لان يكونوا أفكاراً بارونية ، ولهذا السبب فان الشعور بالذات يعد مهماً للإفراد لا لأنه يتعلق في إدراك الإحداث والسلوك فقط ، وانما لأثره في تفسيرهم لسلوك الآخرين وكأنه ذو صلة بذواتهم.

وقد أوضحت الدراسات ان الأفراد الذين يرون لنفسهم هدفاً اجتماعياً هم أكثر ميلاً لان يكونوا أفكاراً بارونية ، ولهذا السبب فان الشعور بالذات يعد مهماً للإفراد لا لأنه يتعلق في إدراك الأحداث والسلوك فقط ، وانما لأثره في تفسيرهم لسلوك الآخرين وكأنه ذو صلة بذواتهم .

وبينت سلسلة الدراسات التي قام بها كل من فنكستن وفانابل (Fengstein and Vanable) عام ١٩٩٢ في دراسة العلاقة بين الشعور بالذات والقائمة الكلاسيكية للبارانويا ، ان الأشخاص ذوي الشعور بالذات العام وبسبب استحواذ تفكيرهم على كيفية رؤية الآخرين لهم يكونون أكثر ميلاً للافتراض بأنهم (حتى لو غاب الآخرون فإنهم في الحقيقة هدفاً للملاحظة) (Castello, 1996, p.261) .

اما كوستا (Costa) فيشير الى ان انفعال الخجل والحرج يعد جوهر العصاب ، وان الافراد ذوي الشعور بالذات العام حساسون نحو الاخرين وحذرون من السخرية
وميالون لمشاعر الدونية ويشعرون بالقلق الاجتماعي لأنهم يفقدون اللباقة في المواقف الاجتماعية (Costa, 1994, p. 341).

۞ خصائص الشعور بالذات

يشير بص (Buss) إلى أن الأفراد يتوزعون على وفق مفهوم الشعور بالذات على بعد يبدأ من (الانتباه المفرط للذات) وهم الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي الذين يقعون فوق المتوسط او المعدل ، وينتهي عند الطرف الأخر عند الأفراد الذين (ليس لديهم انتباه بشان ذواتهم) أي الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء (Buss, 1980, p. 45) .

وقد أشار كوستا (Costa) ان الأفراد ذوي **الشعور بالذات العالي** يتصفون بالخصائص الاتية :

١- التحصيل العالي .
٢- الانهماك بالوظيفة.
٣- النظافة المفرطة .
٤- الميل نحو الترتيب والإتقان .
٥- الميل للانتباه نحو التفاصيل والجزيئات .
٦- الميل نحو التصلب .
٧- الحرص العالي على عدم فعل أشياء منافية للأخلاق .
٨- الالتزام بالمواعيد.
٩- الطموح العالي.
١٠- التوجه الذاتي

اما الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء فيتصفون بالخصائص آلاتية:

١- التحصيل الواطئ .
٢- ليست لديهم إنجازات ذهنية او عقلية.
٣- أداء أكاديمي ضعيف .
٤- عدم الاهتمام بالقوانين وضع الشعور بالمسؤولية .
٥- عدم القدرة على التنظيم او ترتيب ألذات (كالمواظبة مثلاً).
٦- طيش مهني و شخصي.
٧- الكسل والإهمال.
٨- ليس لهم أهداف ثابتة وواضحة.
٩- غير متسقين في سلوكهم.
١٠- قدرة ضعيفة على الانتباه .

(Costa, 1994, p. 306)

وقد بينت الدراسات ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر ميلاً للتطوع في أداء مهمات خاصة في حالة الخوف الواطئ ، واقل ميلاً في حالة الخوف العالي ، مما يشير الى وجود درجة عالية من الانتباه والميل نحو التفاصيل . اما الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطئ فهم أكثر ميلاً للاطوع لاداء مهمات في حالة الخوف العالي ، مما يشير الى قدرة ضعيفة في الانتباه مع عدم تقدير المسؤولية والطيش الشخصي (Carver , 1981 , p . 225).

اما سبيلبركر (Spielberger) ، فقد أشار الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي هم أكثر مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئاً ، واقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق عالياً . في حين ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطئ يكونون أكثر مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم عالياً ، واقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئاً جداً (Spielberger).

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد كمجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له ، وإعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ، ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها . وسوف تستعرض هذه الإجراءات كما يأتي :

أولاً : مجتمع البحث وعينته :

تحدد المجتمع الإحصائي للبحث الحالي بطلبة الجامعة ، اذ بلغهم عددهم للعام الدراسي ١٩٩٨ – ١٩٩٩ (٢٤٤١١١) [*] طالباً وطالبة ، بواقع (١٥٨٨٩١) طالباً ، و (٨٥٢٢٠) طالبة . وقد اختار الباحث جامعتي بغداد والمستنصرية كعينة ممثلة لمجتمع الطلبة في عموم القطر وللأسباب آلاتية :

١. إنها تضم اكبر عدد من الطلبة مقارنة بإعداد الطلبة في الجامعات الأخرى ، إذا بلغ عدد طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٩٨ – ١٩٩٩ (٦٥٥٥٢) طالباً وطالبة ، بواقع (٣٩٦٤٠) طالباً و (٢٥٩١٢) طالبة . فيما بلغ عدد طلاب الجامعة المستنصرية (٢٧٥٤٩) طالباً وطالبة ، بواقع (١٥٣٣٥) طالباً و (١٢٢١٤) طالبة ، وهما يشكلان نسبة (٣٨ %) من مجموع طلبة جامعات القطر .
٢. يتوزع طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية بين مختلف محافظات القطر ، ومن ثم تعد اكثر تمثيلاً للمجتمع.

ثانياً : عينة البحث الأساسية :

استعمل الباحث في اختيار عينة البحث الطريقة الطبقية العشوائية ، إذا اختار (٧٧٥) طالباً وطالبة من ست كليات ، اثنتان إنسانية وواحدة علمية لكل جامعة ، ووزعت العينة على وفق متغيرات التخصص الدراسي والجنس والمرحلة ، والجدول (١) يوضح ذلك .[**]

---

* تضم هذه الإحصائية طلبة الدراسات الصباحية والمسائية وتستثني طلبة الكليات الأهلية وهيئة المعاهد الفنية .

** يبلغ عدد الكليات العلمية في كلا من جامعتي بغداد والمستنصرية (١٢) كلية ، تضم (٣٣٨٧١) طالباً وطالبة وعدد الكليات الأساسية (١٧) . كلية وتضم (٥٩٢٣٠) طالباً وطالبة .

جدول (١)

عينة البحث الأساسية

موزعة على وفق متغيرات التخصص الدراسي والجنس والمرحلة

ت	الجامعة	الكلية	التخصص	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
				الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
١	بغداد	الصيدلة	علمي	-	-	٥٤	٤٧	١٠	١٤	٢٥	٢٥	١٧٥
٢	بغداد	اللغات	إنساني	٣٤	٢٥	١٧	١٤	١٤	١٩	١١	٢١	١٥٥
٣	بغداد	الآداب	إنساني	-	٦	٦	٦	-	-	٢٥	٢٥	٧٥
٤	المستنصرية	الهندسة	علمي	٣٧	١٢	٤	١١	٢٢	١٤	٢٥	٢٥	١٥٠
٥	المستنصرية	الآداب	إنساني	١١	٨	٢١	٣٢	١٨	٣٧	-	-	١٢٧
٦	المستنصرية	التربية	إنساني	٧	٩	٦	٥	٩	٧	٢٥	٢٥	٩٣
المجموع				٩٦	٦٠	١٠٨	١١٥	٧٣	٩١	١١١	١٢١	٧٧٥

ثالثاً : أداتا البحث :

من اجل قياس المتغيرات التي شملها البحث ، الشعور بالذات (Self – Consciousness) ، والانتباه الانتقائي (Selective Attention) . فقد تبنى الباحث مقياس الشعور بالذات الذي أعده بص (Buss) وآخرون عام ١٩٧٥ ، وذلك للأسباب آلاتية:

١. انه يتحدد أساساً بالاعتبارات والأسس والمفاهيم التي تقوم على نظرية الشعور بالذات ويعبر عن التحليل للمحتوى الحقيقي لمفهوم النظرية . هذا على مستوى التنظر ، أما على مستوى القياس فنه يعد الأداة الرئيسية والأكثر شيوعاً في قياس مفهوم الشعور بالذات .
٢. سهولة فقراته ووضوحها وإمكانية ملاءمتها للبيئة بعد ترجمتها .
٣. يعد من المقاييس المستعملة في دراسة مفهوم الشعور بالذات عبر مختلف الحضارات .

اما فيما يتعلق بمتغير الانتباه الانتقائي فقد اختار الباحث جهاز رد الفعل ، وهو جزء من بطارية الاستعدادات الفارقية العامة (General Vocational Aptitude Test) لقياس الانتباه الانتقائي (masude, 1985, P. 93).

وفيما يأتي عرض لمراحل ترجمة وإعداد أداتي البحث :

بعد ان اطلع الباحث على مقياس الشعور بالذات ومناقشة فقراته مع عدد من المختصين في التربية وعلم النفس ، وجد انه من الضروري ترجمة المقياس الى اللغة العربية بحيث تتسم الترجمة بالوضوح والدقة وبما يتلاءم مع مجتمع البحث . وقد تضمنت إجراءات ترجمة المقياس ما يأتي :

أ . قام الباحث بترجمة مقياس الشعور بالذات من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية ، ثم عرض النسخة المترجمة على عينة من الخبراء (*) والمختصين بعلم النفس طالباً منهم أبداء أرائهم بشان الترجمة المقترحة مع الإشارة الى كونها صالحة أم غير صالحة وأجراء التعديلات المناسبة على الترجمة ، ملحق رقم (١) . وبعد الاستفادة من الملاحضات التي طرحت بشان الترجمة المقترحة قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عينة من الطلبة (**) وأجراء مناقشات شفوية حول مدى وضوح كل فقرة من فقرات المقياس وتعديل الكلمات الغامضة وغير المفهومة .وبعد التأكد من صلاحية الفقرات عرض الباحث المقياس المترجم الى اللغة العربية الى خبير (***) في اللغة الإنكليزية ليعيد ترجمته الى اللغة الإنكليزية مرة ثانية .

وبذلك أصبح لدى الباحث نسختين من مقياس الشعور بالذات احدهما يمثل النسخة الأصلية والأخرى تمثل النسخة المقترحة عن النسخة العربية .

---

* شملت العينة الخبراء الأساتذة :
١. الأستاذ الدكتور احمد عبد اللطيف السامرائي .
٢. الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتضى التميمي .
٣. الأستاذ الفاضل محسن الازيرجاوي
٤. الأستاذ قاسم حسين صالح .
٥. الأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي.

** طلبة المرحلة الرابعة في قسم علم النفس للعام ١٩٩٧ – ١٩٩٨.

*** السيد فاروق مهدي وهيب ، قسم اللغة الإنكليزية / كلية اللغات .

ولغرض التأكد من صدق الترجمة ، عرض الباحث النسختين على خبير ثالث [*] لغرض إيجاد درجة الاتفاق بين كل فقرة من فقرات المقياس عبر النسختين . وقد بلغت نسبة الاتفاق (٠.٩٢) وهي نسبة عالية ومقبولة .

ب. بعد ان تم تحقيق صدق الترجمة ، قام الباحث بعرض مقياس الشعور بالذات مع تعليماته على مجموعة من المحكمين [**] والخبراء ، وذلك لاستخراج الصدق الظاهري ومعرفة مدى وضوح فقراته ، اذ بين للمحكمين الهدف من بحثه والتعريفات النظرية المعتمدة في دراسة المتغيرات طالباً منهم أبداء أرائهم وملاحظاتهم بشان ما يأتي :

١. دى ملاءمة تعليمات المقياس .
٢. مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الشعور بالذات .
٣. مدى انتماء الفقرات الى مجالاتها .
٤. تعديل أي فقرة يرون إنها غير مناسبة .

ولعد جمع أراء المحكمين وبنسبة اتفاق تزيد عن (٨٠%) تم استبقاء فقرات المقياس جميعها ، إذا أبدى موافقتهم عليها .

جـ . التطبيق الاستطلاعي الأول :

ان الهدف من أجراء هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله ، وكذلك الكشف عن الفقرات الغمضة وغير الواضحة ومحاولة تعديلها ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس ، ولتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة بلغت (٢٥) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتي الآداب واللغات في جامعة بغداد . وقد تبين للباحث من خلال إجابات الطلبة عن المقياس والمناقشة الشفهية معهم

---

* الاستاذ الفاضل محسن الازيرجاوي ، كلية التربية للبنات

** السادة الخبراء هم :

١. الأستاذ الدكتور إبراهيم الكناني	كلية الآداب	الجامعة المستنصرية
٢. الأستاذ الدكتور احمد عبد اللطيف	كلية الآداب	جامعة بغداد
٣. الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتضى التميمي	كلية الآداب	جامعة بغداد
٤. الأستاذ الدكتور علي الزبيدي	كلية التربية	جامعة بغداد
٥. الأستاذ فاضل محسن الازيرجاوي	كلية التربية للبنات	جامعة بغداد
٦. الأستاذ قاسم حسين صالح	كلية الآداب	جامعة بغداد
٧. الأستاذ الدكتور قبيل كودي	كلية التربية	الجامعة المستنصرية
٨. الأستاذ الدكتور علوان الزبيدي	كلية الآداب	جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور كامل الكبيسي	كلية التربية	جامعة بغداد
١٠. الأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي	كلية الآداب	جامعة بغداد
١١. الأستاذ المساعد الدكتور جاسم فياض ألشمري	كلية الآداب	الجامعة المستنصرية
١٢. المدرس الدكتور صفاء طارق حبيب	كلية التربية	جامعة بغداد

ان فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة . أما الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس فقد تراوح بين (١٢-١٦) دقيقة ، وبمتوسط مقداره (١٤) دقيقة ، والجدول (٢) يوضح عينة التطبيق الاستطلاعي.

جدول (٢)

عينة التطبيق الاستطلاعي الأول موزعة على وفق متغير الجنس

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١	الآداب	٧	٦	١٣
٢	اللغات	٧	٥	١٢
المجموع		١٤	١١	٢٥

د. التطبيق الاستطلاعي الثاني :

كان الهدف من هذا التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها :

١. إيجاد القوة التمييزية للفقرات .

٢. أجراء التحليل ألعاملي لفقرات المقياس والكشف عن مجالاته .

ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الشعور بالذات على عينة عشوائية تكونت من (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين بين أربع كليات ، وعلى وفق متغير الجنس ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني لمقياس الشعور بالذات

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١	بغداد	الصيدلة	٥٤	٤٧	١٠١
٢	بغداد	اللغات	٦٤	٦٦	١٣٠
٣	المستنصرية	الهندسة	٨٤	٥٢	١٣٦
٤	المستنصرية	الآداب	٥٣	٨٠	١٣٣
المجموع			٢٥٥	٢٤٥	٥٠٠

وقد اعتمد الباحث في تصحيح إجابات أفراد العينة على مفتاح تصحيح مثقب يوضع على استمارة الإجابة ، اذ تعطى درجة واحدة على البديل (لا تنطبق علي مطلقاً) ، ودرجتان على البديل (تنطبق علي نادراً) ، وثلاث درجات على البديل (تنطبق علي أحياناً) ، وأربع درجات على البديل (تنطبق علي غالباً) ، وخمس درجات على البديل (تنطبق علي تماماً) . وتعكس الدرجات بالنسبة لتسلسل الفقرات (٣ ، ٩ ، ١٢).

١. **القوة التمييزية للفقرات (Item – Discrimination) :**

سعى الباحث للقيام بعملية تحليل الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، اذ يشير أيبل (Eble) ان الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel, 1972, P. 393) ، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة (مدى قدرتها على التمييز بين أفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعفاء في تلك الصفة) (Gronlund, 1971, p. 253) . ومما تجدر الإشارة إليه ان معامل التمييز يفيد في معرفة مدة صدق المقياس الداخلي والخارجي ، فضلاً عن التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (الامام ، ١٩٩٠ ، ص١١٤) .

وقد استعمل الباحث طريقتين في حساب القوة التميزية للفقرات هما :

أ . طريقة المقارنة الطرفية (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) : Extreme Groups Methods

ولأجل حساب تمييز الفقرات اتبعت الخطوات آلاتية :

١. رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من أعلى درجة الى أوطأ درجة ، اذ تراوحت بين (٥٩-١٠٧) درجة.
٢. اختيرت نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد تكونت عينة التحليل من (٤٨٦) طالباً وطالبة ، اذ كان عدد أفراد المجموعة العليا (١٣١) استمارة تراوحت درجاتها بين (٩٠-١٠٧) درجة. أما المجموعة الدنيا فبلغت (١٣١) استمارة تراوحت درجاتها بين (٥٩-١٠٧) درجة . وقد أكد كل من ايبل (Ebel) وميرنز (Merhenece) ان اعتماد نسبة (٢٧%) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلة على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Merhnce, 1969, p. 399) (Ebel, 1972, P. 95) .

وحللت كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T-test) (Lewin, 1979, P. 360) وذلك لاختبار قوة تمييزها ، اذ تراوحت القيم التائية لفقرات المقياس جميعها بين (٣.٠٧ – ١٥.٢) وظهر من خلال التحليل الإحصائي ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات تمييز فقرات مقياس الشعور بالذات

بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة الاختبار التائي*
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
١	2.58	1.03	2.26	1.18	5.9
٢	4.45	0.66	3.82	1.14	6.3
٣	3.64	1.69	3.32	1.91	3.07
٤	4.26	1.07	2.64	1.36	14.7
٥	4.46	0.85	2.93	1.54	15.2
٦	4.70	0.33	3.22	1.65	14.9
٧	4.18	1.25	2.47	1.65	12
٨	4.54	0.52	3.16	1.70	13.8
٩	4.15	1.19	3.37	2.19	6.5
١٠	4.11	1.14	2.52	1.40	14.4
١١	4.44	0.57	4.10	1.28	3.8
١٢	3.1	2.05	2.1	1.27	7.76
١٣	4.44	0.77	3.41	1.50	10.3
١٤	4.90	1.14	4.15	1.00	10.35
١٥	4.46	0.77	3.52	1.48	9.4
١٦	3.90	1.36	2.50	1.26	12.7
١٧	4.49	1.13	3.42	2.10	9
١٨	3.00	1.97	2.31	1.48	5.4
١٩	4.66	0.41	3.39	2.05	11.5
٢٠	4.32	0.74	3.57	1.18	7.65
٢١	4.70	0.43	3.80	1.36	10
٢٢	4.35	0.77	3.86	1.29	4.9
٢٣	3.55	1.70	1.88	1.28	14

(*) القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية(٢٦٠) ومستوى دلالة(٠.٠٥) تساوي (١.٩٦٠) ومستوى دلالة (١.٠١) تساوي (٢.٥٧٦) ، ومستوى دلالة (٠.٠٠١) تساوي (٣.٢٩١) (Fisher , 1957 , P. 44) (McNemar , 1962 , P . 430).

ب. طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Method) :

يشير ألن (Allen) الى ان هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن انه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس سيزيد من

إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً (Allen, 1979, P. 125) .ولما كان هذا الأسلوب يهتم أساساً في معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه ، الذي يسير فيه المقياس كله فانه يعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص٥١) (اسعد ، ١٩٧٠ ، ص٢٣٧).

وقد استعملت معادلة معامل الارتباط الثنائي الأصيل (Pount Biserial Correlation Coefficent) لـ (٣٠٠) طالب وطالبة ، وذلك لحساب الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه أولاً والارتباط بين الفقرة والمقياس كله ثانياً (Thorndike, 1986, P. 68) . وقد ظهر معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠.٣٧ – ٠.٥٩) (جدول/٥). أما معاملات الارتباط بين الفقرة والمقياس كله فقد تراوحت ما بين (٠.٣١ – ٠.٤٢) . وعليه فان فقرات المقياس جميعها عدت مميزة على وفق معيار ايبل (Ebel) الذي أكد ان الفقرة تكون جيدة إذا بلغ معامل ارتباطها أعلى من (٠.٣٠) (Ebel, 1972 , P. 392). وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط ، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يشير الى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه من جهة والفقرة والمقياس كله من جهة أخرى (عوض ، ١٩٨٤ ، ص١٣٨) (McNemae, 1962, P, 192) (Fisher, 1975, P. 59) .

جدول (٥)

معاملات (*) ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه والفقرة بالمقياس كله

الفقرة	المجال الذي تنتمي اليه	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس
١	الشعور بالذات الخاص	0.46	0.38
٢	الشعور بالذات الخاص	0.48	0.36
٣	الشعور بالذات الخاص	0.50	0.40
٤	القلق الاجتماعي	0.46	0.37
٥	الشعور بالذات الخاص	0.45	0.37
٦	الشعور بالذات العام	0.59	0.37
٧	الشعور بالذات الخاص	0.47	0.38
٨	القلق الاجتماعي	0.46	0.38
٩	الشعور بالذات الخاص	0.47	0.38
١٠	القلق الاجتماعي	0.46	0.38
١١	الشعور بالذات الخاص	0.47	0.38
١٢	القلق الاجتماعي	0.48	0.39
١٣	الشعور بالذات الخاص	0.53	0.42
١٤	الشعور بالذات العام	0.58	0.36
١٥	الشعور بالذات الخاص	0.45	0.37
١٦	القلق الاجتماعي	0.45	0.37
١٧	الشعور بالذات العام	0.41	0.31
١٨	الشعور بالذات الخاص	0.43	0.31
١٩	الشعور بالذات العام	0.43	0.32
٢٠	الشعور بالذات الخاص	0.43	0.32
٢١	الشعور بالذات العام	0.44	0.33
٢٢	الشعور بالذات الخاص	0.45	0.31
٢٣	الشعور بالذات الخاص	0.37	

(*) بلغت القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠١) (٠.١٢٨) ، وعند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠١) (٠.١٤٨) (عوض ، ١٩٨٤ ، ص١٣٨) (Fisher,1957,McNewar).

ومن اجل الحصول على أفضل الفقرات من حيث القوة التمييزية ودلالة معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس ، فقد تمثلت فقرات المقياس جميعها والبالغة (٢٣) فقرة بيانياً ، اذ مثل معامل التمييز بالمحور العمودي ، فيما مثل معامل الارتباط بالمحور الأفقي ، والشكل (٥) يوضح ذلك ، اذ يشير الى ان الفقرات كلها قد تمتعت بقوة تمييزية عالية ومعامل ارتباط عال مع المجموع الكلي (ملحق رقم / ٣).

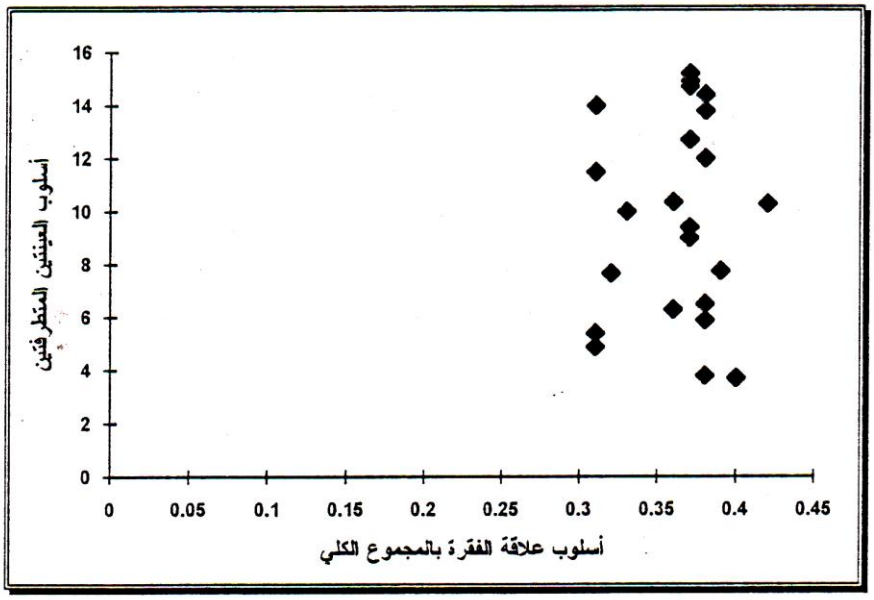

شكل (٥) العلاقة بين معامل تمييز الفقرة
ومعامل الارتباط بين الفقرة والمقياس كله

٢. أجراء التحليل ألعاملي لفقرات المقياس والكشف عن مجالاته :

بعد تصحيح استمارات التطبيق الاستطلاعي عن الثنائي والبالغة (٥٠٠) استمارة أخضعت للتحليل ألعاملي من نوع المكونات الأساسية (Principal Factor) (Nie, 1975, P. 340) وذلك لاشتقاق العوامل المكونة لمفهوم الشعور بالذات لعينة البحث .

من خلال تحليل كل مجال من مجالاته على حدة . اذ ان الهدف الأساسي للتحليل ألعاملي هو (تحليل مجموعة من معاملات الارتباط الى عدد اقل من العوامل) (أبو النيل ، ١٩٨٦ ، ص٣٣) . وقد نتج من هذا التحليل ثلاثة عوامل رئيسية وهي:الشعور بالذات الخاص وقد

ضم خمسة مجالات فرعية ، والشعور بالذات العام وضم مجالاً واحداً ، والقلق الاجتماعي وضم مجالاً واحداً أيضاً بعد ان دورت بأسلوب التدوير المتعامد (Rotated Factor matrix) . والفاريماكس (Varimax) لـ (كايزر Kaiser) لأنه يؤدي الى أفضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط (فرج ، ١٩٨٠ ، ص١٧٥) . ويؤكد ثرستون في هذا الصدد ان (العوامل المركزية لايمكن تفسيرها تفسيراً نفسياً إلا بعد إدارة المحاور بتحويل نمط التشعبات الى التركيب البسيط Simple Structure) (أبو النيل ، ١٩٨٦ ، ص٣٣) .

وبالاعتماد على الحدود الدنيا لـ (كتمان) (Guttman's Lower Pounds) حددت العوامل ، اذ يمكن تفسير العامل الدال او الجذر الكامن إذا كانت قيمته تساوي واحد او أكثر من واحد (عبد الخالق ، ١٩٨٣، ص١١٨) (الوشلي ، ١٩٩٦ ، ص٤٧) . ومن خلال ملاحظة تشعبات الفقرات ذات الدلالة وفقاً لمعيار جايلد (Child) الذي يشير الى ان الفقرة التي يكون تشعبها أكثر من (٠.٣٠) تمثل تشعباً له دلالته العملية (Child , 1979 , P . 45) .

واستناداً الى معيار ثرستون (Therston) في التركيب البسيط والذي يؤكد أهمية ان تكون الفقرة متشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل ، ١٩٨٦ ، ص٣٣) (Child , 1079 , P . 55) ، فقد تبين ان العوامل المتبلورة هي عوامل ذات معنى وفقاً للفقرات المتشبعة فيها ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جـدول (6)

التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

العامل الأول										العامل الثاني		العامل الثالث	
المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع		المجال الخامس		المجال الأول		المجال الثاني	
رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع
5	0.66	20	0.70	13	0.70	3	0.689	1	0.638	21	0.758	10	0.736
9	0.64	15	0.65	18	0.69	22	0.558	2	0.589	6	0.666	16	0.706
7	0.46					11	0.51	23	0.49	17	0.557	4	0.69
										14	0.52	8	0.63
										19	0.428	12	0.436
عدد الفقرات	3		2		2		3		3	5			5
الجذر الكامن	1.42		1.23		1.045		2.416		1.07	1.52			3.168

وقد تكون العامل الأول الشعور بالذات الخاص (private Self-Consciousness) من (١٣) فقرة توزعت بين خمسة مجالات فرعية توضح معنى العامل الأول ، ضم المجال الأول الفقرات

(٥ ، ٧ ، ٩) الذي أطلق عليه (التأمل الذاتي) ، وشمل المجال الثاني فقرتين هما (٢٠ ، ١٥) وأطلق عليه (الانفعالات الخاصة) ، وضم المجال الثالث فقرتين هما (١٣ ، ١٨) وأطلق عليه (المشاعر الذاتية) . أما المجال الرابع فقد ضم الفقرات (٣ ، ٢٢ ، ١١) وسمي (النظرة الى الحياة) فيما سمي المجال الخامس والذي ضم الفقرات (١ ، ٢ ، ٢٣) بالتفاعل الاجتماعي . أما العامل الثاني الشعور بالذات العام (public Self-Consciousness) فقد تكون من مجال واحد ضم خمس فقرات هي (٢ ، ٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩) ، فيما تكون العامل الثالث القلق الاجتماعي (Social Anxiety) هو الأخر من خمس فقرات هي (١٠ ، ١٦ ، ٤ ، ٨ ، ١٢) .

ان نتائج التحليل ألعاملي لمقياس الشعور بالذات أظهرت ان هذا المفهوم يتكون من ثلاثة عوامل أساسية مستقلة وقابلة للتفسير . وهذه النتيجة تضيف دعماً نظرياً لبناء المقياس ، إذا إنها تتفق مع الأبعاد التي توصل إليها بص(Buss) وآخرون عام ١٩٧٥ (Buss , 1980 , P . 264) ومع النسخة المنقحة لمقياس الشعور بالذات لـ (ولش Welch) (Welch , 1988 , p . 417) .

❁ صدق المقياس (*Scale Validity*)

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار او المقياس ، الى أي حد ينجح في قياسه وهو موضوع لا يقتصر على عملية القياس وانما قد يمتد الى المنهج التجريبي بصفة عامة (أبو حطب ، ١٩٨٧ ، ص٩٥) . فالاختبار الصادق هو الذي يقيس المفهوم او الصفة التي وضع من اجل قياسها (خير الله ، ١٩٨٧ ، ص٤١٣) . وتتعدد أساليب حساب الصدق وتقديره فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق ، وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كيفي له (فرج٢ ، ١٩٨٠ ، ص٣٠٦) . وفيما يأتي عرض لمؤشرات الصدق لمقياس الشعور بالذات:

١. **الصدق الظاهري** (**Face Validity**) :

يستعمل الصدق الظاهري للإشارة الى ما يبدو ان الاختبار كان صادقاً في قياسه للصفة المراد قياسها ، ومن المرغوب جداً ان يكون للمقياس او الاختبار صدق ظاهري لان هذا النوع من الصدق يؤدي دوراً مهماً في تنمية تعاون المفحوص وتوجيه انتباهه الى نوع الإجابة المطلوبة منه (فرج ، ١٩٨٠ ، ص٣١٣).

ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس كما هو مستعمل في هذا البحث عن طريق عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في قياس المفهوم ، وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى الاختبار او المقياس للظاهرة المقاسة ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي للمقياس (Maloney ,1976, P. 67) من خلال فحص مضمون الاختبار فحصاً دقيقاً منتظماً وتحديد فيما إذا كان يشتمل على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي يقيسه (أبو حطب ، ١٩٨٧ ، ص٩٥) . وفي هذا الصدد يشير ايبل (Ebel) الى ان أفضل وسيلة لاستعمال الصدق الظاهري هو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972 , P . 79) .

وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالذات من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين والاستفادة من أرائهم بشان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .

٢. **صدق الترجمة** (**Translate Validity**) :

اذ ترجم المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية وأعيدت ترجمته مرة أخرى من اللغة العربية الى الإنكليزية وتمت مقارنة الترجمتين وصولاً الى الصور المعتمدة لفقرات المقياس كما مورد في صفحة (٨٥) من هذه الأطروحة .

٣. **الصدق ألعاملي** (**Factorial Validity**) :

يعد من أهم الوسائل التي تستعمل في تقدير صدق التكوين (البناء) (أبو حطب ، ١٩٨٧ ، ص١١٠) ، وهو يمثل شكلاً متطوراً ومعقداً من أشكال الصدق . وفي هذا الأسلوب يستعمل التحليل ألعاملي للحصول على تقدير كمي لصدق المقياس في شكل معامل إحصائي

(فرج٢ ، ١٩٨٠ ، ص٣١٠) ويلاحظ في التحليل ألعاملي عدد المتغيرات او العوامل التي توصف في ضوئها السمة او المفهوم التي تختصر باستمرار في عدد اصغر من العوامل اذ ان التحليل ألعاملي يتجه نحو الإيجاز العلمي الدقيق (السيد ، ١٠٧٩ ، ص٦٨٧) .

وعلى هذا الأساس فان أهم أهداف التحليل ألعاملي هو تبسيط وصف السلوك او السمة باختزال عدد المتغيرات التي تتمثل في العوامل المشتركة للسمة المقاسة (فرج ٢ ، ١٩٨٠ ، ص٣١١) . وقد تحقق الصدق ألعاملي لمقياس الشعور بالذات من خلال الإجراءات المتبعة في التحليل ألعاملي له. كما وردت في الصفحات (٩٣ – ٩٦) .

❁ الثبات (Reliability) :

يشير مصطلح الثبات في إجراءات أداة القياس ، فالمقياس ثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها إذا طبق على الأفراد نفسهم تحت الشروط او الظروف نفسها (Baron , 1980 , P. 418) (Lewin , 1979, P. 77) **.** وهو يعبر عن مدى الدقة (Accuracy) والاستقرار (Cousistency) التي يتميز بها المقياس عند أجراء عملية القياس (Maloney, 1976, P. 60) **.** وقد قيس ثبات مقياس الشعور بالذات من خلال ما يأتي :

١. طريقة تحليل التباين :

عمد الباحث الى اختيار (١٠٠) استمارة من استمارات عينة التحليل والبالغة (٥٠٠) استمارة ، اختيارا ص عشوائياً ، ثم رتبت درجات أفراد هذه العينة بحسب فقرات المقياس ، على صورة جدول يحوي الخط الأفقي الفقرات ، وخطه العودي تسلسل الاستمارات المئة للعينة ، ثم فرغت كل استمارة في سطر واحد وبعد أكمال عملية التفريغ للاستمارات أجريت عملية تحليل التباين لاستخراج ثبات القياس (*) . وقد بلغ

(*) اما معادلة الثبات فهي :

$$\pi = 1 - \frac{Ms - error}{Ms - between} = 1 - \frac{0.97}{11.5} = 1 - 0.08 = 0.92$$

(Winer , 1971, p . 249) (Kerlinger , 1964 , p . 429)

معامل الثبات (٠.٢٩) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه ، والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

تحليل التباين لحساب معامل ثبات مقياس الشعور بالذات

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجات الحرية df	متوسط التربيعات Ms
بين الأفراد (B.P)	1142.59	99	11.5
ضمن الفقرات(w.i)	3225.11	2200	
التفاعل (Treat)	1112.45	22	
الخطأ (Error)	2112.66	2178	0.97
	4367.7	٢٢٩٩	

(winer , 1971 , P . 24)

٢. **طريقة إعادة الاختبار Test – Retest** :

قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور بالذات على عينة بلغت (٥٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتي الآداب واللغات ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الشعور بالذات

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١	الآداب	١٣	١٢	٢٥
٢	اللغات	١٢	١٣	٢٥
المجموع		٢٥	٢٥	٥٠

ثم أعاد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (٣) أسابيع من التطبيق الأول وهي مدة مناسبة كي لا يتذكر طبيعة أجابته في المرة الأولى . وقد حسب معامل ارتباط بيرسون

(Person) (العاني، ١٩٨٠، ص٣٨٠) .بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، اذ بلغ ثبات المقياس (٠.٨٦) وهو ثبات يمكن الكون إليه .

٣. جهاز الانتباه الانتقائي (رد فعل الزمني) :

يعد هذا الجهاز من الوسائل المناسبة في قياس الانتباه الانتقائي لسهولة استخدامه وسعة استعمالاته ، وهو يتكون من مجموعة من الرموز الثابتة مصفوفة في سطر واحد وموضوعة فوق اسطوانة دائرية متحركة تضم هي الأخرى (٢٠) سطراً ، كل واحد منها يضم عدداً من الرموز . في كل دورة في الاسطوانة يظهر سطر فيه مجموعة متنوعة من الرموز تختلف عن الرموز الثابتة إلا رمزاً واحداً والمطلوب من المفحوص هو ان يبحث عن الرمز المتشابه بين مجموعتي الرموز الثابتة والرموز المتحركة في الاسطوانة الدائرية من خلال الضغط على العتلة المقابلة للرمز المتشابه . ويترتب على عملية الضغط تدوير الاسطوانة وتغيير الرموز من جديد ، والمطلوب من المفحوص أيضاً البحث عن الرمز المتشابه والضغط على العتلة الخاصة به لتدور الاسطوانة مظهره مجموعة أخرى من الرموز وهكذا (Masuda , 1985 , P . 93).

وقد عرض الباحث هذا الجهاز على مجموعة من الخبراء (*) والمختصين في علم النفس التجريبي مع توضيح الهدف من بحثه والتعريف النظري والإجرائي للانتباه الانتقائي وحصل على موافقة الخبراء في ان يقيس الانتباه الانتقائي تجريبياً .

❁ رابعاً : التصميم التجريبي والتطبيق النهائي :

يمثل التصميم التجريبي الهيكل او البناء العام للتجربة ، وتتحدد نوعية التصميم استناداً الى ثلاثة عوامل أساسية هي :

١. عدد المتغيرات المستقلة في التجربة .
٢. عدد المعالجات او الشروط المطلوبة للقيام باختبار جيد للفرضية .
٣. طبيعة المجموعة المستعملة في التجربة (مجموعات مستقلة أم مجموعات متمائلة).

(آن ، ١٩٩٠ ، ص١٦٤) (دالين ، ١٩٨٤ ، ص٣٧٧)

---

* السادة الخبراء هم :
١. الاستاذ فاضل الازرجاوي
٢. الاستاذ المساعد الدكتورة بثينة منصور الحلو
٣. المدرس الدكتور صفاء طارق حبيب

ان التصميم التجريبي في هذا البحث هو من نوع التصاميم العاملية التي يستعمل فيها أكثر من متغير مستقل ينطوي على أكثر من شرط او معالجة تجريبية على مجموعات مختلفة من الأفراد . والدراسة الحالية هي نوع من الدراسات الاسترجاعية او شبه التجريبية (Expost Facto ,) وفيها لا يتحكم الباحث بالمتغير المستقل ، وانما يبحث عنه ويحاول كما هو في الطبيعة دون أجراء أي تغير او تعديل عليه . وهذا النوع من الدراسات تتمتع بدرجة عالية من الدقة في ضبط المتغيرات المستقلة في التجارب وتعد جسراً بين الطريقة التجريبية وغير التجريبية ، اذ يقوم الباحث باستعمال السمات او المظاهر الموجودة سلفاً لتقسيم الأفراد الى مجاميع تجريبية (Kautowitz, 1984, P. 41) .

وعليه فقد وزع الأفراد من مفهوم الشعور بالذات بين مجموعة الشعور بالذات العالي (*) ومجموعة الشعور بالذات الواطئ تحقيقاً للهدف الرابع . وكذلك الى مجموعة الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) ، ومجموعة القلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) تحقيقاً للهدف الخامس وذلك لدراسة اثارهما في (المتغير التابع) الانتباه الانتقائي ، فضلاً عن ملاحظة المتغيرات الديموغرافية كالجنس والتخصص الدراسي .وقد تم التطبيق النهائي على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة موزعين بين كليات (الصيدلة والآداب في جامعة بغداد ، والهندسة والتربية في الجامعة المستنصرية) . والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)
عينة التطبيق النهائي لمتغيري الشعور بالذات والانتباه الانتقائي

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
١	بغداد	الصيدلة	٢٥	٢٥	٥٠
٢	بغداد	الآداب	٢٥	٢٥	٥٠
٣	المستنصرية	الهندسة	٢٥	٢٥	٥٠
٤	المستنصرية	التربية	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع			١٠٠	١٠٠	٢٠٠

* الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي (هم الذين تقد درجاتهم في مقياس الشعور فوق المتوسط زائداً انحراف معياري واحد) ، والأفراد ذوو الشعور بالذات الواطئ (هم الذين تقد درجاتهم في مقياس الشعور بالذات دون المتوسط زائداً انحراف معياري واحد). والأجراء نفسه يستعمل في تصنيف الأفراد على وفق مجالات (عوامل) الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي .

(Turner , 1978 , P . 127) (Buss , 1976 , P . 465)

وتمت عملية إجراء التجربة من خلال جلوس المفحوص على كرسي في مكان مريح ، وقد سبق تدريبه على كيفية الأداء في جهاز الانتباه الانتقائي لمدة (خمس دقائق) ، ثم يعطى مقياس الشعور بالذات للإجابة عنه ، وبعدها يقيس الانتباه الانتقائي [*] باستعمال ساعة توقيت يدوية معدة لهذا الغرض وتدون درجته . وبذلك يكون لكل فرد درجتان ، احدهما على مقياس الشعور بالذات ، والأخرى تمثل درجته في الأداء على جهاز الانتباه الانتقائي .

خامساً : الوسائل الإحصائية :

من اجل بيانات هذا البحث ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية آلاتية :

١. الاختبار التائي **T-test** (Lewin , 1979, p . 360) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالذات .
٢. معادلة معامل الارتباط الثنائي الأصيل (Point Baserial Correlation) (Coefficient Formula) (السيد ، ١٩٧٩ ، ص٦٤٠) (McNemar , 1963 , P . 192) (Thorndike , 1986 , p . 68) لحساب علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وعلاقة الفقرة بالمقياس كله.
٣. التحليل ألعاملي (Factor Analysis) من نوع العامل الرئيس مع إعادة التحليل (الفاريماكس Varimax) لمعرفة البنية العاملية للمقياس (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss) .
٤. تحليل التباين (Analysis of Variance) (Winer , 1971 , P . 278) لايجاد ثبات مقياس الشعور بالذات .
٥. معادلة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Formula) (العاني ، ١٩٨٠ ، ص٣٠٨) لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الشعور بالذات .
٦. تحليل التباين لثلاثة متغيرات (Three Way ANOVA) (Winer, 1971, P. 278) للتعرف على الفروق بين مجموعات البحث في متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس والتخصص الدراسي . والتعرف على الفروق بين مجموعات البحث في متغيرات الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والشعور بالذات العام (العالي – الواطي) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطئ).
٧. اختبار نيومان كولز (Newman Kules) (Winer , 1971 , p . 270) .

---

[*] (*) حسب زمن رد الفعل العقلي الناتج من الانتباه الانتقائي من خلال قسمة الزمن المحسوب في الأداء على جهاز الانتباه الانتقائي على عدد المثيرات والبالغة (٢٠) مثيراً .

ان الهدف من استعراض الدراسات السابقة في هذا الفصل هو التعرف على الأدبيات في الميدان وتطور الدراسات فيه والاستفادة منها في مجال تحديد الأهداف وانتقاء الأسلوب الأفضل لتحقيقها ، وحسن اختيار العينة فضلاً عن تبني الإحصائية المناسبة وأخيراً الإطلاع على النتائج التي توصلت إليها .

وقد حرص الباحث قدر المستطاع على إبراز هذه الجوانب في استعراضه لهذه الدراسات التي توزعت بين ثلاثة محاور رئيسية هي :

أولاً . دراسات تناولت الانتباه الانتقائي .

ثانياً . دراسات تناولت التدريب على الانتباه .

ثالثاً دراسات تناولت الشعور بالذات .

رابعاً . مناقشة عامة للدراسات السابقة .

اولا . دراسات تناولت الانتباه الانتقائي

١. دراسة ماكنيليز (McNellis) عام (١٩٨٤)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر ضعف القدرة في التعلم على عجز الانتباه الانتقائي (Selective Attention Deficite) . وافترض الباحث ان الأطفال ضعيفي التعلم لديهم عجز في الانتباه الانتقائي ، وتحقيق هدف هذا البحث صمم الباحث تجربة اشترك فيها (٣٦) طفلاً من الذين صنفتهم مدارسهم بان لديهم ضعف في التعلم ، و (٣١) طفلاً عادياً (عينة ضابطة) مراعين بذلك تساوي متغيرات العمر ونسبة الذكاء . وقد اشترك أفراد العينة في الاستجابة على جهاز مهمات ستروب (Stroop) الأداء اللغوي ، الصورة ، الصورة –الكلمة ... الخ) وهو جهاز يتكون من (حروف وأشكال مطبوعة بأشكال وألوان مختلفة) وباستعمال أسلوب الانحدار المتعدد توصلت الى انه ليس هناك فروق في أي مهمة من مهمات الأداء على جهاز ستروب (Stroop). واقترح الباحث ان الأطفال ضعيفي التعلم لا ينبغي ان يوصفوا او يميزوا بان لديهم عجز في الانتباه الانتقائي (McNellis) .

٢. دراسة ادوردز (Edwards) عام (١٩٨٤) :

استهدفت هذه الرسالة التعرف على أثار متطلبات الموقف على الانتباه الانتقائي لنمط الشخصية (**A**) و (**B**) ، ولتحقيق هذا الهدف اخضع الباحث (٢٠) امرأة شاركت في البحث نصفهن من نمط (**A**) والنصف الأخر من نمط (**B**) ، اخضعوا للأداء على مهمات حل المشكلات وباستعمال التحليل ألعاملي لمتغيرين توصل الباحث الى ان نمط الشخصية (**A**) أكثر قدرة على الانتباه الانتقائي من نمط الشخصية (**B**) وتعكس نتيجة هذه الدراسة الطبيعة الموقفية القوية والفعالة في الانتباه الانتقائي لنمط الشخصية (**A**) (Edward , 1984 , P . 3067) **.**

٣. دراسة انتوني (Anthony)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر العرض البصري المتعدد الأبعاد في الانتباه الانتقائي والأداء . تكونت الدراسة من أربع تجارب استعمل فيها الباحث إجراءات تجريبية متنوعة من اجل قياس المتغير التابع للانتباه الانتقائي كعرض الصور وأشكال والبطاقات الملونة عبر جهاز عرض الصور ... الخ ، اذ يحسب الانتباه الانتقائي من خلال تسجيل ومن رد الفعل (Reaction Time) وقد تكونت عينة التجربة الأولى من (١٠) أفراد بواقع (٨) ذكور و (٢) إناث . والتجربة الثانية من (١٦) فرداً بواقع (١٢) ذكراً و (٤) إناثاً ، وباستعمال تحليل التباين والاختيار التائي توصلت الدراسة الى ما يأتي :

١- ان الانتباه الانتقائي البصري لا يعمل بطريقة او صيغة ثابتة او موحدة وانما تتعلق فعاليته بشكل المثير (Stimulus Form) او بالصيغة المكانية والحيز الذي يشغله.
٢- ان الانتباه الانتقائي يكون أفضل عندما يكون للمثير موقع مميز .
٣- ان عملية الانتباه الانتقائي تميل الى مزج الصيغتين الشكلية والمكانية وتركيبها للمثير وان هذه الانتقائية تتسم بالتعقيد . وبتعدد التركيز البؤري (Multifocal) الذي يأخذ بالحسبان درجة الاتساق بين صيغة المثير وموقعه عبر أنواع مختلفة من عمليات العرض .
٤- كلما كان الاتساق بين صيغة المثير وموقعه عالياً كان هناك مرونة عالية في الأداء وزمن اقل في رد الفعل للانتباه الانتقائي .

(Anthony, 1986, P. 494)

٤. دراسة كنفير (Kenofer) في عام (١٩٨٦)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور التغير ألمفاهيمي (Conceptual) والادراكي (Perceptual) في تطور الانتباه الانتقائي ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم تجربة اقترح فيها فرضيتين ، الأولى ترى ان التغير التطوري في الانتباه من الإدراك الكلي الى الإدراك المنفصل يعد الأساس في تطور الفعالية الانتقائية للمثيرات وتبلورها ، إما الفرضية الثانية فأنها تشير الى التشفير ألمفاهيمي (Encoding Conceptual) يؤدي الى زيادة تركيز الانتباه للمثيرات المترابطة . وان التداخل يحصل فقط أثناء عملية الإدراك وليس في أثناء التشفير ألمفاهيمي للمثيرات ، وقد اشترك في التجربة مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٧-١٠) سنة اذ تعرض مثيرات (مترابطة وغير مترابطة) بسرعة ثم يطلب منهم تصنيف هذه المثيرات وحساب زمن الرجع لكل عملية تصنيف . وقد توصلت الدراسة الى ان عملية التشفير ألمفاهيمي للمثيرات تكون أكثر قدرة في تطوير الانتباه الانتقائي وأكثر فاعلية في زيادة تركيز الانتباه مقارنة بعملية الإدراك المنفصل للمثيرات (Kenofer, 1986, P. 1755) .

٥. دراسة أوكلي (Oakley) عام (١٩٨٧):

استهدفت هذه الدراسة اثر كل من المهمات الحركية والحسية في الانتباه الانتقائي وقد تكونت عينة البحث من (٨٠) مفحوصاً . واستعمل الباحث في تحقيق أهداف البحث جهاز ايسون (Eson) وآخرون الذي اعد عام ١٩٦٩ اذ يتكون من مجموعة من المثيرات البصرية والسمعية التي تتطلب استجابات حركية ويسجل الجهاز زمن هذه الاستجابات (رد فعل) ، فمثلاً إذا ظهر ضوء اخضر على الجهاز فان المطلوب من المفحوص الضغط على العتلة الخضراء الموجودة على الجهاز أيضا فيما يسجل الزمن الواقع بين رؤية الضوء والضغط على العتلة والفعالية نفسها إذا ظهر الضوء الأحمر وهكذا . ويتكون الجهاز من سماعة (هيدفون) اذ يطلب من المفحوص الضغط على العتلة الواقعة الى اليمين إذا سمع صوتاً في الإذن اليمنى والضغط على العتلة في اليسار إذا سمع صوتاً في الإذن اليسرى ويسجل زمن الرجع لكل استجابة أيضا ً .

وقد توصلت الدراسة الى ان زمن رد الفعل أساساً على المجال البصري (Visual Field) وعلى نمط الفعالية الانتباهية في الدماغ . وان النمط الادراكي والحركي يؤثران في طبيعة الاستجابة الخاصة بالجهاز الحسي – الحركي (Oakely, 1978, P. 313) .

٦. دراسة تونر (Toner) عام (١٩٨٧)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العمليات الخاصة بالانتباه الانتقائي للإفراد من ذوي النمط السلوكي (**A**) ، وافترض الباحث ان النمط (**A**) أكثر دقة بالانتباه الانتقائي على مهمات مختلفة وتحت شروط الضغط (العالي-الواطئ) . ولتحقيق أهداف البحث استعمل مخطط جيكنز للفعالية (Jenkins Activity Survey) لانتقاء الأفراد ذوي النمط (**A**) . الذين بلغ عددهم (١٦) طالباً وطالبة خضعوا لأداء مهمات تجريبية مختلفة تحت شرطي الضغط العالي والضغط الواطئ وقد توصلت الدراسة الى ما يأتي :

أ. ان الانتباه الانتقائي لنمط (**A**) تحت شرط الضغط العالي أفضل منه تحت شرط الضغط الواطئ.

ب. ليس هناك فرق ذو دلالة عالية في الانتباه الانتقائي بين نمط (**A**) و (**B**)

(Toner, 1987, p. 3697) .

٧. دراسة بتروسلي (Petruvelli) عام ١٩٨٧:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الآلية التي يؤثر من خلالها كل من الصخب والموسيقى في أداء مهمات تتطلب انتباهاً انتقائياً . وقد افترض الباحث ان الموسيقى والصخب قد يزيدان الانتباه الانتقائي . ولتحقيق هذا الهدف اخضع الباحث أفراد العينة للأداء على جهاز مهمات ستروب (Stroop) الذي يتكون من حروف وأشكال مطبوعة بألوان مختلفة تحت شرطي الموسيقى الهادئة والموسيقى الصاخبة ، وقد توصل البحث الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية على وفق متغير الموسيقى الهادئة والموسيقى الصاخبة . ويرى الباحث ان غياب اثر الموسيقى الهادئة والصاخبة في الانتباه الانتقائي على مهمات ستروب ربما يتعلق بطبيعة قضايا المنهجية التي حددت الشروط التجريبية (Petrucelli, 1987, p. 3692).

٨. دراسة نيل و ويستبري (Neil and Westberry)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر الضوضاء في الانتباه الانتقائي وقد تكونت الدراسة من تجربتين ، الأولى تناولت اثر عرض مثيرات متعارضة (ضوضاء) في الانتباه الانتقائي الذي يقاس من خلال تسجيل زمن رد الفعل (Reaction Time) ، اذ استعمل الباحث أداة ستروب (Stroop) المتكونة من مجموعة من المثيرات (حروف – أشكال) مطبوعة بألوان مختلفة عرضت على عينة من (١٦) طالباً وطالبة جامعية . وباستخدام أسلوب تحليل التباين الثلاثي توصلت الدراسة الى ان المثيرات المتعارضة (الضوضاء) كان لها زمن رد فعل أطول من المثيرات غيرا لمتعارضة ، مما يشير الى ان زمن الانتباه الانتقائي في الظروف المثيرة للضوضاء يكون أطول من زمن الانتباه الانتقائي في الظروف غير المثيرة للضوضاء .

أما التجربة الثانية فقد استهدفت التعرف على اثر وجود فواصل زمنية بين المثيرات في دقة الانتباه الانتقائي . وقد خضع(١٢) طالباً جامعياً لتصميم تجريبي عرض فيه مثيرات مختلفة ، (متغير مستقل) بينها فواصل زمنية ودراسة اثر ذلك في دقة رد فعل (متغير تابع) . باستعمال أسلوب تحليل التباين توصلت الدراسة الى ان وجود الفواصل الزمنية بين المثيرات يؤثر وبصورة دالة معنوياً في دقة رد الفعل (الانتباه الانتقائي) ، وان الانتباه الانتقائي للمثيرات المتعارضة يكون اقل دقة من الانتباه الانتقائي للمثيرات المتسقة. وان الذكور أفضل من الإناث في الانتباه الانتقائي (Neil & Westbery, 1987, P. 327) .

٩. دراسة سانو (Sano) عام (١٩٨٧:)

استهدفت هذه الدراسة فحص واختبار عمليتي الانتباه الكلي (الإجمالي) والانتباه الانتقائي للمصابين باضطراب الذاكرة . ولتحقيق أهداف هذا البحث استعمل الباحث تصميم تجريبي تقم في قياس (دقة) و (زمن الرجع) الانتباه الانتقائي من خلال عرض مثيرات متناظرة بصورة سريعة ثم طلب من المفحوصين التعرف عليها فيما بعد ، وقد قيس الانتباه الانتقائي من خلال تحسن دقة (Accuracy) وزمن رد الفعل (Reaction Time) .

وفي الوقت التي أشارت فيه الدراسات السابقة الى ان عمليتي الانتباه والانتقاء يمكن ان تفصل او ان تحدث بصورة مشتركة من دون حدوث أي تداخل (Interference) فان الدراسة الحالية توصلت الى ان عمليات الانتباه الكلي والانتباه الانتقائي باقية نسبياً لدة المصابين باضطراب الذاكرة . وان الاستعمال التلقائي والاني لهذه العمليات ضعيف نوعاً ما لديهم (Sano, 1987, p. 5077).

١٠. دراسة فيدوسيا (Fiducia) عام ١٩٨٧:

استهدفت هذه الدراسة التعرف العلاقة بين تطور الانتباه الانتقائي والنضج الدماغي لدى الأطفال الطبيعيين من خلال قياس الفعالية السلوكية لوظيفة كل من الفص الأمامي (Frontal Lope) والجسم الصلب (المقرن ، الثفني)[*] (Corpus Callosum)

وقد درس الانتباه الانتقائي من خلال جانبين هما :

١. تعطيل القدرة على تركيز الانتباه للمعلومات المترابطة .
٢. تعطيل القدرة على كف الانتباه للمعلومات غير المترابطة.

وتتم عملية قياس الانتباه الانتقائي من خلال أداء الفحوص على جهاز التعلم المركزي – الطارئ (Central – Incidental Learning Paradigm) والذي يتضمن مجموعة من الفعاليات والمهمات الأدائية التي تتطلب استعمال تركيز الأصابع في معالجة المثيرات وطبق البحث على عينة من الأطفال باغت (٩٠) طفلاً ممكن تتراوح أعمارهم بين (٧ , ١٠ ، ١٣) سنة ممن يستعملون اليد اليمنى وباستعمال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد توصل البحث الى :

١. ان الكف الرجعي وتركيز الإصبع يؤديان دوراً في قدرة الطفل في تركيز الانتباه عندما تكون المعلومات مترابطة.
٢. ان الكف الرجعي ليس له اثر في التنبؤ بالقدرة على كف الانتباه عندما تكون المعلومات غير مترابطة.
٣. ان العلاقة بين الفعالية الدماغية لكل من (الفص الأمامي والجسم الصلب) والانتباه الانتقائي من الناحية العمرية والوظيفية هي علاقة وثيقة ومتزايدة .

---

[*] يعني الجسم الصلب (المقرن ، الثفني) : حزمة سميكة من الألياف العصبية تربط ما بين نصفي كرة المخ (إسماعيل ، ١٩٨٢ ، ص١١٦).

٤. هناك زيادة ذات دلالة معنوية في القدرة على التعرف على المعلومات المترابطة للأطفال بعمر (١٣) سنة مقارنة بأقرانهم ذوي عمر (٧ ، ١٠) سنوات.

٥. تزداد فعالية الطفل وقدرته على استعمال الإصبع في معالجة المهمات التجريبية كلما ذاد العمر.

(Fidicia, 1987, P. 3431)

١١. دراسة تيبل (Teibel) عام (١٩٨٨) :

استهدفت هذه الدراسة تقديم الدلائل والبراهين التي تثبت ان المفحوصين يستطيعون النجاح في الانتباه الانتقائي لمصدر واحد من المعلومات . بينما يكونون غير واعين للمعلومات المرفوضة المرافقة لها . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم تجريبي عرض فيه أرقاماً ثنائية لمدة وجيزة جداً عبر جهاز عرض الصور (تكستوسكوب)(*) (Tochistoscope) ويقاس الانتباه الانتقائي من خلال حساب زمن الرجع (Reaction Time) لكل استجابة.

وتوصلت الدراسة الى ان المفحوص عندما ينتبه بصورة انتقائية للأرقام الثنائية فان عملية الانتقاء او الكلمات المنتبه لها (Teibel, 1988, p. 5047).

١٢. دراسة شرودر (Shroder) عام ١٩٨٨:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر العمر في الانتباه الانتقائي وافترضت ان زمن الاستجابة (رد فعل) وزمن العتبة (Threshold) ينخفض مع تقدم العمر . وقد تكونت عينة البحث من (١٦) متطوعاً . (٨) منهم كان معدل أعمارهم (٢٥) سنة والـ (٨) الباقين (كان نعدل أعمارهم (٧٠) سنة).

وقد قيس الانتباه الانتقائي من خلال استعمال أجهزة لتسجيل زمن الاستجابة (رد فعل) في تحديد أماكن وأشكال مثيرات محددة. وتوصلت الدراسة الى ان العمر يؤثر تأثيراً معنوياً

---

* جهاز التكستوسكوب (Tochistoscope) : هو جهاز لعرض المثيرات المختلفة (صور ، كلمات ، أرقام ... الخ) على وفق مدة زمنية محددة لقياس الانتباه الانتقائي ومدى الإدراك البصري (Masuda, 1985, P. 11).

في الانتباه الانتقائي ، وان العمليات الخاصة بالانتباه العقلي تتأثر بطبيعة التغيرات العمرية للإفراد (Shroder, 1988, P. 3493) .

١٣. دراسة يونك (Young) عام (١٩٨٨) :

استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر القوى الدافعية والاتساق الحاصل بين الاتجاه والسلوك في الانتباه الانتقائي. وافترضت ان الاتساق العالي بين الاتجاه والسلوك يفضي الى تحديد واضح للأهداف ومن ثم يؤدي الى انتباه انتقائي دائمي نحو المثيرات لتحقيق الأهداف الخاصة للفرد . ولتحقيق أهداف البحث استعمل مقياس العلاقة بين الاتجاه والسلوك ومن الاستجابة (رد فعل) (Reaction Time) ، اذ توصلت الدراسة الى ان الاتساق العالي بين اتجاه الفرد وسلوكه يثمر عن انتباه انتقائي عال وفعال مقترن مع دافعية قوية . وان زمن الاستجابة (رد فعل) يقل كلما كان الهدف واضحاً والاتساق عالياً (Young, 1988, P. 4609).

ثانياً : دراسات تناولت التدريب على الانتباه

١. دراسة فينويك (Fenuick) عام ١٩٨٦ :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر كل من تمركز انتباه ألذات (Self Focused Attention) والضغط الاجتماعي (Social Pressure) في الاتفاق او الانسجام مع حالة التناشز المعرفي وقد افترض الباحث ان تمركز انتباه ألذات يؤدي الى دفع الفرد لعد الاتساق مع المواقف التي لا تنسجم مع معتقداته على خلاف حالة عدم انتباه تمركز ألذات (Non Self-Focused Attention) ، ولتحقيق أهداف البحث فقط اشتركت (٦٠) امرأة في تجربة آش (Asch) المعدلة نصفهن ممن لديهن تمركز انتباه ألذات (يركزن نحو معتقداتهن وأرائهن الخاصة) والنصف الأخر ممن ليس لهن تمركز انتباه ألذات (أي إنهن يركزن نحو البيئة الخارجية).

وقد توصلت الدراسات الى ان النساء اللواتي لديهن تمركز انتباه ألذات يركزن بصورة تامة على أرائهن ومعتقداتهن وأفكارهن الداخلية الخاصة ومن ثم فهن لا يتسقن مع المواقف

التي لا تنسجم مع معتقداتهن وأرائهن . وان هناك تفاعلاً بين انتباه تمركز ألذات والضغط الاجتماعي في التعامل مع المواقف المختلفة (Fenwich, 1986, P. 1327)

٢. دراسة نيومان وآخرين (Newman and Others) عام (١٩٩٧) :

استهدفت هذه الدراسة استعمال استرتيجية تركيز الانتباه في معالجة المصابين بمرض طنين الإذن (Tinnitus) . ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات واختبار تكملة الجمل لتركيز الانتباه واستفتاء الإدراك الجسدي المعدل لعينة تكونت من (٥١) مريضاً . وأشارت النتائج الى ان الأفراد الذين سجلوا درجة عالية في كل من انتباه ألذات والإدراك الجسدي كانوا بشكل عام أكثر كآبة ولديهم أحزان انفعالية اكبر نتيجة لمرض طنين الأذنين . وقد أبدت الدراسة من ان استراتيجية تركيز الانتباه تؤدي دوراً فاعلاً ومهماً في عملية الإدراك لهؤلاء المرضى. وينبغي ان يؤخذ بالحسبان عند التخطيط لإستراتيجيات علاجية جديدة (Newman & Others, 1997 , P. 143).

٣. دراسة وايت و ولز (White and Wells) عام (١٩٩٧):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية التقنية المعرفية الجديدة (التدريب على الانتباه) في علاج كل من القلق والخوف الشديد والرهاب الاجتماعي . وقد تكونت عينة البحث من شخصين احدهما مصاب باضطراب الهلع الشديد والأخر بالرهاب الاجتماعي وباستعمال البرنامج العلاجي التجريبي (التصميم المقلوب)[*] ، توصل البحث الى ان البرنامج التدريبي العلاجي المعرفي (التدريب على الانتباه) أدى الى انخفاض الخوف الشديد والرهاب الاجتماعي لدى المرضين (White & Wells, 1997, P. 226).

---

* التصميم المقلوب (ABA Design) : احد أنواع تصاميم في ضمن الأفراد (Within – Subject Design) يتم فيه إعطاء الشرط الضابط (A) أولاً . ويتبع بالشرط التجريبي (B) ثم العودة الى الشرط الضابط (A) للتحقيق والتأكد من ان التغير الحاصل في المتغير التابع حصل بسبب المتغير المستقل فقط وليس لمتغير أخر (ان، ١٩٩٠ ،ص٢٣٤).

٤. دراسة وودي وكامبلص (Woody & Chambless) عام ١٩٩٧:

استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين التغير في تركيز انتباه ألذات والرهاب الاجتماعي (Social Phobia) واستعمل الباحث أسلوب العلاج المعرفي – السلوكي (Cognitive – Behavioral Treatment) عبر جلسات متعددة تركزت بالدرجة الأساس على معالجة القلق والمخاوف الشخصية والاجتماعية والتقويم الذاتي . وبعد انتهاء مدة العلاج (الجلسات) . بينت النتائج ان التغير في تركيز انتباه ألذات خلال مدة العلاج كان له اثر مهم في الهدف العلاجي ، وان تقليل انتباه ألذات قد يشكل علاجاً استراتيجياً مهماً ومفيداً في معالجة هذه الإمراض (Woody & Chambless) .

٥. دراسة ويلز وباباجيورجيو (Wells & Pabageorgiou) عام ١٩٩٨:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر تدريب الانتباه (Attention Training) في معالجة حالات الإصابة بمرض التوهم المرضي (Hypochondria) . وافترضت ان عملية التدريب على الانتباه قد تسهل تغير الأعراض المرضية وأعراض الضغوط في الاضطرابات الانفعالية وقد تكونت عينة البحث من ثلاثة أفراد مصابين بمرض (التوهم المرضي) واستعمل الباحث أسلوب التصميم التجريبي (التصميم المقلوب **A-B-A**) والتقيير الذاتي للمريض في معالجة متغيرات البحث . اذ بينت النتائج ان التدريب على الانتباه قد أدى وبصور دالة معنوياً الى التحسن ألسريري للمرض ، وان التدريب على الانتباه قد خفض مستوى القلق الاجتماعي والمعتقدات السلبية للمرض واضطراب الخوف لديهم (Wells & Papageorgiou, 1998, P. 193).

ثالثاً : دراسات تناولت الشعور بالذات :

١. دراسة بص (Buss) عام (١٩٧٦) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر كل من الشعور بالذات (Self-Consciousness) ووعي ألذات (Self-Awareness) في العزو ألسببي. ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات لـ (بص Buss) والمراة لقياس وعي ألذات وقياس العوز

ألسببي . وطبقت المقاييس تلك عينة من الطلبة بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة . وباستعمال تحليل التباين كوسيلة إحصائية توصلت الدراسة الى ان الشعور بالذات الخاص له تأثير دال معنوياً في العزو ألسببي الذاتي ، وان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر قدرة على العزو ألسببي مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ (Buss, 1976, p. 463) .

٢. دراسة فرانزوي (Franzoi) **عام (١٩٨٣)** :

استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر كل من الشعور بالذات الخاص (Private Self-Consciousness) والقلق الاجتماعي (Social Anxiety) في تقويم ألذات ، وبتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات الذي أعده (بصBuss) وطبق على عينة بلغت (عالي- واطئ) ، وذوي القلق الاجتماعي (عالي – واطئ) . واستفتاء التقرير الذاتي اذ قورن وصف الفرد لذاته مع وصف صديقه له . وباستعمال أسلوب تحليل التباين توصلت الدراسة الى :

١. ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي (Hugh Private Sellf – Consciousness) يقومون أنفسهم بصورة أفضل من تقويم أصدقائهم مقارنة بالإفراد ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ.
٢. ان الأفراد ذوي الدرجة الواطئة في كل من متغير الشعور بالذات الخاص والقلق الاجتماعي
يميلون لتقويم أنفسهم بصورة سلبية وغير مفضلة .
٣. ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطئ لا ينتبهون الى أفكارهم ومشاعرهم بصورة فاعلة .

(Franzio, 1983, P. 275)

٣. دراسة نوريس (Norris) **عام (١٩٨٤)** :

كان من بين أهداف الدراسة معرفة اثر الشعور بالذات الخاص في تقدير (تقويم) إحداث الحياة الضاغطة التي مر بها الفرد . وافترضت الدراسة ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي يكونون أكثر قدرة في معالجة المعلومات بشان أحداث الحياة الضاغطة من

خلال استعمال مخططات ألذات (Self – Schema) . ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث ثلاث تجارب استعمل فيها مقياس الشعور بالذات وأداة لتحديد وتقويم أحداث الحياة الضاغطة وتقويمها وتوصل الى ان ذوي الشعور بالذات الخاص العالي يستعملون مخططات ألذات بصورة فعالة مما يساعدهم في تذكر أحداث الحياة الضاغطة ومن ثم التنبؤ بها . (Norris, 1984, p. 1696)

٤. دراسة روبرت (Robert) **عام** (**١٩٨٥**) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالذات (Self–Consciousness) على الدافعية الذاتية وافترضت الدراسة ما يأتي :

أ. ان الشعور بالذات العام (Public Self – Consciousness) والقلق الاجتماعي (Social Anziety) لهما تأثير في الدافعية الذاتية .

ب. ان الشعور بالذات الخاص (Private Self – Consciousness) ليست له علاقة مع الدافعية الذاتية .

ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات ومقياس الدافعية الذاتية الذي طبق على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٩٦) طالباً وطالبة ، وباستعمال تحليل التغاير توصلت الدراسة الى :

أ . ان الشعور بالذات والقلق الاجتماعي لهما تأثير دال معنوياً في الدافعية الذاتية .

ب . ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية للشعور بالذات الخاص في الدافعية الذاتية .

(Robt, 1985, P. 435).

٥. دراسة روز (Ross) **عام** (**١٩٨٧**):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر كل من الشعور بالذات ووعي ألذات وضبط ألذات (Self – Control) في سلوك المدمنين . وقد سعت الدراسة الى تفحص أثار وعي ألذات العام (Public Self – Awareness) والشعور بالذات العام والخاص (Public and Private Self – Consciousness) على السلوك العدواني الجسدي وزمن رد الفعل

المركب للمدمنين ، ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث تجربتين استعمل فيهما تصميم العقار [*] ، الكاذب المتوازن (Balanced – Placebo Design) وقد بينت النتائج ما يأتي

أ. ان لكلا وعي ألذات والشعور بالذات أثراً معنوياً في تحديد الجوانب المختلفة من سلوك المدمنين.

ب. ان مقدار استهلاك الكحول لا يلغي سلوك وعي ألذات لدى المدمنين بوصفه استجابات المدمنين.

جـ. ان السلوك العدواني للمدمنين ذوي الشعور بالذات العام يكون أكثر مقارنة بأقرانه الآخرين

(Ross, 1987, p. 3103)

٦. دراسة وولش (Welch) **عام** (**١٩٨٨**) :

استهدفت الدراسة تنقيح مقياس الشعور بالذات الذي أعده كل من بص وشيبر وفنكستن (Buss, Scheier and Fenigstein) عام ١٩٧٥. وافترض الباحث ان هذا المقياس فيه ثلاثة عيوب سايكومترية (psychometric) وهي :

أ. ان اثنين من مقاييسه الفرعية تبدو متطابقة بشكل ملحوظ على الرغم من أنهما لا ينبغي ان يكون كذلك .

ب. ان قيم ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي وكذلك ارتباط الفقرة بالمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه نسبياً دون المستوى المطلوب .

جـ. ان البناء ألعاملي للاستجابات على فقرات المقياس غير ثابتة عبر عينات المقارنة وقد سعى الباحث الى تنقيح هذا المقياس من اجل تقريب مجالات المقياس الثلاث لتنسجم مع البناء النظري الذي حدده كل من (Buss) وآخرون . وقد تمخض من هذا التنقيح تبلور (١٥) فقرة توزعت بين ثلاثة مقاييس فرعية وهما الشعور بالذات الخاص (Private Self – Consciousness) الذي تكون من خمس فقرات والشعور بالذات العام (Public Self – Consciousness) وتكون أيضاً من (خمس فقرات) . والقلق الاجتماعي (Social

* العقار الكاذب (Placebo) : عقار (حبوب او ابر) او اة معالجة أخرى لا تحتوي المتغير المستقل الحقيقي الفعلي (ان ، ١٩٩١ ، ص٥٢١) . ذ

Anziety) الذي تالف هو الأخر من (خمس فقرات) ، وقد اظهر التحليل ألعاملي انسجام المقياس مع البناء النظري وان الارتباطات الداخلية بين المقاييس الثلاثة كانت منخفضة مما يشير الى استقلالية كل مقياس عن الأخر. وان محددات صدق البناء قد ظهرت من خلال إثبات العلاقة الارتباطية بين المقياس الأصلي والمقياس المنقح سواء على المقياس كله أم على مستوى المقاييس الفرعية الثلاثة .

(Welch , 1988 , p. 417)

٧. دراسة سبايفي (Spivey) **عام** (**١٩٨٨**):

كان من بين أهداف هذه الدراسة معرفة اثر الشعور بالذات الخاص في الاستجابات المضادة للمجتمع (Antisocial) . وقد استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات لقياس الشعور بالذات الخاص وقام بتجربة قسم فيها أفراد العينة البالغة (٦٨) فرداً الى أفراد ذوي استجابات مضادة للمجتمع وإفراد يتصرفون من دون أنموذج سلوكي محدد . وباستعمال أسلوب تحليل التغاير (Analysis of Covariance) توصلت الدراسة الى انه ليس عناك تأثير ذو دلالة معنوية لمتغير الشعور بالذات في الأفراد ذوي الاستجابات المضادة للمجتمع (Spivey, 1988, P. 5559).

٨. دراسة ايدنسون (Eidensohn) **عام** (**١٩٨٨**) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالذات الخاص وتقدير ألذات (Self – Assessment) . وافترض الباحث ان سمة الشعور بالذات الخاص لها ارتباط مع التقدير العالي للذات . ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات ومقياس تقدير ألذات من خلال تقويم الجاذبية الجسدية (physical Attraction) ، وقد توصلت الدراسة الى انه هناك ارتباط بين الشعور بالذات الخاص وتحديد قيمة ألذات او تقدير ألذات من خلال الجاذبية الجسدية ، وعزا الباحث هذه النتيجة الى ان تحديد قيمة ألذات من خلال الجاذبية الجسمية ربما يرتبط بالصعوبة الكبيرة في تحديد عناصر الجاذبية وعواملها بشكل عام (Eidensohn, 1988, P. 4592) .

٩. دراسة فيفنز (Fevens) **عام** (**١٩٨٨**):

استهدفت هذه الدراسة معرفة اثر كل من الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة ، في الرضا عن العمل وعدم التركيز (الانتباه) وضغوط العمل . وافترضت الدراسة ان الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة وضغوط العمل فد يؤثران في الرضا عن العمل .

ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث استفتاء يتضمن مقاييس لأثر مل من الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة والرضا عن العمل والضغوط التي يتعرض لها العامل . وطبقت أدوات البحث على عينة من العمال الذين يعملون بأجور يومية بلفت (١٠٠) عامل وباستعمال تحليل الانحدار المتعدد (Multiple – Regression Analysis) توصلت الدراسة الى ان تفاعل الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة بصورة دالة في الرضا عن العمل ولم يظهر تأثير معنوي لتفاعل كم من الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة وضغوط العمل في الرضا عن العمل (Faveus, 1988, p. 5556) .

١٠. دراسة باكستنز (Palstis) **عام** (**١٩٨٨**) :

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الشعور بالذات والكآبة ونمط العزو والمزاج عبر برنامج بث إذاعياً عبر الهواء . وافترض الباحث ان التعبير في المزاج والمتغيرات المعرفية الأخرى قد تحصل باتجاه ايجابي عبر البرنامج الإذاعي . واستعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس الشعور بالذات وقائمة بيك (Beck) للكآبة واستفتاء العزو ألسببي وطبقت الأدوات تلك على عينة بلغت (٤٦٤) فرداً تطوعوا للاشتراك في البرنامج الإذاعي ، ثم أعادوا الإجابة عن المقاييس المذكورة بعد مدة (١٠) أسابيع (وهي مدة بث البرنامج) باستعمال مربع كاي الثاني توصلت الدراسة الى ما يأتي :

أ. هناك علاقة دالة معنوياً بين الكآبة وأسلوب الفرد والمزاج.

ب. هناك علاقة بين الشعور بالذات والكآبة وان التغيير بالقلق الاجتماعي يرتبط بالتغير في مستوى الكآبة .

جـ. هناك علاقة بين المشاركة في البرنامج الإذاعي ومستوى الكآبة .

(Pakstis, 1988, P. 3453)

١١. دراسة ميرتن (Merten) **عام** (**١٩٨٨**) :

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الكابة لدى الراشدين ومتغيرات الشعور بالذات والجنس والقصور الجسمي واحترام ألذات وأحداث الحياة الضاغطة وقد استعمل الباحث لتحقيق أهداف بحثه مقياس الكابة ومقياس الشعور بالذات ومقياس التطور الجسمي ومقياس التقرير الذاتي ، وطبقت الأدوات تلك على عينة من طلبة المرحلتين التاسعة والثانية عشر باستعمال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى ان الشعور بالذات وأحداث الحياة الضاغطة من أكثر المتغيرات تأثيراً في حدوث الكابة لدى الراشدين . مقارنة بمتغيرات التصور الجسمي واحترام ألذات ، وان الإناث أكثر تعرضاً للكآبة مقارنة بالذكور واظهرن تصوراً سلبيا للجسم واحترام ذات واطئ وشعور بالذات واطئ أيضاً (Merten, 1988, P. 4014).

١٢. دراسة بوث(Booth) **عام** (**١٩٨٨**):

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين السمو(الرفعة) (Height) وبين احترام ألذات والآثار الوسيطة للشعور بالذات واستعمل الباحث في تحقيق أهداف البحث مقياس احترام ألذات لـ (روزنبرك) (Rosenberg) ومقياس احترام ألذات (Self – Esteem) ومقياس الشعور بالذات ومعلومات ديمغرافية أخرى . وطبقت أدوات البحث على عينة بلغت (٤٧٩) من طلبة الجامعة بواقع(١٤٣) طالباُ و (٣٣٦) طالبة و (٧٥%) منهم تحت سن (٢١) . وقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية غير خطية بين السمو واحترام ألذات وان الشعور بالذات عد متغيراً وموثراً في العلاقة بينهما وان الشعور بالذات يؤثر في العلاقة بين السمو واحترام ألذات لدى الإناث أكثر من الذكور (Booth, 1988, P. 415) .

١٣. دراسة ميونيكاتا (Munelata) **عام** (**١٩٩٧**):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الطلبة غير المبالين(Apathy) وذوي الوساوس (Obsession) وذوي الشعور بالذات والتصور الذاتي ، وقد تكونت عينة البحث من (٧٤) طالباً وطالبة جامعة ، واستعمل في قياس متغيرات البحث قائمة اللامبالاة للذكور

(Male Apathy inventory) (MAI) وقائمة اللامبالاة للإناث (FAI) ومقياس الهواجس (Obsession Scale) ومقياس الشعور بالذات ومقياس تصور ألذات ، وباستعمال التحليل ألعاملي توصلت الدراسة الى ان الطلبة الذين لهم درجة عالية في الوساوس سيميلون لان يكونوا ذوي درجات عالية في الشعور بالذات الخاص وان الطلبة الذكور في كل من متغير اللامبالاة والهواجس لهم درجة الأقل في الشعور بالذات العام (Munelata, 1997, p. 458) .

١٤. دراسة ليونسون ويسلي (Lewinsohn and Seely) **عام (١٩٩٧)** :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المتغيرات التي ترتبط مع الكابة وقد تكونت عينة البحث من ثلاث مجاميع تضم:

أ. حالات الكابة (Depressed) وعددهم (٤٨) شخصاً.

ب. حالات اضطراب عدم الفعالية (Nonaffective) وعددهم (٩٢) شخصاً.

جـ. المضطربون عقلياً (لن تذكر العينة

وقد تمت دراسة (٤٤) متغيراً افترض الباحث إنها علاقة مع الكابة وباستعمال أسلوب الارتباط وسيلة إحصائية ، فقد توصلت الدراسة الى ان هناك متغيرات ترتبط مع كل من الكابة واضطراب عدم الفعالية . وان هناك ثلاثة متغيرات وهي الشعور بالذات ، واحترام ألذات ، وانخفاض الفعالية لها ارتباط قوي جداً ودال معنوياً مع متغير(الكابة (Jewunsohn & Seely)

١٥. دراسة هياشي وهورياشي (Hayashi and Horiuchi) **عام (١٩٩٧)**:

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التعقيد والمعرفي للذات والكآبة والشعور بالذات واحترام ألذات . وافترض الباحث ان التعقيد المعرفي يعمل بمثابة مصداً ضد ضغوط الحياة ومن ثم يحمي الفرد من الإصابة بالكآبة . ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس ليوفيللي(Liuvelli) للتعقيد المعرفي ومقياس الشعور بالذات ومقياس احترام ألذات واستفتاء ضغوط الحياة وقد طبقت المقاييس تلك على عينة بلغت (١٢٦) طالباً وطالبة جامعية ، وتوصلت الدراسة الى ما يأتي :

أ. ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي والذين لهم تقدير ذات واطئ وقد قيموا أنفسهم بصورة سلبية كانوا أكثر تهيؤا واستعداداً للإصابة بالكآبة .

ب. ان النساء ذوات التعقيد المعرفي سجلن تقويماً سلبياً لأنفسهن اكبر من تقويم الرجال لأنفسهم.

(Hayashi & Hiriuch, 1997, P. 452)

رابعاً : مناقشة عامة للدراسات السابقة :

اطلع الباحث على (٣٣) دراسة سابقة ، تناولت (١٣) دراسة منها علاقة الانتباه الانتقائي بمتغيرات عديدة ، وتناولت (٥) منها علاقة التدريب على الانتباه ببعض المتغيرات ، في حين تناولت (١٥) دراسة علاقة الشعور بالذات مع متغيرات مختلفة .

وفي ضوء ما تقدم من استعراض لهذه الدراسات يمكن الخروج بالاستنتاجات آلاتية :

١. الهدف :

تعددت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة ، ويمكن حصر هذا التعدد والتنوع في واحد او أكثر من الأهداف آلاتية :

أ. علاقة الانتباه الانتقائي بـ :

- القوى الدافعية في علاقة الاتجاه – السلوك
- العمر والجنس .
- النضج الدماغي وفعالية كل من الفص الأمامي والجسم الصلب (الثفني)
- اضطرابات الذاكرة .
- نمط الشخصية (**A**) و (**B**)
- الموسيقى الهادئة والموسيقى الصاخبة (الضوضاء).
- الضوضاء المعرفية (المثيرات المتعارضة) .
- الفعالية الحسية – الحركية .
- الترميز (التشفير) ألمفاهيمي والادراكي .
- العرض البصري المتعدد الأبعاد
- حل المشكلات .
- ضعف القدرة على التعلم .

ب. علاقة التدريب على الانتباه بـ :

- التوهم المرضي – أعراض الضغوط في الاضطرابات الانفعالية
- القلق – الرهاب الاجتماعي – الخوف الشديد .
- المخاوف الشخصية والاجتماعية .
- الإدراك الجسدي .
- الضغط الاجتماعي .
- الانسجام مع حالة التناشز المعرفي.
- الإصابة بمرض طنين الإذن.

جـ. علاقة الشعور بالذات بـ :

- احترام ألذات ، التعقيد المعرفي .
- الكابة ، اضطرابات عدم الفعالية .
- اللامبالاة ، الوساوس ، التصور الذاتي .
- السمو(الرفعة) ، احترام ألذات .
- التصور الجسمي ، أحداث الحياة الضاغطة ، الجنس
- نمط العزو ألسببي ، المزاج .
- مركز السيطرة ، الرضا عن العمل ، عدم الانتباه.
- تقدير ألذات .
- الاستجابات المضادة للمجتمع.
- السلوك العدواني – الإدمان .
- الدافعية الذاتية .
- أحداث الحياة الضاغطة ، مخططات ألذات .
- وعي ألذات

ورغم تعدد المتغيرات المدروسة وتنوعها إلا ان الباحث (في حدود إمكانياته) لم يعثر على دراسة تناولت علاقة الشعور بالذات بالانتباه الانتقائي. ويبدو ان دراسة كهذه تكون رائدة في الميدان الحالي في دراسة الانتباه الانتقائي على وفق متغير الشعور بالذات مع المتغيرات الأخرى التي تناولها .

٢. أداة البحث :

لقد تعددت الأدوات المستعملة في دراسة الانتباه الانتقائي واستعملت معظم الدراسات أجهزة مختبرية متنوعة ضمن تصاميم تجريبية مختلفة ، إلا ان هذه الدراسات كلها اتفقت في قياس الانتباه الانتقائي . على تسجيل زمن الاستجابة(رد الفعل Reaction Time) بعدها الوسيلة الامثل بعدها الوسيلة الأفضل في قياس سرعة الانتباه ، وسوف يقوم الباحث بقياس زمن (رد الفعل) من خلال استعمال ساعة توقيت يدوية عند الأداء على جهاز رد الفعل من خلال استعمال ساعة توقيت عند الأداء على جهاز رد فعل.

إما مقياس الشعور بالذات ، فقد استعملت معظم هذه الدراسات مقياس (بص Buss) لقياس الشعور بالذات الذي أعده عام (١٩٧٥) ، بينما استعملت دراسات أخرى استفتاءات كان الشعور بالذات جزءاً منها . ولان البحث الحالي تبنى نظرية الشعور بالذات التي اكتشفها كل من بص وفنكستن وشيير (Buss, Fenigstein , Acheier) فانه سوف يستعمل المقياس الذي اعتمدته النظرية بعد ان ترجم الى اللغة العربية .

٣. العينة :

اعتمدت بعض الدراسات على عينات من المتطوعين ، بينما اعتمدت دراسات أخرى على عينات من طلبة الجامعة او الأطفال الراشدين او المرضى العقليين او المدمنين . أما البحث الحالي فقد اعتمد في اختيار العينة على طلبة الجامعة من كلا الجنسين . كما اختلف عدد أفراد الدراسات السابقة اختلافاً واضحاً استناداً الى طبيعة تلك الدراسات . اذ ان دراسة (White & Wells) عام (١٩٩٧) تألفت من شخصين فقط إذا ان تصاميم الأعداد القليلة بوصفها أحدى تصاميم تجارب ضمن الأفراد (Within – Subject Experiment) تحقق للباحث معلومات أدق لأنها تضمن السيطرة على الفروق الفردية بين المفحوصين ، فضلاً عن عدها طريقة مجدية جداً في البحوث التمهيدية او الاستكشافية او العلاجية (ان ،

١٩٩٠ ، ص٢٢٧) . أما دراسة (**Buss**) عام (١٩٧٦) فقد تكونت من (٥٠٠) شخص . ويرى الباحث انه من الضروري ان يكون عدد أفراد العينة في الدراسات الخاصة بمتغير الشعور بالذات كبيراً من (١٥٠) شخصاً لان المقياس الخاص به يتضمن ثلاثة مقاييس فرعية مستقلة كل منها يحدد مجموعتين متمايزتين في الصفة من خلال إضافة انحراف معياري الى الوسط الحسابي مما يعني ضمناً ان الأفراد الذين يقعون في الوسط سوف يبعدون في عملية التصنيف .

٤. الوسائل الإحصائية :

أشارت معظم الدراسات الى الوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة بياناتها بينما لم تشر بعضها الى تلك الوسائل ، وكان من ابرز الوسائل المستعملة هي : معاملات الارتباط ، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، تحليل التباين ، تحليل الانحدار المتعدد ، تحليل التغاير ، تحليل التباين .

أما في البحث الحالي سيستعمل الوسائل الإحصائية التي تسهل له عملية تحليل البيانات بما تحقق الوصول الى أهداف البحث كتحليل التباين والتحليل ألعاملي واختبار نيومان كولز (Newman – Kules) للمقارنات المتعددة .

٥. نتائج الدراسات :

اختلفت نتائج الدراسات باختلاف أهدافها وأساليب بحثها وحجم عيناتها والفئات العمرية والشريحة الاجتماعية التي تناولتها وفيما يأتي مناقشة عامة لنتائج هذه الدراسات :

أ. الدراسات المتعلقة بالانتباه الانتقائي :

من خلال استعراض نتائج هذه الدراسات يمكن القول ان سرعة الانتباه الانتقائي ودقته تعتمد على ثلاث خصائص أساسية هي :

١. طبيعة المعلومات (المثيرات) المقدمة ، وتتحدد في ما يأتي :

- كلما كان موقع المثير واضحاً ومميزاً زادت سرعة الانتباه الانتقائي ودقته.
- كلما كانت صيغة المثير الشكلية والمكانية والصوتية واضحة ذادت سرعة الانتباه الانتقائي ودقته .

- كلما كان هناك ترابط بين المثيرات المعروضة ذادت سرعة الانتباه الانتقائي ودقته .

٢. الخصائص الشخصية للمفحوص ، وتتحد في :

- ان نمط الشخصية (**A**) أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي مقارنة بالنمط (**B**) .
- الاتساق العالي بين اتجاهات الفرد وسلوكه وأرائه ومعتقداته يزيد من دقة الانتباه الانتقائي وسرعته .
- قابلية الفرد على معالجة المعلومات وترميزها ضمن برنامج مفاهيمي منظم تزيد من دقة الانتباه الانتقائي وسرعته .

٣. الخصائص المتعلقة بعملية عرض المثيرات ، وتتحدد بـ :

- مدى تنظيم أسلوب وطريقة عرض المثيرات .
- مدى وجود حالة التداخل بين المثيرات المقدمة .
- مدى وجود فاصل زمني بين مثير وأخر.

ب . الدراسات المتعلقة بالتدريب على الانتباه :

تمثل عملية التدريب على الانتباه مرحلة متطورة من مراحل البحث في مجال الانتباه الانتقائي ، وهي طريقة علاجية جديدة تستند الى إستراتيجية سلوكية – معرفية ذات تقنية علاجية تهدف الى إعادة تشكيل مدركات وتنظيم عمليات معالجة المعلومات وترابطها وترميزها بهدف تقوية صلة الفرد بواقعة الاجتماعي والاخري ومن خلال استعراض نتائج الدراسات المتعلقة بالتدريب على الانتباه أتضح ان هذه الطريقة لها تأثير دال معنوياً في معالجة التوهم المرضي والاضطرابات الانفعالية والقلق الاجتماعي والفوبيا والضغوط والمخاوف الشخصية . ويرى الباحث تأسيساً على ما تقدم ان الدراسات الخاصة بالانتباه بدأت بالمنهج التجريبي في دراسة المتغيرات المتعلقة بها ثم انتهت الى تطور تقنية علاجية معرفية لها القدرة وفاعلية في العلاج الطبي ألسريري .

جـ . الدراسات المتعلقة بالشعور بالذات :

ان نظرة متفحصة ومتعمقة لطبيعة المتغيرات التي تربط بالشعور بالذات (العالي – الواطئ) او بمقاييسه الفرعية يؤكد مدى أهمية هذا المتغير وتشعبه في العديد من المتغيرات

الشخصية الأخرى ، فالشعور بالذات يؤثر بدرجة فاعلة في تقويم ألذات . والشعور بالذات الخاص يؤثر في الفرد في استعمال مخططات ألذات ومستوى الرضا عن العمل وفي تصور ضغوط أحداث الحياة وتقويمها وعملية استعمال العزو ألسببي لهده الأحداث . أما الشعور بالذات العام فانه يؤثر بدرجة الوساوس التي يعانيها الأفراد وفي حالي اللامبالاة والدافعية الذاتية . ان نظرية الشعور بالذات تفترض حصول عمليتين في وعي الفرد لذاته هما السيطرة على المعلومات وتكثيف هذه المعلومات وتوجيهها ولان النظام المعرفي للإنسان انتقائياً بطبيعته فانه يقوم بانتقاء المعلومات المهمة من البيئة الخارجية او البيئة الداخلية (الاحساسات الداخلية) كي يستعملها في عمليات عقلية أكثر شمولاً وتوسعاً لتحقيق حاجاته ورغباته ودوافعه المتنوعة . ولهذا السبب يجد الباحث ان الإطار النظري المعرفي يمثل أرضية مشتركة لكل من متغيري الشعور بالذات والانتباه الانتقائي وعلى هذا سيسير البحث الحالي .

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته ومناقشة تلك النتائج تبعاً للإطار النظري الذي اعتمده الباحث والدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثالث وكما يأتي :

أولاً : إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة :

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات المتبعة في الفصل الرابع .

ثانياً : قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة :

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الشعور بالذات على عينة البحث ان متوسط درجات الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (٨٣.٨٧) بانحراف معياري مقداره (٩.٧٨) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (٦٩) . يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس . وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (ألبياتي ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشعور بالذات والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٨٣.٨	٩.٧٨	٦٩	٣٠.٢٦	١.٩٦٠	٠.٠٥

يتضح من الجدول ان متوسط درجات الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة والمشمولين بالبحث هو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني ان عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى شعور ذات عال ، وهذا يتفق مع الخصائص السلوكية لهذه المرحلة العمرية ضمن

* (*) لقد استخرج المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذبك ان أوزان البدائل هي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ومجموعها (١٥) وعددها (٥) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٣) وعند ضربه في عدد فقرات المقياس الـ (٢٣) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٦٩) درجة.

الظروف الراهنة المحيطة بها التي تتصف بالاندفاع نحو تحقيق الأهداف والرغبات والميل نحو الإنجاز العالي والسعي لاتخاذ قرارات متوازنة من اجل حل المشكلات التي تحدث في مواقف الحياة اليومية .

وفي هذا الصدد يشير كوستا (Costa) الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي هم ذوو توجه ذاتي وطموح عال ويميلون نحو تحقيق التحصيل الفكري والذهني والانهماك في الوظيفة والحرص على الترتيب والإتقان في أداء الفعاليات السلوكية ، فضلاً عن الميل للانتباه نحو التفاصيل والجزئيات والحرص على تجاوز الأفعال التي لا تتفق مع المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية (Costa , 1994 , P . 306) .

وإذا كان الشعور بالذات يمثل وعي الفرد الآني للمثيرات الخارجية (البيئة) والداخلية (الأفكار والأحاسيس الجسمية) ، فان الفرد عندما يواجه مشكلة ما يعمد على انتقاء (Select) واختيار (Choise) نمط فعل محدد من الاستجابات تجاه الآخرين ، وهذا الفعل ينطوي على نوعين من الفعاليات العقلية والمعرفية هما :

١. **عملية التحكم (Monitoring)** : وتتضمن قدرة الفرد على معالجة المعلومات (Processing Information) البيئية بوصفها الوظيفة الرئيسية لنظام الاحساسات الجسمية التي تقود الى الوعي الصحيح لما سوف يقوم به الفرد من أفعال في البيئة المحيطة به
٢. عملية السيطرة (Controlling) : وتتضمن عملية التخطيط للفعاليات العقلية والسلوكية المختلفة سواء أكانت على المستوى القريب (السلوك الآني واليومي) أم على المستوى البعيد (التخطيط لأهداف الحياة) (Atkinson , 1996 , P . 188).
ان هاتين الفعاليتين تتحقق بالتناسق والتفاعل مع الإحداث البيئية المحطة بالفرد.وكلما زادت قدرة الفرد على مواجهة ضغوط البيئة المحيطة به كلما زادت إمكانية التحكم والسيطرة لديه ، ومن ثم زاد وعيه للمثيرات الداخلية والخارجية وارتفع مستوى الإنجاز العقلي والذهني وتبلورت قدرته على تحقيق أهداف الحياة وزاد مستوى الشعور بالمسؤولية

وارتفع مستوى الشعور بالذات . ويرى الباحث ان النتيجة التي حصل عليها تعد مهمة جداً لتشخيص الواقع النفسي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع التي ينبغي الالتفاف إليها

والاهتمام بها بشكل يعزز دورها التنموي بوصفها احد مرتكزات النهوض الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والوطني .

ثالثاً : إعداد أداة يمكن الركون إليها لقياس الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة :

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات المتبعة في الفصل الرابع .

رابعا : التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس والتخصص الدراسي .

تبعاً لفرضيات هذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائيا ً باستعمال أسلوب تحليل التباين لثلاثة متغيرات مستقلة (Three Way – Anova) لعينة تكونت من (٨٠) طلباً موزعين بالتساوي على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الانساني) ، وكما موضح في الجدول (١١) .

الجدول (١١)

المقارنة في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة

على وفق متغيرات الشعور بالذات والجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجات الحرية df	متوسط التربيعات Ms	القيمة الفائية F
الشعور بالذات A	140	١	140	482.7 (**)
الجنس B	19	١	19	65.5 (**)
التخصص الدراسي C	0.35	١	0.35	1.2
تفاعل AXB	٢	١	٢	6.89 (**)
تفاعل AXC	0.45	١	0.45	1.55
تفاعل BXC	0.65	١	0.65	2.24
تفاعل AXBXC	0.55	١	0.55	1.89
الخطأ	٢١	٧٢	0.29	
المجموع	184	79		

وقد بينت النتائج في الجدول (١١) ما يأتي وتبعاً لفرضيات البحث التي هي :

١. **ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطئ) .**

وقد رفضت هذه الفرضية ، اذ ظهر ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدة طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطئ) ، اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٤٨٢.٧) ، وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٣.٩٨) ظهر ان قيمة الفائية المحسوبة اكبر المحسوبة اكبر من القيمة الفائية الجدولية ، مما يشير الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطئ .

(*) القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٧٢.١) تساوي ٧.٠١.
القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠١) بدرجة حرية (٧٢.١) تساوي ٧.٠١
(Winer , 1971 , P . 464)

(**) القيمة ذات دلالة

ولدى اختبار النتيجة بالاختبار التائي كانت القيمة التائية لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (٢٢.٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)[*].

وفي هذا الصدد تشير دراسة كينفر (kenofer) الى ان التصنيف والتشفير ألمفاهيمي (Encoding Conceptual) يزيدان من فعالية الفرد في تركيز الانتباه نحو مثيرات المترابطة (New man and Others) فقد أشاروا الى ان استراتيجية تركيز الانتباه تؤدي دوراً فاعلاً ومهماً في عملية الادراك (Newman & Others , 1997 , P . 143) . ولما كان الأفراد ذو الشعور بالذات العالي يتصفون بالقدرة على التحصيل العالي والانهماك في أداء الوظائف العقلية والميل نحو الانتباه المركز والتفاصيل والجزيئات ، فضلاً عن كونهم أكثر اندفاعاً ومثابرة في أداء المهمات الموكلة أليهم ، مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطي الذين يفتقدون القدرة على التحصيل العالي مصحوباً بانتباه ضعيف وغير مركز (Costa , 1994 , P . 306) ، فإنهم أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطئ).

وفي هذا الصدد يشير بص (Buss) الى ان الإنسان يقضي أكثر ساعات يقظته في ملاحظة البيئة المحيطة به وإدراكها من خلال اكتشاف المثيرات المختلفة واستقبالها سواء أكانت هذه المثيرات والمعلومات من البيئة الخارجية أم من الأحاسيس الداخلية ، وعليه فان الأبعاد الأساسية للذات (الشعور بالذات العالي – الواطئ) او (الشعور بالذات الخاص والعام والقلق الاجتماعي) تؤثر في الطريقة التي ينتقي فيها الإنسان معلوماته والكيفية التي يفسر بها هذه المعلومات (Buss , 1976 , P . 643) (Buss , 1980 , P . 5)

وقد بين نيومان وآخرون (Newman and Others) ان استراتيجية الانتباه تؤدي دوراً فاعلاً ومهماً في عملية الإدراك (Newman & Others , 1997 , P . 143) . وعلى هذا الأساس فان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطئ (لأنهم يتصفون بالقدرة على التحصيل العالي ، والانهماك في أداء الوظائف العقلية والميل نحو الانتباه نحو التفاصيل والجزئيات ، فضلاً

[*] (*) القيمة التائية عند درجة حرية (٦٠) ومستوى دلالة (٠ز٠٥) تساوي (٢.٠٠٠) وعند درجة حرية (١٢٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (١.٩٨٠)

عن كونهم أكثر اندفاعاً ومثابرة في أداء المهمات الموكلة أليهم) (Costa , 1994 ,P . 306) .

٢. **ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكور – الإناث).**

وقد رفضت هذه الفرضية ، اذ ظهر هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس . اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٦٥.٥) ، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) التي تبلغ (٣.٩٨) . وهذا ما يشير الى ان الذكور أكثر قدرة من الإناث في الانتباه الانتقائي ، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (٧.٠٥) وهي من اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، اذ تشير دراسة نيل ووستبري (Neil&Westberry) الى ان طلبة الجامعة الذكور أفضل من الإناث في الانتباه الانتقائي بشكل عام (Neil & Westberry , 1987 , P . 127) ، ويعود سبب هذه الفروق الى ان المهارات الاجتماعية والعقلية لد ى الذكور أفضل منها لدى الإناث ، اذ تتوافر لهم فرص أكثر لاستعمال مهاراتهم وخبراتهم وإمكانياتهم وتطويرها بالشكل الذي يجعلهم أكثر قدرة على أداء الفعاليات الانتباهية على مستوى العمليات التلقائية او عمليات السيطرة . وتؤكد نظرية شفرين وشنايدر (Shiffrin and Schneider) ان هناك نوعين من العمليات العقلية الخاصة – الانتباه هي عملية السيطرة (Controlled Processes) التي يتميز بأنها إرادية (Voluntary) تستلزم انتباهاً عالياً ، وتكون بطيئة نسبياً ، وهي العملية التلقائية (Automatic processes) التي تمتاز بأنها عفوية ومألوفة وروتينية ولا تحتاج الى انتباه عال وتكون سريعة نسبياً (Neil , 1987 , P 48) .

ويتم التعامل مع المثيرات الجديدة وغير المألوفة التي تتطلب أداء جديداً لم يألفه الفرد على مستوى عمليات السيطرة التي تتطلب تركيزاً انتباهاً عالياً . ولقد أشار انتوني (Anthony) الى ان الانتباه الانتقائي لا يعمل بطريقة واحدة او صيغة ثابتة وانما تتعلق فعاليته بشكل المثير (Stimulus Forms) ، والصيغة المكانية والحيز الذي يشغله (Anthony , 1986 ,P . 494) . أما فيشر (Fisher) فقد أشار الى ان أقصى ما يمكن من المثيرات المعروضة التي ان يتعامل نعها الفرد أنياً لا يتجاوز الأربعة مثيرات في الحد

الأقصى ، وفي العادة فان الشكل الذي يحوي اكثر من ذلك يشكل عائقاً لأداء الفرد بصورة دقيقة وسريعة (Margaret , 1994 , p . 51) .

٣. ليس هناك روق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الأدبي).

وقد قبلت هذه الفرضية ، اذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) ، اذ كانت القيمة الفائية تساوي (١.٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (١.٧٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والتخصص الإنساني . وان الانتباه الانتقائي يعتمد أساساً على النمط الادراكي للفرد واستراتيجية تركيز الانتباه لديه وعلى طبيعة المهمات الحسية والحركية التي يقوم بها (Oakely , 1987 , P . 313) (Newman & Others , 1997 , P . 143) .

٤. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) ،

وقدر فضت هذه الفرضية ، اذ ان هناك أثراً ذا دلالة معنوية لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات والجنس ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦.٨٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان التفاعل بين هذين المتغيرين يؤثر في (المتغير التابع) الانتباه الانتقائي .

وتشير أدبيات التباين الى انه في حالة وجود تفاعل بين المتغيرات المستقلة فانه ينبغي البحث عن الآثار البسيطة (Simple Effects) للمتغيرات ، اذ تتيح الفرصة للتعرف على مصادر التفاعل بشكل محدد ودقيق (ان ، ١٩٩٠ ، ص٤٠٨) .

ولأجل معرفة اثر كل من الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) في الانتباه الانتقائي ، استعمل اختبار نيومان كولز (Newman Kules) [*] ، والجدول ١٢ يوضح ذلك .

جدول (١٢)

اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة

لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات والجنس في الانتباه الانتقائي

الشعور بالذات X الجنس	شعور بالذات عال X ذكور 16.8	شعور بالذات عال X إناث 40.7	شعور بالذات واطئ X ذكور 74.1	شعور بالذات واطئ X إناث 99.4	الخطوات	القيمة الحرجة القيمة الجدولية X عدد الأفراد X الخطأ
	_	(*)23.9	(*)57.3	(*)82.6	٤	7.82
		_	(*)33.4	(*)58.7	٣	7.27
			_	(*)25.3	٢	6.39
				_	١	

ومن الجدول (١٢) يتضح ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين المجاميع الأربعة في القدرة على الانتباه الانتقائي لان قيم الفروق بينها اكبر من القيم الحرجة في الخطوات (٤ ، ٣ ، ٢) ومنه نستنتج ما يأتي :

أ . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور العالي – الذكور) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الإناث) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ب. ان مجموعة (الشعور بالذات الواطئ – الذكور) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الواطئ – الإناث) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

---

* يعد اختبار نيومان – كولز (Newman Kules) احد وسائل الاحصاء المتقدم التي تستعمل في تحليل البيانات الناتجة من تحليل التباين ، اذ يتم ترتيب المجاميع المتعلقة بالمتغيرات المؤثرة من ادنى الى اعلى . ثم تطرح كل مجموعة من المجاميع الاخرى لمعرفة أي منهما افضل وبحسب اهداف البحث . ثم تستخرج قيمة (q) من جدول خاص بالاختبار في ضمن درجة حرية الخطوة وتحسب القيمة الحرجة من خلال حاصل ضرب قيمة

(q) × عدد افراد العينة × متوسط تربيعات الخطأ ، فإذا كان الفرق في المجاميع اكبر من القيمة الحرجة المستخرجة فأنه يكون ذا دلالة معنوية والعكس صحيح (Wuner , 1971 , p. 648)

جـ . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الذكور) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الذكور) في القدرة على الانتباه الانتقائي.

د . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور العالي – الإناث) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الإناث) في القدرة على الانتباه الانتقائي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان الذكور ذوي الشعور بالذات العالي هم اكثر قدرة على ممارسة عمليات الانتباه على مستوى السيطرة (Controlled processes) ، اذ يوجهون انتباههم بصورة كلية وتامة وشعورية ومقصودة نحو المثيرات المعروضة ، وهذا يتطلب خصائص نفسية ينبغي انم يتمتع بها هؤلاء الأفراد مثل الميل نحو الإنجاز العالي والرغبة في الوصول الى أعلى درجات الإتقان والفعالية ، فضلاً عن المثابرة والطموح والتوجيه الذاتي والميل نحو دراسة الجزئيات والتفصيلات وتصنيفها ادراكياً وذهنياً (Spielberger , 1979) (Carver, 1981, P. 225) (Costa , 1994 , P . 306) .

٥ . ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والتخصص الدراسي (العلمي – الإنساني).

وقد قبلت هذه الفرضية ، اذ لم يظهر اثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذين المتغيرين ، اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في (المتغير التابع) الانتباه الانتقائي .

٦ . ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (العلمي – أدبي).

وقد قبلت هذه الفرضية ، اذ لم يظهر اثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذين المتغيرين ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في (المتغير التابع) الانتباه الانتقائي .

٧ . ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) .

وقد قبلت هذه الفرضية ، اذ لم يظهر اثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذه المتغيرات اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة غير ذات دلالات معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان تفاعل هذه المتغيرات لا يؤثر في (المتغير التابع) الانتباه الانتقائي.

خامساً : التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) .

بعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال أسلوب تحليل التباين لثلاثة متغيرات مستقلة (Three Way – ANOVA) لعينة تكونت من (٨٠) طالباً وطالبة موزعين وفق المتغيرات الثلاثة . كما هو موضح بالجدول (١٣) .

جدول (١٣)

المقارنة في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة

على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والخاص والقلق الاجتماعي*

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجات الحرية df	متوسط التربيعات Ms	القيمة الفائية F
الشعور بالذات العام A	١٠٢	١	١٠٢	784.6 (**)
الشعور بالذات الخاص B	21	١	21	161.5 (**)
القلق الاجتماعي C	8	١	8	٦١(**)
تفاعل AXB	11	١	11	84.6(**)
تفاعل AXC	10	١	10	76.9(**)
تفاعل BXC	1	١	1	7.69 (**)
تفاعل AXBXC	4	١	4	30.7(**)
الخطأ	10	٧٢	0.13	
المجموع	167	79		

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٢.١) تساوي ٣.٩٨) .القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠١) ودرجة حرية (٧٢.١) تساوي ٧.٠١ .

** ذو دلالة معنوية .

وبناءً على ما أفرزته النتائج من الجدول (١٣) وتبعاً لفرضيات البحث التي تشير الى انه :

١. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذا ظهر ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات العام (عالي – الواطئ) ، اذ كانت القيمة الفائية تساوي (٧٨٤.٦) ، وعند مقارنتها مع القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٣.٩٨) ظهر ان القيمة الفائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، مما يشير الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات العام الواطئ ، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما بالذات العام الواطئ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (١٩.٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بص (Buss) من ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي يكونون أكثر قدرة وفاعلية في تقويم المثيرات التي تحصل في سياق التفاعل الاجتماعي والحياتي اليومي (Larry & Michael , 1987 , P . 287) وهم أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي لان جل انتباههم مركز نحو البيئة الخارجية فهم يهتمون كثيراً في الحصول على القبول والاستحسان والاجتماعي مع الآخرين ، وفي تكوين انطباع جيد عنهم لدى الآخرين خلال التفاعل اليومي ويركزون على ذواتهم بوصفها هدفاً او موضوعاً اجتماعياً وغالباً ما ينشغلون بشان ما يفكر به الآخرون عنهم (Wegner , 1980 , P . 247) ، ومن ثم فهم أكثر قدرة على انتقاء المعلومات والمثيرات المتوافرة أمامهم مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات العام الواطئ.

٢. ليس هناك فروق ذو دلالة معنوية في الانتباه لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ).

وقد رفضت هذه الفرضية ، اذ ظهر ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) ، إذا بلغت

القيمة الفائية المحسوبة (١٦١.٥) ، وهي اكبر من القمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٣.٩٨) ، مما يشير الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ . إذا كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (٨.٨٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٨٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات نوريس (Norris) وبص(buss) وميولن (Mullen) ، اذ تشير دراسة نوريس (Norris) لان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي يكونون أكثر قدرة في معالجة المعلومات في الظروف الضاغطة من خلال استعمال مخططات ألذات (Self – Schema) (Norris , 1984 ,P . 1646) . فيما أشارت دراسة بص (Buss) الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر قدرة في استعمال العزو ألسببي الذاتي مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص العالي ، لديهم نزعة وميل قوي للانتباه نحو ذواتهم وهم يتفحصون عملياتهم وفعالياتهم الجسدية بصورة أكثر تعمقاً من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ) (Mullen , 1983 , p . 315) .

٣. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير القلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) .

وقد رفضت هذه النظرية ، اذ ظهر ان هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير القلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦١.٥) وهي اكب من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (٣.٩٨) ، مما يشير الى ان الأفراد ذوي القلق الاجتماعي العالي أكثر قدرة في الانتباه الانتقائي من أقرانهم ذوي القلق الاجتماعي الواطئ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بينهما تساوي (٦.٦٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) . وقد أشارت دراسة روبرت(Robert) ان القلق الاجتماعي له تأثير دال معنوياً على الدافعية الذاتية للإفراد (Robert , 1985 , P . 435) . وبينت دراسة ماني وماني (Many and Many) الى ان

هناك علاقة عكسية بين القلق الاجتماعي ومستوى قبول ألذات (Many & Many , 1975 , P . 1017).

أما اوبانن واركوتيز (O'Banion and Arlowitz) فقد بينا ان الأفراد ذوي الشعور بالقلق العالي يقومون بانتقاء المعلومات السلبية عن ذواتهم وتذكرها بصورة أكثر من أقرانهم ذوي القلق الاجتماعي الواطئ (O'banion < 1977 ,P . 321) ، فيما أشارت دراسة اركن (Arkin) الى ان الأفراد ذوي القلق الاجتماعي العالي لديهم تقدير ذات ايجابي واطئ ويبدون رغبة اكبر في تقبل المعلومات السلبية عن ذواتهم مقارنة بأقرانهم ذوي القلق الاجتماعي الواطئ (Arkin , 1980 , p . 23) .

أما فرانزوي (Franzoi) فقد بين ان ذوي القلق الاجتماعي العالي يتسمون بالخجل وسرعة الارتباك وسهولته ، والحرج أما الآخرين ، وهم يقلقون كثيراً على ذواتهم في أثناء تعاملهم مع الآخرين وما ينبغي ان يكونوا عليه في سياق التفاعل الاجتماعي ، لذلك فهم أكثر سعياً وقدرة في انتقاء المعلومات التي من شانها ان تخفض مستوى القلق لديهم (Franzio , 1983 , p . 276) .

٤. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) ، والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، اذ ظهر ان هناك أثراً لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) . اذ لبغت القيمة الفائية المحسوبة (٨٤.٦) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (١.٧٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان التفاعل بين هذين المتغيرين يؤثر في (المتغير الراجع) الانتباه الانتقائي . ولغرض التعرف على الآثار البسيطة لكل منهما في الانتباه الانتقاء الانتقائي ، استعمل اختبار نيومان كولز ، والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة

لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات العام والخاص في الانتباه الانتقائي

الشعور بالذات العام X الشعور بالذات الخاص	خاص عال X عام عال 37.8	خاص واطئ X عام عال 44.1	خاص عال X عام واطئ 68.6	خاص واطئ X عام واطئ 103.9	الخطوات	القيمة الحرجة القيمة الجدولية X عدد الأفراد Xالخطأ
	_	6.3	(*)30.8	(*)66.1	٤	7.41
		_	(*)24.5	(*)59.8	٣	6.84
			_	(*)35.3	٢	6.01
				_	١	

ومن الجدول (١٤) يتضح الأتي :

أ . ليس هناك فروق في الانتباه الانتقائي بين مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) وبين مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطئ – العام العالي) ، لان قيمة الفرق الناتج بينهما اقل من القيمة الحرجة لدلالة الفروق .

ب . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام الواطئ) قي القدرة على الانتباه الانتقائي

جـ . ان مجموع الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام الواطئ) في القدرة على الانتباه الانتقائي.

د . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطئ) – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطئ – العام الواطئ) في القدرة على الانتباه الانتقائي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – العام العالي) أكثر قدرة في معالجة المعلومات المختلفة التي يتلقوها في سياق التفاعل الاجتماعي ويكونون أكثر فاعلية في انتقاء المثيرات ذات الصلة بتحقيق أهدافهم بالشكل الذي تتطابق مع انطباعاتهم وأرائهم .

٥. **ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) .**

وقد رفضت هذه النظرية ، اذ ظهر ان هناك أثراً لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧٦.٩) ، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، ومما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين يؤثر في الانتباه الانتقائي ، وجدول (١٥) لاختبار نيومان كولز يوضح الآثار البسيطة لكل منهما على الانتباه الانتقائي

جدول (١٥)

اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي في الانتباه الانتقائي

الشعور بالذات العام X القلق الاجتماعي	عام عال X قلق واطئ 27.6	عام عال X قلق عال 54.3	عام واطئ X قلق عال 85.9	عام واطئ X قلق واطئ 86.6	الخطوات	القيمة الحرجة القيمة الجدولية X عدد الأفراد X الخطأ
	_	26.7(*)	58.3(*)	59(*)	٤	7.41
		_	31.6(*)	32.3(*)	٣	6.84
			_	0.7(*)	٢	6.01
				_	١	

ومن الجدول (١٥) يتضح ان هناك فروقا ص ذات دلالة معنوية بين المجاميع الأربع في القدرة على الانتباه الانتقائي ، لان قيم الفروق بينهما اكبر من القيم الحرجة في الخطوات (٤ ، ٣) ومنه نستنتج ما يلي :

أ . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق الواطئ) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ب . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق الواطئ) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطئ – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ج . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطئ – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

د . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطئ – القلق الواطئ) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي – القلق الواطئ أكثر قدرة من أقرانهم في القدرة على الانتباه الانتقائي ، وذلك لأنهم أكثر ميلاً لاستقاء معلوماتهم من البيئة المحيطة بهم ، وأكثر ميلاً لتبني الأفكار والانطباعات التي من شانها ان أمام الآخرين موضع القبول والاستحسان (Turner , 1978 , P , 117) .

٦. ليس هناك تاثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص _ العالي – الواطئ) والقلق الاجتماعي(العالي – الواطئ)

وقد رفضت هذه الفرضية ، اذ ظهر ان هناك أثراً ذا دلالة معنوية لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧.٦٩) ، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٢٧.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان التفاعل بين هذين المتغيرين يؤثر في

الانتباه الانتقائي ، وجدول (١٦) لاختبار نيومان كولز يوضح الآثار البسيطة لكل منهما على الانتقائي .

جدول (١٦)

الشعور بالذات الخاص X القلق الاجتماعي	خاص عال X قلق واطئ ٤٧	خاص عال X قلق عال 59.4	خاص واطئ X قلق واطئ 67.2	خاص واطئ X قلق عال 80.8	الخطوات	القيمة الحرجة القيمة الجدولية X عدد الأفراد X الخطأ
	_	12.4(*)	20.2(*)	٣٣.8(*)	٤	7.41
		_	7.8(*)	21.4(*)	٣	6.84
			_	13.6(*)	٢	6.01
				_	١	

اختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى اثر كل من الشعور بالذات الخاص والقلق الاجتماعي في الانتباه الانتقائي

ومن الجدول (١٦) يتضح ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين المجاميع الأربع في القدرة على الانتباه الانتقائي ، لان قسم الفروق بينهما اكبر من القيم الحرجة في الخطوات (٤ ، ٣ ، ٢) ومنه نستنتج ما يأتي:

أ . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق الواطئ) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ب . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق الواطي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطئ – القلق الواطئ) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

جـ . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطئ – القلق الواطئ) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

د . ان مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطئ – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق الواطئ) أفضل من أقرانهم في القدرة على الانتباه الانتقائي ، وذلك لأنهم أكثر وعياً في فهم أهدافهم وأكثر اتساقا وثباتاً في سلوكهم لأنهم يعرفون حقيقة اتجاهاتهم الخاصة وهم بشكل عام يمتلكون تصوراً عن الحياة ويركزون أساساً على المعلومات والمنبهات التي تتفق مع هذا التصور (Gibbons , 1978 , P , 976)(Mullen , 1983 , p . 315) .

٧. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) .

وقد رفضت هذه النظرية ، اذ ظهر ان هناك أثراً ذا دلالة معنوية لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣٠.٧) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (٧٢.١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان تفاعل هذه المتغيرات يؤثر في (المتغير الراجع) الانتباه الانتقائي ، ولأجل معرفة اثر كل مستوى من مستويات هذه المتغيرات في الانتباه الانتقائي ،استعمل اختبار نيومان كولز ، والجدول (١٧) يوضح ذلك .

جدول (١٧)

الشعور بالذات العام X الشعور بالذات الخاص x القلق الاجتماعي	عام عالي X خاص واطئ X قلق واطئ 12.7	عام عالي X خاص عال X قلق واطئ 14.9	عام عالي X خاص عال X قلق عال 22.9	عام عالي X خاص واطئ X قلق عال 31.4	عام واطئ X خاص واطئ X قلق عال 32.1	عام واطئ X خاص عال X قلق عال 36.5	عام واطئ X خاص عال X قلق عال 49.4	عام واطئ X خاص واطئ X قلق واطئ 54.5	١ الخطوات	القيمة الحرجة
	-	2.2	10.2(*)	18.7(*)	19.4 (*)	23.8 (*)	36.7 (*)	41.4 (*)	٨	5.98
		-	8(*)	16.5 (*)	17.2 (*)	21.6 (*)	34.5 (*)	39.6 (*)	٧	5.85
			-	8.5 (*)	9.2 (*)	13.6 (*)	26.5 (*)	31.6 (*)	٦	5.69
				-	0.7	5.1	18(*)	23.1 (*)	٥	5.49
					-	4.4	17.3(*)	22.4 (*)	٤	5.24
						-	12.9(*)	18 (*)	٣	4.88
							-	5.1(*)	٢	2.28
								-	١	

ومن الجدول (١٧) يتضح الأتي :

أ . ليس هناك فروق في القدرة على الانتباه الانتقائي بين الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطئ – القلق الواطئ) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطئ) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

ب . ان الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطئ – القلق الواطئ) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطئ) أفضل من الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق العالي) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطئ) – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

جـ . ان الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطئ – القلق الواطئ) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطئ) أفضل من الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطئ – الخاص العالي – القلق العالي) والأفراد ذي (الشعور بالذات العام الواطئ – الخاص الواطئ – القلق العالي) في القدرة على الانتباه الانتقائي .

د . ان الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطئ) أفضل من الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق العالي) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي والقلق الاجتماعي الواطئ والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) أكثر قدرة من أقرانهم في الانتباه الانتقائي ، لأنهم أكثر استعداداً لانتقاء المثيرات التي تحقق أهدافهم في المواقف الاجتماعية ، وهم أكثر مثابرة للعمل في الظروف الضاغطة ، وأكثر ميلاً للتطوع في أداء المهمات الخاصة (Carver , 1981 , P . 225) .

سادساً : التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) .

وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال أسلوب تحليل التباين لثلاثة متغيرات مستقلة (Three Way – ANOVA) لعينة تكونت من (٦٤) طالباً موزعين بالتساوي على وفق المتغيرات الثلاثة ، وكما موضح في الجدول (١٨) .

جدول (١٨)

المقارنة في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والخاص والجنس

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجات الحرية df	متوسط التربيعات Ms	القيمة الفائية F
الشعور بالذات العام A	78.3	١	78.3	200.7(**)
الشعور بالذات الخاص B	17.4	١	17.4	44.6 (**)
الجنس C	0.02	١	0.02	1<
تفاعل AXB	5.9	١	5.9	14.3(**)
تفاعل AXC	- 0.02	١	- 0.02	1<
تفاعل BXC	- 0.02	١	- 0.02	1<
تفاعل AXBXC	0.11	١	0.11	1<
الخطأ	٢٢	٥٦	0.39	
المجموع	123.4	63		

والفرضيات في هذا الصدد :

١. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكور – الإناث) .

وتشير النتائج المستخلصة من الجدول (١٨) الى قبول هذه الفرضية ، اذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ، اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة اقل من (١) ، مما يشير الى انه ليس هناك فروق في القدرة على الانتباه الانتقائي بين طلبة الجامعة (الذكور – الإناث) .

(*) القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١.٥٦) تساوي ٤.٠٠. القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (٠.٠١) ودرجة حرية (١.٥٦) تساوي ٧.٠٨ .

(**) ذو دلالة معنوية .

٢. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) .

وقد قبلت الفرضية الثانية ، اذ لم يظهر اثر ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري الشعور بالذات العام اقل من (١) ، مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في الانتباه الانتقائي

٣. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والجنس (العالي – الواطئ) .

وقد قبلت هذه الفرضية ، اذ لم يظهر اثر ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) . اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة اقل من (١) ، مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في الانتباه الانتقائي .

٤. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات الشعور بالذات العام (العالي – الواطئ) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) .

وقد قبلت هذه الفرضية كذلك ، اذ لم يظهر اثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذه المتغيرات ، اذ كانت القيمة الفانية المحسوبة اقل من (١) ، مما يشير الى ان تفاعل هذه المتغيرات لا يؤثر في الانتباه الانتقائي .

ويمكن تفسير عدم ظهور فروق الانتباه الانتقائي بين الذكور والإناث على وفق متغير الشعور بالذات العام وكذلك متغير الشعور بالذات الخاص في ضوء الإطار النظري ، اذ أشار كل من بص وشيير وفنكستن من ان الشعور بالذات العام او الخاص يمثل نزعة او سمة شخصية لتركيز الانتباه ، أما نحو الجوانب المظهرية العامة للذات والاهتمام في تقويم الآخرين لهم او نحو الأحاسيس والمشاعر والأفكار الداخلية الخاصة (Costello , 1996 , 260) ، وهذه النزعة او السمة الثابتة في شخصية الأفراد الذكور والإناث على حد سواء ولها أبعادها المؤثرة والفاعلة في السلوك وفي طبيعة التفاعل الاجتماعي اليومي لهم .

التوصيات

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بمجال هذا البحث ، فقد أوصى الباحث بما يأتي :

١. الاستفادة من الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي في أداء الوظائف التي تتطلب قدراً عالياً من الانتباه والتركيز .
٢. يحبذ استعمال الذكور ذوي الشعور بالذات العام العالي في أداء الفعاليات التي تتطلب قدراً عالياً من تركيز الانتباه .
٣. يفضل اختيار الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي في المهمات التي تنطوي على أداء فعاليات ذهنية عالية من تركيز الانتباه .
٤. حث المؤسسات التربوية على تعليم التلاميذ والطلبة المهارات اللازمة في تركيز الانتباه من اجل مساعدتهم على استيعاب المعلومات وفهمها .
٥. إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين من اجل توضيح الطرائق اللازمة والسبل الكفيلة باثارة انتباه التلاميذ والطلبة .
٦. العمل على تدريب العاملين في الوظائف التي تتطلب تركيز الانتباه على الاستراتيجيات اللازمة بإثارة انتباه التلاميذ والطلبة .
٧. اعتماد مقياس الشعور بالذات في تصنيف الأفراد وتوزيعهم بين الوظائف التي تتطلب مهارات وفعاليات انتباهية مختلفة .
٨. اعتماد القدرة على الانتباه الانتقائي معياراً لتصنيف الطلبة في مدارس الموهوبين وانتقائهم .

المقترحات

ويقترح الباحث عدداً من البحوث والدراسات هي :

١. أجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات (العالي – الواطئ) بمتغيرات أخرى ولم يتناولها البحث الحالي مثل الأسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) ، (التصلب – المرونة) ، وتقدير ألذات ، أساليب الاحتواء ، التعامل مع الضغوط ،
٢. أجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات العام ببعض المتغيرات مثل الانصياع والتحكم الموجه للذات وكشف ألذات وركز السيطرة .
٣. أجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات ببعض المتغيرات مثل أساليب العزو ، والإحساس بالهوية والإبداع والقدرة على اتخاذ القرار ومخططات ألذات .
٤. أجراء دراسة تجريبية تتناول اثر كل من التناشز المعرفي والانصياع في الانتباه الانتقائي .
٥. أجراء دراسة (تجريبية) تتناول اثر تعدد المثيرات وسرعتها في تقسيم الانتباه .
٦. أجراء دراسة تتناول بناء برنامج تدريبي للتركيز على الانتباه في علاج اضطرابات القلق والرهاب الاجتماعي .
٧. أجراء دراسة تتناول اثر نمط الشخصية (A) و(B) في الانتباه الانتقائي .

المصـــــــادر :

اولا . المصادر العربية :

١. أبـو حطـب ، فـؤاد عثمـان (١٩٨٧) : **التقـويم النفسـي** : القـاهرة ، مكتبـة الانجلـو المصرية .

٢. أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٦) : **التحليل ألعاملي لذكاء وقدرات الإنسان دراسة عربية وعالمية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

٣. الازيرجـاوي ، فاضـل نحسـن (١٩٩١) : **أسـس علـم الـنفس التربـوي** ، جامعـة الموصل .

٤. اسعد ، ميخائيل (١٩٧٠) : **القياس النفسي** ، دمشق ، مطبعة الجمهورية .

٥. إسـماعيل ، سـيد عـزت (١٩٨٢) **: علـم الـنفس الفسـيولوجي** ، الكويـت ، وكالـة المطبوعات .

٦. الإمـام ، مصـطفى وآخـرون (١٩٩٠) : **التقـويم والقيـاس** : وزارة التعلـيم العـالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.

٧. آن ، مايرز (١٩٩٠) : **علم النفس التجريبي** ، ترجمة د. خليل ألبياتي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.

٨. ألبيـاتي ، عبـد الجبـار وزكريـا ، وكـي اثناسـيوس (١٩٧٧): **الإحصـاء ألوصـفي والاستدلاليفي التربية وعلم النفس ، بغداد** ، الجامعة المستنصرية **.**

٩. خير الله ، سيد (١٩٨٧) : **المدخل الى علم النفس** ، القاهرة ، ط٣ ، عالم الكتب .

١٠. دالين ، فان وبوبولد (ب(١٩٨٤) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية .

١١. داود ، عزيز حنا (١٩٨٤) : **دراسات وقراءات نفسية وتربوية** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٢. الدباغ ، فخري (١٩٨٤) : **أصول الطب النفسي** ، بيروت ، دار الطليعة .

١٣. دسوقي ، كمال (١٩٨٨) : **ذخيرة علم النفس ، القاهرة** ، وكالة المطبوعات الدولية

١٤ . السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة ، ط٣ ، دار الفكر العربي .

١٥ . شريف ، نادية (١٩٨٢) : الأساليب المعرفية والادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ، **مجلة عالم الفكر** ، الكويت العدد (٢) ، المجلد (١٣) .

١٦. عاقل ، فاخر (١٩٦٨) : **مدارس علم النفس** ، بيروت ، ذات الملايين .

١٧. العاني ، صبري رديف وآخرون (١٩٨٠) : **الرياضيات** ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار المعرفة للطباعة .

١٨ . عبد الخالق ، احمد ومحمد (١٩٨٣) : **الأبعاد الأساسية للشخصية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٩. عبد الخالق ، احمد (١٩٨٩) : **أسس علم النفس** ، القاهرة .

٢٠ . عدس ، عبد الرحمن وعز الدين ، توق (١٩٧٨) : **المدخل الى علم النفس** ، القاهرة ، دار الفكر للنشر .

٢١. عوض ، عباس محمود (١٩٨٤) : علم النفس الإحصائي ، بيروت ، الدار الجامعية .

٢٢. عيسوي ، عبد الرحمن ٠١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، بيروت ، الدار الجامعية .

٢٣. فرج ، صفوت (١٩٨٠) : **التحليل ألعاملي في العلوم السلوكية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٤. فرج ، صفوت (١٩٨٠): القاس النفسي القاهرة ، ط١، دار الفكر العربي

٢٥. فوس ، ب، م (١٩٧٢) : اتفاق جديد في علم النفس ، ترجمة فؤاد أبو حطب ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٦. الهيتي ، خلف نصار واحمد عبد اللطيف وحيد (١٩٨٨) : اثر التدريب على مدى الانتباه البصري ، معالجة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٩)

٢٧. الوشلي . امه الرزاق محمد احمد (١٩٩٦) : **الاحتراق النفسي لدى مدرسي أمانة عاصمة صنعاء وعلاقته بضغوط مهنة التدريس** ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة صنعاء ، كلية التربية .

٢٨. يوسف ، سيد جمعه (١٩٩٠) : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، الكويت ، **عالم المعرفة** ، العدد (١٤٥) .

ثانياً : المصادر الأجنبية

29. Allen , M.J & Yen, M.W. (1979) : **Introduction to measurement Theory** . California , U.S.A.

30 . Anthony , L. & Hockey (1986) : Selective Attention and Performance with a Multidimensional Visual Display .**Journal of Experiment psychology** , No . (012), No. 4.

31. Arkin , R.M & Appleman , A.J. (1980) : Social anxiety self-presentation and the self-serving biase in causal attribution . **Journal of Personality and Social psychology(38).**

32. Amo, F. & G. Williams (1984) : **Psychology an introduction** McGraw-Hill Book Company, New York.

33. Aron , Q & Others (1967) **: Psychology** . McGraw-Hill , New York .

34. Stlinson , R . (1993) **: Introduction to Psychology** . Harcourt – Brace New York .

35. Atkinson , R . & Others (1996) **: Hhilgard's Introduction to Psychology** . Harcourt – Brace College Publishers .

36. Barbara , A. & Others (1986(: Recognition Memory and Attentional Selection . **journal of Experiment Psychology Human perception and Performance** , Vol . (12) , No (4) .

37. Baron , A. R. & others (1980) : **Psychology Understanding Behavior** 2ed . Halt – Sannders , U.S.A.

38. Barret , D (1974) : Reflection – Impulsivity as a predictor of Children's Academic Achievement , **Child Development Psychology** , Vol. (10).

39. Berkowitz , L . (1982) : **Advances in Experiment So**cial **Psychology**, Vol . (15) , academic Press , Inc., New York .

40. Berlyne , D.E. (1974) : attention in Carver C.S. and M.F. Scheier (**Attention and Self-Regulation**) , 1981 , New York.

41. Booth , N.D. (1988) : The relationship between height and self-esteem and mediating effects of self-consciousness **D.A.I**. 27/03 .

42. Bourne , L.E. 7 Others (1979) : Cognitive process in carver C.S. ans M.F. Scheier (Attention and Self-Regulation), (1981).

43. Broadbent , D,E. (1957) : A mechanical of Human Attention and Immediate Memory . **Psychology Review** (64) , P . 205.

44. Broadbent , D.E. (1958) : **Perception and Communication** . New York .

45. Brockner , J. & Others (1985) : Self – focused attention , self-esteem and the experience of state depression , Hournal of **Psychology**, (53)3.

46. Buss , D.M. Scheier (1976) : Self-consciousness , self awareness and self-attention , **journal of Research in Psychology** (10 , p. 463.

47. Buss, A.H. (1980) : **Self-consciousness and social anxi**ety . San Francisco .

48. Carver , S. Charles , M.F. Scheier (1981) : Attention and self-regulation A control theory approach to human behavior. New York .

49. Cherry , E.C. (1953) : Some experiment on the recognition od speech with one and with (two) ears. **Journal of the Coustical Society America** (25).

50. Child , D. (1979) **: The essentials of factor analysis** . New York , U. S. A..

51. Costa . P. T. & T. A. Widiger (1994) : Personality disorders and the Five- factor model of personality. **American Psychological Association . Washington** , U.S.A.

52. Costello , C.G. (1996) : **Personality charactertics of the personality Disordered** . john Wiley & Sons , New York .

53. David , E.R. (1977) : Introduction to human information processing John Wiley & Sons .

54. David , L. Linda (1976) : **Introduction to Psychology .** McGraw – Hill book Co., new York , U.S.A.

55. Dominic , W . Massaro (1975) : **Experiment Psychology and information processing** . Chicago , U.S.A.

56. Donald , h , Kausher (1982) : **Experiment Psychology and human aging**. john Wiley & Sons . New York.

57. Ebel , R, L. (1972) : **Essential of Education Measurement** . New York , U.S.A.

58. Edwards , P. W. (19884) : Selective attention to characteristics in the type a coronary prove behavior pattern . D.A.I \ 09B , P . 3067.

59. Eidensonhn , D. (1988) : Individual difference in Verbal report accuracy as a function of induced and trait private self- consciousness D.A.I. / 10B.

60. Fengistein , A. Scheier M. F. & Buss , A.H. (1975) : Public and private self- consciousness : assessment and theory . **Journal of consulting and Clinical Psychology** (43), p. 622.

62. Fevens , S.K. (1988) : The role of private self- consciousness and chance docus of control in the relationship between subjective work stress and a besnteeism and job Staisfaction , **D.A.I.** 49/12B.

63. Fiducia , a. D. (1987) : A study of Antinational development and brain maturation in normal children . **D.A.I**. 48/11B.

64. Fisher , B . & yets (1957) : Statistical Tables for biological Gricultural and Medical research , London .

65. Franzio , S . (1983) : Self-concept difference as a function of Private self – consciosness and social anxiety **. Journal of Research in Personalit**y, Vol. (17).

66. Gibbons , F. X. (1978) : Sexual standard and reactions to pornography enhancing behavior consistency through self- focused attention **journal of Personality and Social Personalit**y (36) , P. 976.

67. Glifford , t. Morgan & R.A. king (1966) : **Introduction to Psychology** , McGraw – Hill , U.S.A.

68. Gregory , A 7 Others (1980) : principle of general psychology john Wiley & Sons , inc., New York.

69. Gronlund , N. (1971) : **Measurement Evaluation in Teaching Sed**. New York, U.S.A.

70. Hamilton , W. J. (1976): **Textbook of human anatomy** . (2^{nd}) , Hung Kong.

70. Harber , A. & R.P Runyon (1983) : principles of general Psychology , McGraw – Hill , U.S.A .

71. Harber , A. & R.P Runyon (1983) : Fundamentals of psychology , 3ed., Addison – wsley Publishing Co., London .

72. Hayashi , f & t . Horicuchi (1997) : A study in cognitive complexity of the self . Journal of Japans , 67(6) , P. 452.

73. Henry , C. & Others (1966) **: Psychology an introduction to a Behavior science** . 2ed. John Wiley & Sons , Inc ,. New York .

74. Jean , Requin (1978) : Attention and performance . New heresy , U.S.A.

75. Jonathan , D. & Others (1990) : On the control of automatic process : A parallel distributed processes : A parallel distributed processing account of the stroop effect . . **Psychological Review** , Vol . (97) , No . 3 , P . 332.

76. Kautowitz , B.H. & Henry , L. R. (1984) : Experimental Psychology West publishing ., U.S.A .

77. Kenofer , B. P. (1986) : an experimental of test of perceptualvs conceptual change account of the development of selective attention , D.A.I. 47/04 B.

78. kerlinger , G. N. (1964) **: poundation of behavior Research** . New York.

79. Kerr , B . (1973) : processing demands during mental operation . New York .

80. Krech , D, 7 Others (1969) : **Elements of psychology**. 2ed ., New York , U.S.A.

81. Larry , m. 7 L . Michael (1987) : **Anxiety and stress diso**rders . The Guilford press , New York , U.S.A.

82. Lewin , M . (1979) : **Understanding psychological Research** . john Wiley 7 Sons , inc., U.S.A.

83. Lewinsohn , p. & H.H. Seeley (1997) : psychological characteristics of adolescents with a post history of dysthymic disorder . **journal of effect Disorder** . No 42 , (2-3) .

84. Lyle , e. bourn and Others (1986) : **Cognution process** . 2ed., prentice – hull , New Jercy .

85. Maloney , m. p, & Michael , p. W . (1976) : **psychological Assessment** . New York .

86. Many , A.A. & Many , W . A . (1975) : The relation between self-esteem and anxiety in drades four through eight . **Journal Educational psychological Measurement (35).**

87. Margaret , W . Matlin (1994) : **Cognition** (3ed) , Harcout Brace Publishers.

88. Masuda , K . & Others (1985) : psychological and psychological **Apparatus** . Takeiad Company . Ltd . Japan.

89. McNellis , K. (1984) : The selective attention defiction in hearing in hearing disabted children S.A.I. 45 / 07 B .

90. McNemar , Q. (1962) **: psychological Statistical** , 3ed ., John Wiley & Sons , Inc., New York .

91. Meherens , W. & Lehman, L. (1969) : Standarized tests in Education . New York.U.S.A.

92. Melvin , H. Marx (1976) : **Introduction to psychology** , New York . U.S.A.

93. Marten . L.p. (1988) : A dole scent depression : an investigation into the role of gender , body image self- conscioness stress . A.A.I 49/098.

94. Michael . W.F. (1982) : Attention and Arousal . New York . U.S.A

95. Mullen , W.F. (1983) : Operational zing the effect of the group on the individual : a Self- attention perspective . journal of Experiment Social psychology (19).

96.Munekata , T . (1997) : A study of gender difference in student a pathy . journal artivle of Japan . Shinrigaku-kenkyu , Vol . (67) P. 458,

97. Neill, W.&r. Westberry (1987) : Selective attention and the Suppression of cognitive noise , journal of Experimental psychology , Vol. (13) , No. (2) .

98. Neil , A. & Others (1987) : Cognitive Science An introduction Massachusetts Inistituta of technology , U.S.A.

99. Newman, C.W. 7 Others)1997) : Focused somatic attention in patients with tinnitus ,. **Journal of American** 8(3) , p 143-149.

100. Nie . n. H. & et.al (1975) : **Statistical Backege for social science** (2ed), McGraw-Hill , New York , U.S.A.

101. Norris , J.k (1984) : Appraisal of tressful events self-awareness and self-schema process . D.A.I 46/ 05 B .

102. Oakley , M . (1987) : The influence of sensory and motor set on early attention – sensitive , D.A.I. 49/07 B.

103. O'Banuon , K. & Arkowitz , H. (1977) : **Social and selective Memory** for effective information about the self social behavior (5) , U.S.A.

104. Pakstis , J.C. (1988) : A study of the relationship between aerobic exercise mood , A ttbutional Style and self-conscionsness of depressives, **D.A.I**. 49/08 B.

105. Peter, J.K. & Smith (1997) : Attention and the Contextual interference effect for A continues Task. **Perceptual and motor Skills**, Vol. (84).

106. Petruclli, Jean (1987) : The effects of noise and simulative and Sadative Music Performance Variables . D.A.I. 48/ 12B, P. 3692.

107. Plant, W.P. & R.M. Ryne (1985) : Intrinstic Motivation and te effects of Self-consciousness , Self-Awareness and Eqo-Invalvment : An investigation of Internally controlling Style , Journal of Personally (53) 3.

108. posner, M.I. (1974) : Psychology of attention in carver C.S. and M.F. **Attention and Self-Regulation** . (1981) , New York.

109. Posner , M. (1978) : **Chronmetric Expleration of Mind Erlbaum** Hilsale, U.S.A.

110. Robert M. Liebert & J.M. Neale (1977) : Psychology . John Wiley & Sons. New York . U.S.A.

111. Robert , W.P. & Richard , M.R. (1985) : Intrinsic Motivation and the effects of self-consciousness . self – awareness an ego

involvement An Investigation of internally controlling style : Journal of personally , 53.3.

112. Ross, D.F. (1987) : Self-awareness , consciousness an the self-control of drunken comportment , **D.A.I**. 48/10B.

113. Sano, M. (1987) : Antinational Process in aging an AL-zheimer's disease , D.A.I. 37/12B.

114. Scheier, M. & Carver , C. (1977) : Self-focuse attention an the experience of emotion : attractive regulation, elation an depression Journal of Personality an Social Psychology , Vol. (35) .

115. Scheier, M.F. (1978) : The effects of Public and Private self-**consciousness an attitude – behavior consistency** . Mellun University.

116. Scheier, M.F. & Carver , C.S. (1980) : Private an Public self-attention , resistance to change and dissonance reduction . Journal of **Personality and Social Psychology** 39, P. 390.

117. Scheier , M.M. (1988) : Aging and Selective attention to location an color: Visual event related Potentials . **D.A.I.** 49/08B.

118. Spielberger , C.D. (1979) : Manual for the test anxiety inventory carver C.S. an M.F. Scheier. **Attention and self- regulation** (1981). New York.

119. Spivey , G.B. (1988) : Deindividution modeling and private self-consciousness effects on subjective Deindividution and interpersonal responts . D.A.I. 49/12B.

120. Strnberg , S. (1975) : Memory Scanning , New finding an current controversies . **Journal of Experiment** (27).

121. Steven , A. Hillyard & M. Kutas (1983) : Electrophysiology of cognitive processing , **Annual Reviews** (34).

122. Sullivan , C . (1996) : Event-Related brain potentials and attention during simultaneous performance of two tasks . **Journal of perceptual and Motor Skills .**

123. Teibel , D.A. (1988) : processing of unattended visual information a reassessment of selective attention . **D.A. .I** 49/ 11 B.

124. Terence , W. Picton (1978) : the Neurophysiology of human Attensional . A tutorial Reviews in Jean . R. (1978) . **Attention and Performance . new Jersey , U.S.A.**

125. Theodore , H. Bullock & Others (1977) : **Introduction to Nervous – System** . San Francisco . U.S.A.

126. Thorndike , L . & Hage , P . (1986) : **Measurement and Evaluation in psychology and education** (4ed), MacMillan Publisher , New York , U.S.A.

127. Toner, Kathleen (1987) : Selective attention and the type A behavior pattern , D.A.I. 48/12 , B, P. 3697.

128. Toufik , B. (1994) : Covert orienting of attention control vigilance decrement at Low event rate. **Perceptual and motor skills**. (97).

129. Treisman , A.M. (1960) : Contextual cues in selective Listening Quarterly . Journal Experimental Psychology . (12) , P. 242.

130. Turner , R.G. (1987) : Consistency self-consciousness and predictive validity of typical and maximal personality measure . Journal Experimental Psychology . (12) , P. 117.

131. Verfaellie , M. (1986) : Dissociation of A Hention and Intention Experimental studies and a clinical Application .D.A.I. 49/02 C , P. 332.

132. Wayne, A. (1979) : **Cognitive Psyc**hology . Prentice – Hall , New Jersey.

133. Wegner, D. M. (1980) : **The self in social Psychology**, New York.

134. Welch, L. (1988) : Revision of the self-consciousness scale , Vol. 27/03.

135. Wells, A. & Pageorgion (1998) : Effect of attention on hypochondrias is : a brief case series psychological medicine **Clinical Psychology and Psychotherapy ,** Vol. (4) , No. (4) .

136. Westberry , R. 7 Neil , W.T. (1987) : Selective attention of the suppression of cognitive noise . Journal of Experimental Psychology , Vol. (13), No. (2) .

137. White , J. & Wells , A. (1997) : Attention training effects on anxiety and beliefs in panic and social phobia clinical psychology and psychotherapy , **Journal of Experimental Psychology** , Vol. (4) No. (4) .

138. Wicklund , R.A. & S. Duval (1972) : A theory of objective self awareness , Academic.

139. Wicklund , R.A. & D. Frey (1980) : Self-awareness theory in Daniel M.W. The self in social psychology , (1984) , New York .

140. William , B, & Egeth (1980) : Attention , in handbook of general psychology . Benjamin rwolman . Prentice – Hall , New York , U.S.A.

141. Winer, B. (1971): Statistical principle in experimental design 2ed ., McGraw-Hill , New York .

142. Woody , S. & Chambless, D. (1997) : Self-focused attention in the treatment of social phobia .Behavior Research an Therapy .Vol.(35),No. (2)

143. Young , H. R. (1988) : Motivational forces in to attitude-behavior relation : The role of selective attention . D.A.I. 49/10 B.